سلسلة الكامل / كتاب رقم 715 /

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد و تصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة (5000) حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة (5000) حديث

المقدمة : بسم الله وكفي ، وصلاةً وسلاماً علي عباده الذين اصطفي ، ورحمةً ورضواناً علي أصحاب النبي وأئمة المسلمين ، أما بعد .

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار السادس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ قال سبحانه (من يَعصِ الله ورسولَه ويتعدَّ حدوده يدخله ناراً خالِداً فيها) (النساء / 14)

_ وقال سبحانه (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) (التغابن / 12)

_ وروي أحمد في مسنده (16722) عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله قال ألا إني أوتيتُ الكتاب ومِثلَه معه ، ألا إني أوتيتُ القرآن ومثله معه . (صحيح)

_ وروي أبو داود في سننه (3050) عن العرباض بن سارية أن رسول الله قال أيحسب أحدكم متكئاً علي أريكته قد يظن أن الله لم يحرّم شيئا إلا ما في هذا القرآن ! ، ألا إني والله قد وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر . (صحيح)

_ قال الإمام ابن حزم (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم / 2 / 80)

_ وقال الإمام الآجري (وكذلك جميع فرائض الله التي فرَضَها في كتابه لا يُعلَم الحُكمُ فيها إلا بسُنَن رسول الله ، هذا قول علماء المسلمين ، من قال غير هذا خرج عن ملة الإسلام ودخل في ملة الملحدين) (الشريعة للآجري / 1 / 412)

وقد ذاع هذا اليوم وانتشر وصار شيئا غير مُستَغرَبٍ في حدوثه وإن كان مُستَغرَباً في أصله . وصار كل مشرك وملحد يتستر بالشهادتين نِفَاقاً ثم يطلق يديه في أحكام الإسلام بالهدم والنقض . وصاروا يستعملون الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرٌ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق . حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً .

بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متسترّاً وتلبسه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

_ وقال الإمام الشوكاني (ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في دين الإسلام) (إرشاد الفحول للشوكاني / 1 / 97)

وصدق . فكَونُ الحديث النبوي حجة بذاته وكون السنة النبوية مستقلة بتشريع الأحكام أمر معلوم من الدين بالضرورة وتواتره عن النبي والصحابة فَمَن بعدهم كتواتر القرآن .

_ وقال الإمام السيوطي (من أنكر كون حديث النبي قولاً كان أو فِعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفَرَ وخرج عن دائرة الإسلام وحُشِر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فِرَق الكفرة) (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي / 5)

ولم يخالف في ذلك أحد من أصحاب النبي ولا التابعين ولا الأئمة . وكَم حكموا بكفر أناس بإنكارهم أحكاما ثابتة وردت في السنة النبوية بل واستتابوهم بحد الردة . وإنما خالف في هذا غلاة الخوارج وغلاة المعتزلة وأشباههم ممن وردت فيهم الأحاديث المتواترة عن النبي أن عليهم لعنة الله وأن ليس لهم في الإسلام نصيب وأنهم كلاب النار وغير ذلك من أحاديث كثيرة .

وانظر أمثلة أخري في كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (558) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (642) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (19) (الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وغير ذلك من كتب سابقة .

_ قال الإمام ابن حزم (ثبت يقِيناً أن خَبرَ الواحد العَدلِ عن مثله مبلغاً إلى رسول الله حَقٌّ مقطوعٌ به مُوجِبٌ للعمل والعلم معاً) (الإحكام لابن حزم / 1 / 124)

وهذا قول كثير من الأئمة . فإن كان هذا في خبر الواحد الثقة بمفرده مجرّداً فكيف بخبر اثنين وثلاثة وأربعة وعشرة وأكثر ! .

_ وقال الإمام النووي (قد أجمع من يُعتَدُّ به على الاحتجاج بخبر الواحد ووجوب العمل به ، ودلائله من فعل رسول الله والخلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن بعدهم أكثر من أن يُحصَر)

وصدَق . فكون خبر الواحد بذاته موجباً للعمل فيه مئات من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة . فكيف إن أضفت آثار من بعدهم من كبار التابعين فَمَن تلاهم .

فالاحتجاج بخبر الواحد في مُجمَلِهِ أمرٌ تواتره كتواتر القرآن وهو أمر معلوم من الدين بالضرورة . وما من صحابي إلا وعمل بخبر الواحد .

بل وقد تواتر عن النبي أنه كان يبعث الرسائل إلي الملوك والقبائل والبلاد وفيها أمور من العقائد وأصول الأحكام ومع ذلك يبعثها مع شخص واحد . أكان يأمرهم بالعقائد والأحكام بوسيلة لا توجب عليهم العلم ولا تقطع عليهم بيقين ! .

وإنما هناك أمثلة تعد علي الأصابع من توقف بعض الصحابة في بضعة أحاديث معدودة علي أصابع اليد الواحدة . ليس لكونها في ذاتها آحاداً بل لتعارُضٍ بين أدلة مختلفة .

وهذا نفسه مثلما تتعارض آيتان من القرآن فتيوقف فيهما الناظر . أيكون هذا منه إنكاراً للقرآن أو توَقُّفاً في الاحتجاج بالقرآن ! . وإنما لا يعلم ذلك الناظر حينها أيهما المُحكَم ليأخذ به فيتوقف ليبحث عن أدلة أخري يستعين بها .

_ روي ابن حبان في صحيحه (67) عن زيد بن ثابت عن النبي قال رَحِمَ الله امرأً سمع مِنِّي حدِيثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرُبَّ حامِلِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه . (صحيح)

_ وروي الدارمي في سننه (228) عن جبير بن مطعم أن رسول الله قال نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أدَّاها إلي من لم يسمعها ، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ لا فقه له ، ورُبَّ حامل فقهٍ إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (2658) عن ابن مسعود أن رسول الله قال نضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوَعَاها وحفِظَها فرُبَّ حامل فقه إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (1224) عن بشير بن سعد عن النبي قال رحِمَ الله عبداً سمع مقالتي فحفِظَها ، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ غير فقيه ورُبَّ حامل فقهٍ إلي من هو أفقه منه . (صحيح لغيره)

_ روي ابن حبان في صحيحه (280) عن بلال بن الحارث أن رسول الله قال إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلي يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلي يوم يلقاه . (صحيح)

_ قال الإمام الذهبي (أفما لك عقلٌ يا عقيلي ! أتدري فيمن تتكلم ! ، وإنما تبعناك في ذِكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيِّف ما قِيل فيهم ، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ..) (ميزان الاعتدال للذهبي / 3 / 140) ، وذلك في كلامه عن العقيلي لأنه أورد الإمام ابن المديني في كتابه الضعفاء لأجل حديثٍ واحد ظن أنه أخطأ فيه .

_ وقال (يعجبني كلام أبي زرعة كثيرا في الجرح والتعديل ، يبين عليه الورع والمخبرة ، بخلاف رفيقه أبي حاتم فإنه جرَّاج) (سير أعلام النبلاء للذهبي / 13 / 81) ، وجراح أي كثير الجرح .

_ وقال (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) (ميزان الاعتدال للذهبي / 1 / 274)

_ وقال في أثناء كلامه عن محمد بن الفضل عارم السدوسي الثقة الحافظ (.. فأين هذا القول من قول ابن حبان الخسّاف المتهور في عارم ... ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثا منكرا فأين ما زعم !) (ميزان الاعتدال / 4 / 8)

_ وقال الإمام ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب في عدد من الرواة (أفرط فيه ابن حبان)

_ وقال الإمام ابن الملقن في أثناء كلامه عن سويد الجحدري (أسرف فيه ابن حبان) (البدر المنير لابن الملقن / 2 / 449)

_ ينقسم الأئمة في كلامهم علي الرواة وجرحهم إياهم إلي نوعين ، متشدد ومعتدل .

_1_ النوع الأول : المتشددون في الجرح ، وهم أئمة متعنتون في الجرح ويتكلمون في الراوي بأدني شئ يقع منه ، ويتكلم بعضهم في الراوي بسبب حديث واحد يظنون أنه أخطأ فيه .

وكثيرا ما يكون الراوي هو المصيب فيما روي ويكون تابَعَهُ علي روايته آخرون ، ويكون الإمام الذي تكلم فيه هو المخطئ .

وهؤلاء قليلون مقارنة بمجمل الأئمة ، ومن هؤلاء : العقيلي وأبو حاتم الرازي وابن معين والنسائي وابن حبان والدارقطني وشعبة ويحيي القطان والجورقاني وغيرهم .

وجرح هؤلاء يجب عدم أخذه هكذا بإطلاقه ، بل لابد لزوما النظر في أقوال الأئمة الآخرين في نفس الراوي وفي أسباب جرحهم لمن جرحوه ، وإن جرحوا راويا لأجل إسناد قالوا أخطأ فيه فينبغي النظر فيما له من متابعات وشواهد قبل الأخذ بجرحهم .

وفي المقابل تجد توثيق هؤلاء أعلي التوثيق مطلقا ، فمن يكون متعنتا في الجرح ويضعف الراوي أو يتكلم فيه بغلطة واحدة لك أن تري قدر الراوي الذي يقول فيه هؤلاء أنه ثقة .

ولذلك تجد الراوي الذي يصفه أبو حاتم والعقيلي والنسائي وغيرهم بأنه ثقة لا يكاد يسقط بل ولا تكاد تجد له أصلا رواية أخطأ فيها أو إسنادا أخطأ فيه .

_2_ النوع الثاني : المعتدلون في الجرح ، وهم الذين يعتدلون في الكلام علي الرواة ويفرقون بين درجات الثقات ودرجات الصدوقين ودرجات الضعفاء ونحو ذلك .

وكذلك لا يضعفون الثقة أو الصدوق بخطأ واحد يقع فيه أو خطأين ، فإن ثبت ثبوتا أن أحد الثقات أخطأ في إسناد حديث فيقولون هو ثقة أخطأ في الإسناد الفلاني أو الحديث العلاني ولا ينزلونه هكذا إلي جرح مطلق أو تضعيف عام . وهؤلاء هم الغالبية من أئمة الجرح والتعديل والكلام علي الرواة .

_ ومن المؤسف الموجع أن تنتشر اليوم أقوال المتعنتين في الجرح علي تعمُّدٍ من أكثر المتكلمين ويُخفُون أقوال المعتدلين حتي يَسلَم لهم جرحهم للرواة وتضعيفهم للأحاديث ! .

فيقول قائلهم الراوي فلان ضعفه الإمام علان ويسكت ! ، فتظن أن الراوي ضعيف فعلا ، لكن يختلف الأمر تماما حين يعرض لك أقوال غير هؤلاء من الأئمة في الراوي .

_ فلك أن تري مثلا إن قال لك الراوي وثقه الأئمة ابن المديني وابن حنبل والعجلي والبخاري والترمذي والبزار وأبو زرعة وابن معين وعشرات غيرهم .

ثم يقول لك لكن تكلم فيه أبو حاتم ، هل يكون الأمر سواء وحال الراوي تكون في ذهنك هي نفسها حين لا أذكر لك أحدا ممن وثقه وأذكر لك فقط من ضعفه ؟! .

_ ويأتي الواحد منهم علي الرواة فيأخذ دوما بأشد جرح يقال فيه بغض النظر عن قائله وعن سببه وعن صحته وعن الأئمة الذين وثقوا الراوي ! .

فإن وثق الراوي عشرون إماما وضعفه واحد فهو عندهم ضعيف .
وإن ضعف الراوي عشرون إماما وتركه واحد فهو عندهم متروك .

ولا أدري أي علم في ذلك أصلا ، فأي طالب علم مبتدئ يستطيع أن يفعل ذلك ، فأين النظر في مراتب الأئمة ودرجاتهم في الجرح ، وأين النظر في صحة الجرح وأسبابه والأحاديث التي تكلم في الراوي بعض الأئمة بسببها وهل يصح جرحهم بسببها أم لا ، وأين النظر في المتابعات والشواهد ، وأين وأين .

فمجرد أخذ أشد جرح في الراوي يستطيعه كل أحد ، وأي طالب علم مبتدئ يستطيع أن يفعل ذلك ويصير إذن إماما يستطيع الكلام علي الأحاديث النبوية ! .

_ وكذلك المثل في الرواة الذين ضعفهم بعض الأئمة ، فتجد المتعنتين في الجرح المتشددين شدة عجيبة في الحكم علي الأحاديث يعرضون لك أيضا ومباشرة أقوال الجارحين بل وأشد الجرح .

فيأتي أحدهم علي الراوي فيقول لك تركه الدارقطني واتهمه ابن حبان ! .

فتقول حين تقرأ ذلك ولماذا لم تذكر أن الراوي أيضا وثقه أئمة آخرون مثل فلان وعلان وغيرهم ، وضعفه أئمة آخرون مثل فلان وعلان وغيرهم .

فهل يكون الأمر سيان ! ، فيختلف الحكم جدا وتتغير النظرة والرؤية كلها حين تعلم أن الرجل وثقه أئمة أكابر وضعفه أئمة آخرون لبضعة أخطاء يكون وقع فيها أو اختُلِف فيها ، وأن من تركه من إمام أو اثنين مخطئون شديد الخطأ .

_ وتكاد تجد هذا منهجا معمولا به عند فريقين .

_ فريق منسوب إلي أهل الحديث والمشتغلين بالعلم في المجمل لكنهم يميلون إلي جانب المتعنتين في الجرح المتشددين في الحكم ، ويميلون دائما إلا في النادر بعد النادر إلي ترجيح جانب الجرح والتضعيف أياً كان الموثقون وعددهم وقدرهم .

وبعضهم وإن كان منسوبا إلي العلم يكثر من ذلك كثرة تجعلك في ريبة نحوه وتدفعك للتساؤل حول الدافع وراء فعله ذلك وتقول لماذا يفعل هذا ؟! .

وليس في ذلك شئ من علم ، وكم أفضي ذلك إلي كلام في أحاديث ثابتة صحيحة لمجرد خطإ إمام في جرح أحد الرواة ! .

فهؤلاء يبنون أحكامهم ويعتمدون في مذاهبهم علي الزلات والأخطاء ! . ولك أن تري مثلا إن تعامل أحدهم بهذا المنهج في الفقه ! . وصدق الأئمة حين قالوا من أخذ بزلَّاتِ العلماء اجتمع فيه الشر كله .

بل ولك أن تري إن أنكر أحدهم بعض الآيات في القرآن بحجة أن بعض الصحابة أنكروها قبل ثبوت تواترها ! .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

_ والفريق الثاني المنافقون الذين يتعاملون مع الأحاديث النبوية بالمزاج والهوي ، فإن أعجبه الحديث ووافق مزاجه فهو صحيح معمول به وإن أتي من طريق آحاد متروكة ، وإن لم يعجبه الحديث ولم يكن علي هواه فهو متروك مهجور وإن أتي من عشرين طريقا صحيحة .

ويتمحكون بكل تمحكٍ ممكنٍ حتي يتظاهر الواحد منهم بأنه قائم بالعلم متبع لأئمة الحديث ، فإن وجد جرحا في أحد الرواة من هؤلاء المتعنتين فيأخذ به مباشرة ولا قيمة لكل الأئمة الموثقين وإن بلغوا مائة إمام .

وقد أفردت أمثلة علي ذلك في بعض الكتب السابقة ويأتي ذكر بعضها .

_ وسرد الإمام الذهبي في رسالته (ذِكر من يُعتَمد قوله في الجرح والتعديل) نحو سبع مائة (700) إمام ممن تكلموا في الجرح والتعديل ، ولا يكاد يكون فيهم من المتعنتين نحو عشرين إماما فقط ، والبقية من المعتدلين في الجرح .

_ أما التساهل فلا يكاد يوجد في أحد من الأئمة الأوائل أصلا . وزعم بعضهم أن قلة من الأئمة متساهلون في التصحيح أو تحسين بعض الأحاديث الضعيفة كالترمذي والحاكم والبيهقي .

وهذا خطأ شديد ، وإنما قلة من الأحاديث مختلف فيها وفي تحسينها ، وقد يضعفها أكثر الأئمة لكن يحسنها بعضهم كالترمذي والحاكم وغيرهم ، فيأتي بعض الجهلة والمتعنتين فيقولون هؤلاء متساهلون فلا يؤخذ بحكمهم علي الحديث ! .

بل وإن كثيرا مما انتقده بعضهم علي هؤلاء الأئمة يكون قولهم هو الصحيح ، ويكون من تكلم في الحديث من غيرهم من الأئمة إنما تكلموا في (بعض أسانيده) وليس في (الحديث ذاته) والفرق شديد بين تضعيف إسناد وتضعيف حديث .

وكذلك هؤلاء الأئمة المعتدلون في الجرح والتعديل قد يختلفون أحيانا في بعض الرواة فهل كان ذلك حاكما علي من ضعَّفَ الراوي بأنهم متعنتون أو حاكما علي من وثقه بأنهم متساهلون ! .
فالحكم إنما يكون بالمجمل والعموم وليس بالاختلاف في بضعة أحاديث ورواة .

مع تفصيلٍ في المستدرك للحاكم لبضعة أخطاء وقعت فيه وله في ذلك العذر القائم وانظر في ذلك كتاب رقم (387) (الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر)

وأما في القرون المتأخرة عنهم فنعم قد ظهر التساهل من بعضهم بلا شك .

_ وقد أفردت عددا من الكتب السابقة في بعض الأحاديث التي اشتهر عند كثير من الناس ضعفها بل وبعضها يشتهر عنه أنه متروك ومكذوب مع أنها أحاديث صحيحة وحسنة .

وبعض المشتغلين بالحديث في العهد القريب لهم شهرة واسعة ولأحكامهم علي الأحاديث انتشار كبير فأفردت بعض الكتب السابقة في تصحيح بعض ذلك .

ومن هؤلاء المشهورين الشيخ محمد الألباني ، وهو من المتعنتين في الحكم علي الأحاديث وممن يميلون بصورة شبه دائمة إلا في النادر إلي اختيار أشد جرحٍ يقال في الراوي بغض النظر عن قائله وعن صحته وعما يكون في الراوي من توثيق .

_ بل وكثيرا ما كان يعتمد علي المختصرات فقط ، فكثيرا ما كان يحكم علي الرواة بناء علي كتاب (تقريب التهذيب) لابن حجر وكتاب (ميزان الاعتدال) للذهبي ، وهذه كتب شديدة الاختصار في الكلام علي الرواة ، وهي مفيدة في المراجعة والبحث ،

لكن لا يمكن الاعتماد عليها وحدها عند التفصيل والنظر في الأحاديث والحكم عليها صحة وضعفا ، فلابد للعودة للكتب التي تذكر أحوال الرواة تفصيلا ، أما أن يحكم أحدهم علي ألوف الأحاديث بمجرد الاعتماد علي كتابَيْنِ مُختَصَرَين ! .

وانظر كتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية)

فما صححه وحسنه فخذ به ولا بأس وأما ما ضعفه فتوقف فيه حتي تنظر في أقوال غيره وتعرف أقوال بعض الأئمة السابقين علي الأقل .

_ لكن رغم شدته في الجرح وتعنته علي الرواة فلم يبلغ في التعنت درجة رجل آخر مشهور وهو محمد الأعظمي .

وكان رجلا من أهل العلم بالحديث والمشتغلين فيه وله كتب مشهورة متداولة . لكنه كان متعنتا جدا في الحكم علي الأحاديث ومتشددا في جرح الرواة ، وبلغ في ذلك درجة تجعل المرء أحيانا يتسائل حول الدافع وراء ذلك ! .

وأشهر كتبه كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب علي أبواب الفقه)

وهو من أشهر الكتب الحديثة التي جمعت الأحاديث النبوية ورتبها علي الأبواب من عقائد وفقه وتفسير ونحو ذلك . ولا أعلم كتابا يقاربه إلا كتاب (الجامع الصحيح للسنن والمسانيد) للأستاذ صهيب عبد الجبار . وفيه ما فيه أيضا لأنه يعتمد علي أحكام الألباني مع خطإ شديد في طريقته للجمع بين متون الأحاديث .

_ لكن الأعظمي كان في أحكامه علي الأحاديث شديد التعنت ، ووقعت منه أخطاء فاحشة .

_ وكذلك زعم بالكذب في عشرات الرواة أنهم (ضعفاء باتفاق أهل العلم) ، ويكون هؤلاء الرواة مختلفا فيهم بين الأئمة بين توثيق وتضعيف ، بل وبعضهم يكون الخلاف فيه مشهورا جدا إلي درجة أن الجاهل به لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث أصلا .

والفرق شديد بين أن تقول في الراوي أنه (مُختَلف فيه) وأن تقول (ضعيف باتفاق) ، وإن كان يجهل هذا أيضا فتلك مصيبة علي مصيبة .

_ وكذلك أتي علي عدد ليس بالقليل من الرواة المتفق علي ثقتهم وصحة أحاديثهم فأنزلهم إلي درجة صدوق حسن الحديث ! . أحيانا بدون أي داعِ ولا سبب ، وأحيانا بتقليد غريب لابن حجر في كتابه تقريب التهذيب تقليداً لا يصدر إلا من مبتدئ في علم الحديث ! .

وفي كثير منهم كان ينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر دون أن يكلف نفسه أن ينظر نظرة سريعة فيهم ويراجع حالهم ! . ولو نظر فيهم ولو نظرة بسيطة سريعة لعرف خطأ ابن حجر في قوله وأنهم ثقات متفق علي ثقتهم . فعاد هذا الأمر أيضا كما قلت قبل بضع صفحات أنهم يبنون أحكامهم علي الزلات والأخطاء ! .

_ وكان أحيانا حين يريد أن يؤكد كلامه علي بعض الأحاديث أنها مكذوبة يأتيك بقول رجل مثل ابن تيمية ويُخفِي عنك أقوال عشرات الأئمة الأكابر الذين خالفوه وصححوا الحديث ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (376) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)

وكتاب رقم (538) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (527) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (180) (الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية)

_ وإنْ كان هذا حال أستاذ الحديث الشريف وعميد كلية الحديث فكيف بِمَن دُونَه ! .

_ وإنَّ الرجل كان له عمل كثير طيب في علوم الدين عموما وعلم الحديث خصوصا ، لكن هذا بحد ذاته أيضا يجعل الخطأ من مثله شديدا ويفضي إلي ضرر شديد ،

فإن المنافقين حين يتكلم الواحد في تضعيف حديث لا يعجبه فيقول السامع كفَي بفُحشِ حالهم وسوء فِعَالهم وظُهُور نِفَاقِهِم دلِيلاً عليهم . أما أن يتكلم في ذلك أحد المنتسبين للعلم وخاصة من لهم كبير شهرة وكثير عمل فهذا تأثيره مختلف تماما وضرره أشد .

وانظر مقدمة كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

_ وكذلك يغلب علي ظني أن بعض تلك الأخطاء وقعت ممن كانوا يساعدونه ويعملون معه علي الكتاب . وهذا أمرٌ قد اشتُهِر وبعض من عاونه حاصلون علي الدكتوراة . لكنه لم يذكر أحدا منهم في الكتاب فليس سبيلٌ لأخطاء الكتاب إلا أن تعلق به هو .

وقارن ذلك مثلا بتحقيق (مسند أحمد بن حنبل) من بعض الأساتذة والمحدثين أيضا لكنهم كانوا يذكرون في أول كل جزء من قام بتحقيقه والعمل عليه والحكم علي أحاديثه مع بقاء الإشراف العام لشخص واحد .

وكذلك في كل كتبي بلا استثناء أعمل عليها وحدي ولا يساعدني في حرفٍ منها أحد ، ولو أعانني فيها أحد ولو في مجرد ترقيم الأحاديث لذكرته ، فكل كتبي من أول حرف في أول الكتاب إلي آخر حرف فيه بما في ذلك الترقيم والتظليل ونحو ذلك إنما هو عملي وحدي .

ثم يأتي هذا فيساعده عدد في كتاب كهذا وفي مسألة كالحكم علي الرواة والأحاديث ولا يذكر أسماءهم علي الكتاب ولو مجرد ذِكر ! .

لكن علي كلٍ فطالما رضي العاملون بهذا فشأنهم وتنسب المزايا والعيوب للأعظمي . لكن كان لابد من هذا التنبيه لثلاثة أسباب .

_ السبب الأول أن في الكتاب أخطاء فاحشة في الحكم علي الرواة والأحاديث فكان لابد من نسبتها إلي صاحب الكتاب ، وطالما أنه لم يذكر سواه فالتعصيب عليه .

_ والسبب الثاني أن في الكتاب تناقضات تؤكد أن العامل عليه ليس شخصا واحدا . ولست أقصد تغير حكم مثلا في مسألة فقهية فهذا لا إشكال فيه ، لكنه تناقضٌ في مسائل الاتفاق .

فيأتي في مسألة فيقول حكمها كذا (باتفاق الأئمة) وبعد بضعة مجلدات يأتي ذكرها مرة أخري فيقول حكمها كذا علي قول (جمهور الأئمة) ، والفرق شديد بين قول الأكثرين والاتفاق .

وتكرر ذلك في عدة مسائل وتأتي أمثلة في أنحاء الكتاب . ومثل تلك الأمور إنما تأتي لأن العامل علي كل مجلد شخص مختلف وكلٌّ حَكَم علي المسألة بما يري هو فيها .

_ والسبب الثالث أخطاء شديدة في مسائل العقائد والأحكام . فكان يذكر اختلافا في مسائل اتفاق ويذكر اتفاقا في مسائل خلاف . وهذه أخطاء لم يكن ينبغي أن يقع مثله فيها ، فلو ذكر علي كل مجلد من ساعده فيه لقيل لعل الخطأ منه وليس من الأعظمي رأساً وإن أشرف علي العمل . لكنه لم يفعل فحُمِلَت الأخطاء عليه .

_ وبعض النقولات كانت ناقصة وفي غير موضعها ، وفي جزء سابق للمثال عند مسألة قراءة الحائض والجنب للقرآن أتي ببعض النقولات عن بعض الصحابة والأئمة في تجويز ذلك ! ، وهي نقولات ناقِصةٌ ومُحرَّفَةٌ عن موضعها فإنما أجاز هؤلاء الصحابة والأئمة قراءة الآيات ضمن الأدعية والأذكار وليس علي سبيل تلاوة القرآن .

ولم يخالف في هذه المسألة أحد من الصحابة والأئمة حتي أتي الظاهرية بجمودهم فزعموا المزاعم وعلي رأسهم ابن حزم كعادته في شذوذاته المنكرة وأخطائه الفاحشة وجهله الشديد بعدد ليس بالقليل من ثقات الرواة والأئمة وسلاطة لسانه علي من يخالفه ، وتمحَّكَ بأقوالٍ بليدةٍ تتعجب أشد العجب كيف تَصدر أصلاً ممن يدعي العلم والفقه ! .

وتبعه بعضهم علي قوله ، بل وفي بعض الأحكام والمسائل صارت الشذوذوات هي المشهورة وأقوال الصحابة والأئمة والمذاهب لمئات السنين قبل ظهور ابن حزم وشاكلته صارت هي المهجورة ! .

ومثل تلك المسائل يعبر عنها الأئمة بقولهم (خالف فيها الظاهرية) ، والفرق شديد بين أن تقول عن مسألة (مختلف فيها) وتسكت ، وبين أن تقول (فيها خلاف ضعيف أو شاذ بسبب خلاف الظاهرية) و(خالف فيها الظاهرية) ونحو ذلك من عبارات ، لأن خلاف الظاهرية عند جمهور الأئمة غير مُعتَبَرٍ أصلاً .

وانظر في ذلك وفي بعض شذوذات ابن حزم كتاب رقم (445) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك)

وكتاب رقم (436) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (532) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا)

وكتاب رقم (215) (الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم) ، أثناء الكلام عن شذوذ ابن حزم بقوله أنه لا دية عليه أصلا ! .

وفي أثناء كلام الأعظمي كذلك في تلك المسألة قال أن الحائض يجوز لها قراءة القرآن عند الحاجة وقال أن من أمثلة الحاجة خوف نسيان القرآن وإن كانت معلمة ! .

وأقول في هذا الكلام أيضا تخليط شديد وليس يجيز أحد من الصحابة والأئمة للحائض أن تقرأ شيئا من القرآن أصلا وإنما لبعض الأئمة كلام في المستحاضة والفرق شديد والمستحاضة تصلي ، أيجوز أن تصلي ولا يجوز أن تقرأ القرآن ! .

وأما كلامه في الحاجة فهو هدم شديد لمعني الحاجة أصلا ! ، وإن كانت هذه الأمثلة حاجة فلن يبقي في الدنيا شئ حرام لأن كل من يعمل في عمل حرام وفي الكبائر من عشر سنين وعشرين سنة سيقول بنفس الطريقة هذه حاجة وأنا لا أعرف إلا هذا العمل ! .

وأما قوله في النسيان فغريب عجيب ! ، هل حفظ القرآن فرض أصلا حتي يكون نسيانه حاجة تبيح الحرام ! وإن كانت الصلاة التي هي فرضٌ لازمٌ تمنع الحائض منها فإن أبحتم لها شيئا فأبيحوا الصلاة التي هي في أصلها فرض لازم وليس أن تبيحوا شيئا ليس بفرضٍ ولا لازمٍ أصلاً ! .

وإن نسِيَتْ القرآن كله بسبب ذلك فهي معذورة مع أنه لا إثم أصلا في نسيان القرآن . وهذا مع أني لا أعرف أحدا ينسي الحفظ في بضعة أيام إلا أن يكون حفظه ضعيفا أصلا أو هو كبير في السن ونحو ذلك . وانظر الكتاب المذكور سابقا .

ولا يقول قائل هنا كيف تعبر عن هذا بلفظ الحرام إلا إن كان شديد البلادة ، واسأله هل يجوز أن يصلي أحدهم المغرب سبع ركعات والفجر خمس رجعات والظهر عشر ركعات ؟ ، فهو يزيد في الصلاة وليس ينقص منها ! ،

فإن قال لا فقل له وأين موضع (لا) هذه من الدين ؟ في الحلال أم في الحرم ؟ وفي الكبائر أم في الصغائر ؟ ولماذا (لا) والرجل إنما يصلي ! بل ويزيد في الصلاة وليس ينقص منها ! . وقد اختصرت الجواب لأن الموضع ليس موضع بسط هذه المسألة .

_ وبسبب شهرة كتاب الأعظمي وانتشاره عند كثير من الناس ، ولأنه كتابٌ جامع جيد للأحاديث النبوية ومرتب علي الأبواب آثرت أن أعمل عليه لتصحيح ما وقع فيه من أخطاء وتعنتات في الحكم علي الأحاديث .

والكتاب في نحو اثني عشر مجلدا ضخما . ونصفها علي الأقل كلام علي الرواة والأسانيد . وهذا جعل الكتاب مستصعبا عند كثير من الناس ممن ليس يهمهم البحث عن ذلك والنظر فيه بعد معرفة صحة الحديث .

وكذلك ليته كان كلاما حسنا معتدلا ، بل كان فيه تقصير ظاهر في جمع طرق الأحاديث وتعنت شديد في جرح الرواة وغير ذلك . لكن علي كل فالكتاب اختصره بعضهم وأخرج نسخة من الكتاب بالأحاديث التي صححها محذوفة الأسانيد وما يتعلق بها .

_ والرجل قد أفضي إلي ربه ويجري عليه ما يجري علي موتي المسلمين ، لكن كتبه مشهورة متداولة وخاصة بين الشباب والحدثاء فلابد من النظر فيها وبيان ما فيها من خطأ .

_ وبعد أن انتهيت من تقريب (سنن الترمذي) و(سنن ابن ماجة) و(سنن الدارمي) و(صحيح ابن حبان) و(الأدب المفرد للبخاري) و(سنن النسائي) و(منتقي ابن الجارود)

و(صحيح مسلم) و(صحيح البخاري) و(المستدرك علي الصحيحين للحاكم) و(سنن أبي داود) و(الجامع الصغير للسيوطي) و(إصلاح السلسلة الضعيفة للألباني)

و(خمسة عشر ألف حديث من مسند أحمد بن حنبل) و(فضائل سيدة النساء لابن شاهين) و(فضائل سورة الإخلاص للخلال) و(البدع لابن وضاح) و(السنة لعبد الله بن أحمد)

و(تفسير عبد الرزاق الصنعاني) و(التوحيد لابن خزيمة) و(الصفات للدارقطني) و(السنة لابن أبي عاصم) و(أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) و(الأربعون حديثا للآجري)

و(المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) و(صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) و(جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) و(البعث لابن أبي داود)

و(أحكام العيدين للفريابي) و(الرد علي الجهمية للدارمي) و(الذرية الطاهرة للدولابي) و(الأوائل لأبي عروبة) و(حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) و(الحوض والكوثر لبقي بن مخلد)

و(العلم لزهير بن حرب) و(فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) و(القناعة لابن السني) و(النزول للدارقطني) و(إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) و(الزهد لأسد بن موسي)

و(الأباطيل والصحاح للجورقاني) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في الثقات) و(الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم) و(الجزء الأول من تفسير الطبري) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في المجروحين)

و(نسخة إبراهيم بن طهمان) و(مساوئ الأخلاق للخرائطي) و(فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) و(نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) و(جزء الحسن بن رشيق) و(ذم اللواط وتحريمه للآجري)

و(الدعاء للمحاملي) و(الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) و(الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) و(مكارم الأخلاق للطبراني) و(جزء محمد بن يحيي الذهلي) و(جزء الحسن بن عرفة) و(جزء بكر بن بكار)

و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) و(جزء الحسن بن فيل) و(الزهد لابن أبي عاصم) و(الأشربة لابن حنبل) و(تثبيت الإمامة لأبي نعيم) و(جزء سعدان بن نصر)

و(أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) و(المعجم الصغير للطبراني) و(مسند الحميدي) و(فوائد سمويه) و(فوائد ابن ماسي) و(فوائد العيسوي) و(فوائد أبي بكر النصيبي)

و(جزء الرد علي من يقول (الم) حرف لابن مندة) و(جزء ابن الغطريف) و(جزء أبي الحسن الحميري) و(جزء العرش للمروزي) و(القَدَر للفريابي) و(القدر لابن وهب)

_ آثرت أن أتبع ذلك بالعمل علي كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل) لتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الأعظمي .

والكتاب أذكره كما هو بترتيبه وجميع ما فيه من آيات وأحاديث ، وكذلك أبقي علي تبويبات الأعظمي وكلامه الذي يذكره بعد بعض الآيات والأحاديث مما فيه شرح لغوي أو بيان حكم فقهي ونحو ذلك .

وإنما حذفت الأسانيد وما يتعلق بها فقط ، وأذكر بعد كل حديث درجته من الصحة والضعف .

وكذلك الأحاديث التي ذكرها الأعظمي ليبين أنها ضعيفة أو متروكة أو مكذوبة ، فذكرتها كلها لكن مع تصحيح الحكم عليها ، سواء أصاب الأعظمي في الحكم عليها أو أخطأ .

فكل حديث ورد ذكره في الكتاب أبقيت عليه وبينت درجته من الصحة والضعف . ولست أذكر كلام الأعظمي في التضعيف إلا قليلا حين أريد بيان خطإٍ شديد في كلامه .

وسأخرج الكتاب في أجزاءٍ تِباعاً ، وكان الجزء الأول في كتاب رقم (591) ، والجزء الثاني في كتاب رقم (612) ، والجزء الثالث في كتاب رقم (633) ، وهذا الجزء الرابع . ومجموع الأجزاء الأربعة نحو خمسة آلاف (5000) حديث .

وفي هذا الجزء نحو تسعمائة حديث ، منها ثمانية أحاديث ضعيفة ، وحديثان مكذوبان ذُكِرَا للتنبيه عليهما ، والباقي أحاديث صحيحة وحسنة .

_ ولا أعلق علي الأحاديث إلا نادرا ولا أعلق علي ما ينقله الأعظمي من أقوال الأئمة وأحكامهم الفقهية إلا أن يكون نقل شيئا فيه خطأ شديد يجب التنبيه عليه .

_ وكذلك كعادتي في كل كتبي أجعل لأول كل حديث علامة ملونة ، وأقسّم الأحاديث الطوال إلي فقرات صغيرة ، كل فقرة نحو أربعة أسطر ، وذلك لتسهيل القراءة .

__ ادعاء اتفاق الأئمة علي تضعيف بعض الرواة :

زعم الأعظمي في عدَدٍ ليس بالقليل من الرواة أنهم (ضعفاء باتفاق أهل العلم) وأكثرهم مُختَلَفٌ فيه وفيهم توثيق كثيرٌ ظاهرٌ من بعض أكابر الأئمة ، بل وبعضهم الخلاف فيه مشهورٌ جدا إلي درجة أن الجاهل به ينبغي ألا يتكلم في الأحاديث أصلا .

ومثل ذلك يكون بين أمرين .

_ الأمر الأول : إما أنه كان علي علمٍ بأقوال الأئمة في هؤلاء الرواة وبأنهم علي الأقل مختلف فيهم وفيهم توثيق صريح من عدد من الأئمة ومع ذلك يتعمد أن يخفي ذلك بل ويعكسه فيقول ضعفاء باتفاق ! .

فهذا بحد ذاته يجعل في النفس ريبةً منه ويجعل الآخذ عنه في حذرٍ شديد من نقولاته وأقواله . وخاصة أن الرجل دكتور في علوم الحديث فهو يعلم جيدا الفرق الشديد بين الراوي (المختلف فيه) وبين الراوي (الضعيف باتفاق) .

_ الأمر الثاني : أن الرجل لم يكن يعلم أصلا أن هؤلاء الرواة مختلف فيهم ، وهذه أيضا شديدة لأنه حينها كيف يكون مثله دكتورا في علوم الحديث وهو يجهل كثيرا مما يعرفه المتوسطون من الطلبة في علوم الحديث .

وإن وقع هذا منه مرة هنا وأخري هناك لقال القائل سهو وخطأ لا يَسْلَمُ منه أحد ، لكن ذلك تكرر في رواة كثيرين وذكره في بعض الرواة عدة مرات فالرجل قطعا لم يفعل ذلك سهوا ولا خطأ بل هو فاعلٌ ذلك علي تعمُّد .

_ وعلي أي الأمرين كان الرجل فهذا يدفع المرء لتساؤلٍ مباشر وهو ماذا كان الدافع عنده ليفعل ذلك ؟ وماذا كان في ذهنه وهو يكرر ذلك في مئات الأحاديث ؟! .

_ والألباني مع تعنته في الجرح وتشدده في الحكم علي الأحاديث كان أرحم بكثير من الأعظمي ومن يتبعه في أقواله وأحكامه ، فالأعظمي بلغ درجة من التعنت شديدة .

_ ومع تعنته الشديد لم يكن يكتفي بعرض قوله في الراوي وحكمه علي الحديث بل كان يتهم الأئمة الأوائل المخالفين لقوله بالتساهل وأنهم يتساهلون في الحكم علي الأحاديث ! .

وكذلك إن أتي بعلةٍ في الحديث تدفعه إلي تضعيفه يقول وفي الحديث علة خفية لم يعرفها الأئمة فلان وعلان وتلان فصححوا الحديث ! حتي أتي هو بعلمه المتين ليخبر الأئمة بعلم العلل ! .

وما دَرَي الرجل أنه هو المتعنت المتشدد والأئمة المصححون لتلك الأحاديث هم المعتدلون وما دري الرجل أن تلك العلل التي يزعمها ويدعي أنها خفيّة ليست عللا وليست خفية لكن الأئمة لم يقيموا لها وَزناً لأنها ليست إلا أوهاماً وشذوات .

__ أمثلة للرواة الذين زعم الأعظمي أنهم ضعفاء باتفاق أهل العلم :

هذه عشرة أمثلة من الرواة الذين ضعّفهم الأعظمي ولم يكتف بذلك بل كان يقول (ضعفاء باتفاق أهل العلم) ! . مع أن فيهم توثيق من بعض الأئمة وبعضهم الخلاف فيه مشهور جدا ! .

_1_ المثال الأول : قرة بن عبد الرحمن المعافري .
قال الأعظمي (4 / 647) (قرة ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذِبٌ محض ، بل الرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه ، بل والأقرب والأصح قول من وثقه وأن الرجل أقصي أمره أن يكون أخطأ في بضعة أسانيد فقط .

قال فيه ابن حبان (من ثقات أهل مصر) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، وقال الأوزاعي (ما أحدٌ أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن) ،

وروي له مسلم في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وحسّن أحاديثه كثير من الأئمة ، بل ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق له مناكير) ، ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

وانظر للمزيد فيه كذلك كتاب رقم (170) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث)

_2_ المثال الثاني : الحارث بن عبد الله الأعور .

قال الأعظمي (5 / 779 ، و10 / 202) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، بل الرجل أقل أحواله أنه صدوق حسن الحديث وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته إذ كان شديد التشيع .

قال فيه أحمد بن صالح (ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روي عن علي بن أبي طالب) فقيل له قال الشعبي كان يكذب فقال (لم يكن يكذب في الحديث وإنما كان كذبه في رأيه) يعني بدعته ،

وقال ابن معين (ثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب) ، وقال (ليس به بأس) ، وقال النسائي (ليس به بأس) وضعفه في رواية ،

وروي له ابن حبان في صحيحه ، وابن الجارود في المنتقي ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وحسّن أحاديثه عدد ليس بالقليل من الأئمة ،

ولذلك قال الإمام الترمذي (فيه مقال ، ضعفه بعض أهل العلم) ، فلم يجعل تضعيفه حتي قولا لأكثر أهل العلم بل لبعضهم فقط ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_3_ المثال الثالث : سعيد بن بشير الأزدي .

قال الأعظمي (4 / 865 ، و5 / 547 ، و7 / 263) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق وإنما له بضعة أسانيد تعد علي الأصابع قال بعض الأئمة أنه أخطأ فيها .

قال فيه سفيان بن عيينة (حافظ) ، وقال دحيم (ثقة) ، وقال شعبة (ثقة) ، وقال أبو بكر البزار (عندنا صالِحٌ ليس به بأس) ، وقال البخاري (يتكلمون في حفظه وهو يحتمل) ،

وقال ابن عدي (يهِمُ في الشئ بعد الشئ ويغلط والغالب علي حديثه الاستقامة) ، والرجل يحسّن أحاديثه بذاتها عدد ليس بالقليل من الأئمة ،

ولذلك قال الإمام أبو عبد الله الحاكم (اختلفت الأقاويل فيه) ، ومن تتبع أحاديثه ونظر فيما لها من متابعات وشواهد يصل إلي ما وصل إليه ابن عدي ، وعلي كل فالرجل كما تري ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_4_ المثال الرابع : جابر بن يزيد الجعفي .
قال الأعظمي (6 / 443 ، و9 / 784) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل ليس مختلفا فيه فقط بل هو أقرب إلي الثقة وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته إذ كان شديد التشيع .

قال فيه وكيع بن الجراح (ثقة) ، وقال شعبة (صدوق في الحديث) وقال (إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس) وهذا شعبة ! ،

وقال سفيان الثوري (ثقة) ، وقال شريك القاضي (العدل الرضِيُّ) ، وقال زهير الجعفي (إذا قال سمعت فهو من أصدق الناس) ، وعمليا أكثر الأئمة علي تحسين أحاديثه بذاتها ،

وعلي كل فالرجل كما تري فيه توثيق مطلق من أئمة أكابر وفيهم متعنتون مثل شعبة بن الحجاج ، ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_5_ المثال الخامس : عبد الرحمن ابن أنعم الإفريقي .
قال الأعظمي (5 / 529 ، و9 / 515) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وأقصي أمره أن له بضعة أسانيد تعد علي الأصابع قيل أخطأ فيها .

قال أحمد بن صالح (هو من الثقات ومن تكلم فيه فليس بمقبول) ، وقال أبو داود (يُحتَجُّ بحديثه ، صحيح الكتاب) وهذا من أعلي التوثيق ،

وقال سحنون المالكي (ثقة) ، وقال البخاري (مُقَارِب الحديث) ، وقال يحيي القطان وابن معين (ليس به بأس وفيه ضعف) ،

وعمليا فأكثر الأئمة علي تحسين أحاديثه وإنما له بضعة أحاديث معلومة تعد علي أصابع اليد الواحدة مختلف فيها وما سواها لا ينزل عن درجة الحسن بحال ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

ونقل الأعظمي عن ابن حبان أنه قال فيه (يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس) ، فما أبلده من نقل وما أفحشه من جرح ويعتمد فيه علي ابن حبان الذي صدق الإمام الذهبي حين قال فيه (ابن حبان ربما قَصَبَ أي جرَحَ الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ! .

وانظر كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

_6_ المثال السادس : قيس بن الربيع الأسدي .
قال الأعظمي (2 / 453 ، و6 / 235 ، و12 / 428) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه ثقة وإنما تغير حفظه في آخر عمره فقط .

قال فيه ابن شاهين (يجب التوقف فيه وهو عندي في عِدَاد الثقات) ، وقال سفيان بن عيينة (ما رأيت رجلا بالكوفة أجود حديثا منه) ، وقال شريك القاضي (ما ترك بعده مثله) ،

وقال شعبة (ثقة) وقال (أدركوا قيساً قبل أن يموت) ، وقال عثمان بن أبي شيبة (صدوق ولكن اضطرب عليه بعض حديثه) ، وقال هشام الطيالسي (ثقة) ، وقال ابن عدي (القول فيه ما قال شعبة) ،

وغير ذلك من أقوال الأئمة فيه ، والرجل لا ينزل عن درجة الصدوق حسن الحديث بحال وإنما يتوقف بعض الأئمة فيمن روي عنه بآخره لما قيل من تغير حفظه ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به) . وأما تغير الحفظ فممكن ، وأما الإدخال فخطأ وليس يثبت واعتمد قائلوه علي حكايةٍ واهيةٍ لا مستند لها ،

وكم من رواة ثقات وصدوقين تكلم فيهم بعضهم بحكاياتٍ واهية ، وابن حجر في كتابه تقريب التهذيب لم يكن يمحِّصُ ويدقِّقُ كما في كثيرٍ من كتبه الأخري بل كان يحاول أن يجمع بين جميع الأقوال التي تقال في الراوي ! فوقع في أخطاء كان ينبغي بمثله أن يتجنبها .

وعلي كل فالرجل كما تري فهو مختلف فيه علي أقل القليل ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_7_ المثال السابع : مجالد بن سعيد الهمداني .
قال الأعظمي (5 / 626) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وإنما له بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليدين مختلف فيها .

قال فيه العجلي (جائز الحديث حسن الحديث) ، وقال ابن المديني (تكلم الناس فيه وهو ثقة) ، وقال النسائي (ثقة) وضعفه في رواية ، وقال يعقوب بن سفيان (صدوق) ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (تغير حفظه في آخر عمره) ،

والرجل روي له مسلم في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، وأبو عوانة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

بل وعمليا أكثر الأئمة علي تحسين حديثه إلا بضعة أسانيد مختلف فيها ، ثم يأتي الأعظمي ليقول لك ضعيف باتفاق ! .

_8_ المثال الثامن : نجيح بن عبد الرحمن السندي .
قال الأعظمي (7 / 70) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، والأقرب أنه صدوق ساء حفظه في آخره فأخطأ في بضعة أحاديث .

قال فيه أبو نعيم (كيِّسٌ حافظ) ، وقال أبو حاتم (صدوق) لكن قال أيضا (صالح لين الحديث الحديث محله الصدق) لكن هذا من أبي حاتم وهو من هو في التعنت ويضعف الراوي بالغلطة الواحدة ،

وقال الساجي (كان صدوقا إلا أنه يغلط) ، وقال الترمذي (قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبَل حفظه) ، وقال أبو زرعة (صدوق في الحديث وليس بالقوي) ،

وقال أبو يعلي (احتج به الأئمة وضعفوه في الحديث) ، ومراده بذلك أمران ، الأمر الأول أن الرجل كان صدوقا علي الأقل قبل أن يتغير حفظه في آخر عمره ، والأمر الثاني أن الرجل كان إماماً وعَلَماً من أعلام المغازي وحفظه لها كان يفوق حفظ الأحاديث الأخري ،

والرجل عمليا مختلف في أحاديثه ، فبعض الأئمة يحسنها بمفردها ويصححها بالمتابعات والشواهد ، وبعضهم يضعفها ويحسّنها بالمتابعات والشواهد ، وعلي كل فالرجل ليس ضعيفا باتفاق هكذا مطلقا كما زعم الأعظمي .

_9_ المثال التاسع : زيد بن الحواري العمي .
قال الأعظمي (6 / 37) (ضعيف باتفاق أهل العلم)
وقال (12 / 113) (ضعيف باتفاق أهل العلم إلا أن الدارقطني كان حسَنَ الرأي فيه)

وقال (6 / 213) (ضعيف باتفاق أهل العلم إلا أن البزار والدارقطني كانا يحسنان الظن به فقالا صالح)

وأقول لما وجد الإمام البزار والإمام الدارقطني يخالفانه زعم أنهما كانا (يحسنان الظن) بالرجل ! . وكيف يزعم اتفاقا في جرح رجل ويخالفه الدارقطني والبزار ، بل ولم يتفردا ب(إحسان الظن) الذي يزعمه .

قال أبو بكر البزار (صالح) ، وقال الدارقطني (صالح) ، وقال الحسن بن سفيان (ثقة) ، وقال ابن حنبل (صالح) ، وقال الجوزجاني (متماسك) ،

وعمليا أيضا هو مختلف فيه فبعض الأئمة يحسن أحاديثه بذاتها ويصححها بالمتابعات والشواهد ، وبعضهم يضعفها ويحسنها بالمتابعات والشواهد ،

ولذلك قال فيه الإمام الذهبي (مُختَلفٌ في توثيقه والأكثرون علي تضعيفه) ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_10_ المثال العاشر : عباد بن منصور الناجي .
قال الأعظمي (8 / 112 ، و9 / 785) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وإنما له بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليدين قيل أخطأ فيها .

قال فيه يحيي القطان (ثقة) ، وقال البخاري (صدوق) ، وقال العجلي (جائز الحديث) ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ،

وصحح له الطبري في تهذيب الآثار ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وعمليا فيحسّن أحاديثه بذاتها عدد ليس بالقليل من الأئمة ، بل ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق ، رُمِي بالقَدَر ، وكان يدلس وتغير بآخره) ،

فهو كعادته في كتابه التقريب يحاول أن يجمع بين كل ما قيل في الرواة ، وأما وصفه بالتدليس فخطأ شديد وحتي علي التنزل بثبوته فإنما كان يرسل وليس يدلس والفرق شديد ، وعلي كل فالمراد أنه لم يطلق عليه الضعف كما في غيره من الرواة ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_ وهناك أمثلة أخري لكن هذه عشرة أمثلة تبين المراد . فكان الأعظمي يزعم في عدد ليس بالقليل من الرواة أنهم ليسوا ضعفاء فقط بل وباتفاق أهل العلم ، ويكون ذلك كذبا محضا وتعنُّتاً مُرِيباً ويكون هؤلاء الرواة مختلفا فيهم علي أقل القليل .

ولذلك غير غريبٍ منه أن يأتي علي رواة ثقات باتفاق وليس فيهم جرح أصلا فينزلهم هكذا بمزاجه إلي درجة صدوق حسن الحديث ! . وهذه ثلاثة أمثلة .

_1_ المثال الأول : ميسرة بن حبيب النهدي .
قال الأعظمي (4 / 79) (ميسرة بن حبيب صدوق كما في التقريب)

وأقول الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح أصلا ، قال النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ،

وقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، وقال ابن حنبل (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ،

والرجل لم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديثه وتصحيحها ، لكن قال ابن حجر في التقريب (صدوق) ! علي عادته في الكتاب يريد أن يجمع بين كل ما يقال في الراوي فوقع في أخطاء شديدة ، وقوله ذلك لأن أبا حاتم الرازي قال فيه (لا بأس به) ! ،

وهذا ليس بجرح أصلا ، وأبو حاتم أيضا من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ولو وجد للرجل غلطة واحدة لما قال فيه تلك الكلمة علي عادته ، وكذلك أقرانه في التعنت كالنسائي وابن معين قالا في الرجل (ثقة) مطلقا ، ولذلك أصاب الإمام الذهبي حين لخص حاله في الكاشف فقال (ثقة) .

فأين تحقيق الأعظمي في الرواة وبحثه فيهم ولو مجرد بحث بسيط ! . وأين تحقيقه في الرواة وهو دوما يقلد أشد جرح يقال في الرواة ويقلد أقوال ابن حجر في التقريب ! .

_2_ المثال الثاني : عمير بن يزيد الأنصاري .
قال الأعظمي (1 / 404) (عمير بن يزيد الأنصاري صدوق كما في التقريب)

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح أصلا ، قال النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ، وقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن نمير (ثقة) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وقال الطبراني (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (كان هو وأبوه وجده يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض) ،

والرجل لم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديثه ، لكن قال ابن حجر في التقريب (صدوق) ! ، وذلك علي عادته في كتابه حين يريد جمع كل الأقوال التي قيلت في الراوي فوقع في أخطاء شديدة ، وقوله ذلك لأن ابن المديني قال فيه (شيخ) ،

وليس هذا بجرحٍ أصلا ومراده أنه لم يكن كثير الحديث ، وصَدَقَ فالرجل له نحو ثلاثين حديثا فقط ، ولذلك لخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ثقة) ، وصدق .

فأين تحقيق الرجل في الرواة وهو يقلد دائما أشد جرح يقال في الراوي وينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر ! .

_3_ المثال الثالث : المنهال بن عمرو الأسدي .
قال الأعظمي (4 / 321 ، و4 / 327) بعد حديث (إسناده حسن من أجل المنهال بن عمرو فإنه صدوق)

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح يعتد به أصلا ! . قال فيه النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا في الجرح ويضعف الراوي بالغلطة الواحدة ، وقال العجلي (ثقة) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني (صدوق) ، وروي له البخاري في صحيحه ، ولم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديث الرجل .

لكن ورد أن شعبة بن الحجاج تكلم فيه لأنه سمع صوت غناء من داره ! . وهذا ليس بجرح أصلا فلعله كان وقت عرس ولعله لم يكن يعلم ولعله كان من دار بقرب داره ولعله كان من أطفال ولعله ولعله فليس هذا بجرحٍ يُعتَمَدُ أصلاً .

لكن ابن حجر كعادته في كتابه تقريب التهذيب قال (صدوق ربما وهِم) ، مع أنه هو نفسه قال عنه في هدي الساري (تُكُلِّمَ فيهِ بِلَا حُجَّة) ،

ويقصد أن العقيلي ذكره في الضعفاء ! وهذا العقيلي الذي هو أشد الأئمة تعنتا علي الإطلاق إلي درجة أن ذكر الإمام ابن المديني في كتابه الضعفاء لأجل حديث واحد فقط ظن أنه أخطأ فيه حتي علق عليه الإمام الذهبي قائلا (أفَمَا لك عقلٌ يا عقيلي !) .

فأين الجرح الذي اعتمده في الرجل وأين تحقيقه في الرواة وهو يقلد دائما أشد جرح يقال في الراوي وينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر ! .

_ فالرجل كان ينزل الثقات الذين حديثهم صحيح إلي درجة الصدوق الذي حديثه حسن بلا أي حجة ، وفي كثير منهم كان ينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر دون أن يكلف نفسه أن ينظر نظرة سريعة فيهم ويراجع حالهم ! .

وكذلك أتي علي رواة كثيرين مختلف فيهم ، ويوثقهم بعض الأئمة ويضعفهم آخرون فيزعم كذبا أنهم ضعفاء باتفاق ! ، بل وبعضهم الخلاف فيهم مشهور جدا فلا أدري كيف يغفل عنهم من يدعي أنه بلغ في الحديث وعلومه مبلغا ! .

والفرق شديد بين أن تقول في الراوي أنه (مُختَلف فيه) وأن تقول (ضعيف باتفاق) ، وإن كان يجهل هذا أيضا فتلك مصيبة علي مصيبة .

__ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

ثبت بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمرو رضي الله مئات من الأحاديث وهي في درجة الصحيح .

لكن كان الأعظمي كلما أتي عليها قال (إسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب فإنه حسن الحديث) . وانظر أمثلة في هذه المواضع (1 / 570 ، و1 / 623 ، و2 / 72 ، و4 / 491 ، و5 / 417 ، و5 / 432 ، و5 / 725 ، و6 / 29 ، و6 / 223 ، و6 / 224 ، وغيرها كثير)

بل وهو كذلك عند كثير من المعاصرين يجعلونه في درجة صدوق حسن الحديث ! . وهو تعنت ظاهِرٌ في الرجل . ولعل قولهم ذلك تقلِيدٌ مَحضٌ لقول ابن حجر فيه حيث قال في التقريب (صدوق) ! .

وعمرو بن شعيب ثقة مطلقا وحديثه صحيح . والرجل وثقه كثير من الأئمة واحتجوا بأحاديثه . ونسخته المشهورة عن أبيه شعيب عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه نسخة صحيحة احتج بها مئات الأئمة .

وإنما أنكروا عليه بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليد الواحدة ، وإن سلمنا جدلا أنها ثابتة عنه وأن الخطأ منه لَمَا ضرَّه ذلك شيئا في سعة روايته . فكيف والصحيح أنها لم تثبت عنه .

قال الإمام يحيي القطان (إذا روي عنه الثقات فهو ثقة) . وقال الإمام أبو زرعة الرازي (ثقة في نفسه) . وكذلك قال الأئمة ابن عدي وابن معين وغيرهم .

وقال الإمام يعقوب بن شيبة (ما رأيت أحَداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شَيئاً وحديثه عندهم صحيح ، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه ، وما روي عنه الثقات فصحيح) .

وقال الإمام ابن راهوية (إذا كان الراوي عنه ثقة فهو كأيوب عن نافع) ، وهذا أعلي التوثيق وإسناد أيوب عن نافع من أصحِّ الأسانيد وعند كثير من الأئمة هو أصح الأسانيد مُطلَقاً .

وقال الإمام البخاري (رأيت أحمد ابن حنبل وعلي ابن المديني وإسحاق ابن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديثه عن أبيه عن جده ، ما تركه أحَدٌ من المسلمين) . وهذا الإمام أحمد الذي يكذبون عليه أنه لم يكن يحتج بحديث عمرو بن شعيب مع أن احتجاجه بحديثه مشهور .

وقال الإمام النسائي (ثقة) ، وهو من المتعنتين في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومَن يصِفُهُم بالثقة لا تكاد تجد لهم خطأ واحداً أصلاً .

وقال الإمام ابن المديني (عمرو بن شعيب ثقة وكتابه صحيح) ، وهذا الإمام ابن المديني الذي كذب عليه كاذبون فقالوا كان يضعف عمرو بن شعيب .

وقال الإمام ابن شاهين (لا يجوز أن يُعلَّل حدِيثُه ولا يُطرَح) . وقال الإمام يعقوب بن شيبة (ثقةٌ ثَبت) . وقال الإمام أحمد بن صالح (هو ثَبت) . وقال الأئمة العجلي والدارمي والبيهقي وغيرهم (ثقة) . واحتج بأحاديثه مئات من الأئمة .

والرجل لم يضعفه أحدٌ أصلا إلا شُذَّاذٌ من المتأخرين يُعَدُّون علي أصابع اليد الواحدة اتباعا منهم لابن حبان ولا قيمة لهم ولأمثالهم ولا عبرة بجرحهم في مقابل مئات الأئمة الأوائل الذين وثقوا الرجل توثيقا مطلقا واحتجوا بأحاديثه .

وابن حبان معروف بإسرافه الشديد العجيب في الجرح . بل وإسرافٌ يكاد يُخرِجُه عن حد العدل إلي الظلم أحيانا حتي قال عنه الإمام الذهبي (ابن حبان ربما قصَبَ - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه !) (ميزان الاعتدال للذهبي / 1 / 274) . وصدق .

ولم يستطع ابن حبان نفسه كعادته عند الجرح أن يأتي بأحاديث ثابتة لعمرو بن شعيب ينكرها عليه ويجرحه بها ! . بل أتي بخمسة أحاديث فقط مع أن الرجل له أكثر من أربعمائة (400) حديث ، بل حتي هذه الخمسة قال ابن حبان نفسه أن الخطأ فيها ممن روي عنه ! . فلا أدري بماذا جرحه إذن ! ومن أين أتي بتلك الفواحش التي قالها في الرجل ! .

وصدق الأئمة البخاري والدارقطني وابن عبد البر وغيرهم حين قالوا أن أحداً من الأئمة لم يترك الاحتجاج بحديثه .

(وانظر التمهيد لابن عبد البر / 6 / 39 ، والكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي / 8 / 26 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم / 6 / 239 ، والتاريخ الكبير للبخاري / 6 / 343 ، والجوهر النقي لابن التركماني 10 / 304 ، والمستدرك علي الصحيحين للحاكم / 1 / 186 ، وغيرها)

وانظر كذلك كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

وكتاب رقم (633) (الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (4100) حديث)

وكتاب رقم (652) الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه) . وغير ذلك من كتب سابقة .

فلا أدري أهي عادة الرجل في تقليد ابن حجر تقليداً محضاً أم عادته في التعنت الشديد بل والمريب أحيانا أم ماذا ! .

__ التضعيف لعدم القدرة علي التأويل أو الجمع بين الأحاديث :

من الأمور المشتهرة حديثا ويقع فيها بعض المشتغلين بعلوم الحديث مسألة تضعيف حديث لعدم القدرة علي تأويله والجمع بينه وبين غيره من الأحاديث .

وكان ذلك في بعض الناس قديما لكنه اشتهر حديثا وغلب علي كثيرين وصاروا يتمحكون بالحجة البالية الواهية المسماة بنقد المتون وما هي إلا عبارة مُنمَّقة لقولهم الحديث لا يعجبني أو يخالف مذهبي ! . ويأتي مزيد كلام عن ذلك .

وكان الأعظمي ممن وقع في بعض ذلك . فكان يأتي علي بعض الأحاديث فيضعفها لأنها تخالف أحاديث ثابتة أصح منها .

وليته وقف عند ذلك فكان يمكن القول لعله ولعله وقد اعتمد علي أحاديث ثابتة صحيحة فيضعف الأحاديث التي لا تقاربها في درجة الثبوت والصحة . لكنه كان يضعف بعض الأحاديث بحجة مخالفتها لقول جمهور الأئمة في مسألة فقهية ! .

وفي هذا نظر شديد لأمرين .

_1_ الأمر الأول : أنه جعل قول جمهور الأئمة حجة بذاته ! ، بل وجعله حجة في الحكم علي الأحاديث ! . وهذا خطأ شديد وليس قول الجمهور بذاته هكذا حجة .

فإن قال ذلك في الاتفاق أو حتي في المسائل التي يكون الخلاف فيها من باب الشذوذ لكان لكلامه وجهٌ صحيحٌ مُعتَبَر لكن ليس في قول الجمهور .

بل وحتي الإجماع الثابت ليس بحجة في تضعيف حديث صحيح ، لكنه فقط يدل علي أنه منسوخ ، فيكون في المسألة حديثان والإجماع علي العمل بأحدهما فيكون الإجماع من الدلائل علي أن الحديث الآخر منسوخ وليس أنه ضعيفٌ غيرُ ثابت والفرق شديد .

_2_ الأمر الثاني : أنه يمكن للفريق الآخر من الأئمة القائلين بغير قول الجمهور في المسألة أن يقولوا الحديث حجةٌ لنا ودليلٌ علي قولنا فهو إذن صحيح ! .

وتصير حينها الأحاديث لعبةً في أيدِي المتفيقهة ، بل وتصير الآيات القرآنية ذاتها لعبة في أيدي العابثين والمنافقين ! . وكل من أعجبه تأويل قال به وكل من أعجبه حديث قال بتصحيحه وإن لم يعجبه أبدي فيه كل ما يمكن التمحك به للتضعيف ومن ذلك الحجة الواهية نقد المتن ! .

ولذلك فلابد من معرفة الفرق الشديد بين ثبوت الحديث وتصحيحه وبين العمل به ، وكم من حديث ثابت صحيح بل ومتواتر والعمل به منسوخ .

_ وأذكر مثالين من ضَعف التأويل ، ليس لأنهما أشد الأمثلة وأضعف التأويلات ، بل لأن فيهما سبب غريب جدا لم أكن أظن أن يصدر من مثله .

_ المثال الأول : بعد أحاديث (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) وهو حديث صحيح ثابت ، ذَكَر حديث (ما بين بيتي وقبري روضة من رياض الجنة) وقال

(فقوله (قبري) تعبير من أحد الرواة لبيان الواقع لا أنه من ألفاظ النبي ، إذ لم يكن قبره موجودا في ذلك الوقت ، وكذلك ورد ذكر القبر في أحاديث أخرى منها صحيحة ومنها ضعيفة وكلها يُحمَل على هذا المعنى) (9 / 392)

وهذا تضعيفٌ غرِيبٌ جداً بل وتضعيفٌ بظنٍ محضٍ ضعيف ! ، فيضعف الأحاديث الواردة علي هذا اللفظ لمجرد أن القبر لم يكن موجودا حينها ! .

وأقول بل ثبتت الأحاديث الواردة بهذا اللفظ وهي مروية عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب وأنس بن مالك وغيرهم .

وأما زعمه في تعليله أن القبر لم يكن موجودا فما أسمجه وأبرده من تعليل وهل يحتاج النبي إلي وجود القبر حينها ليقول ذلك ! . وكم من حديث فيه إخبار عن أمور مستقبلية ولم ينطق بمثل هذه التعليلات الغريبة .

_ والمثال الثاني : قال الأعظمي بتضعيف أحاديث (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية) ، وبعد أن تمحك بتعنت شديد في تضعيف رواتها قال فيها نكارة لأن تلك المسميات والفِرَق لم تكن موجودة في عهد النبي (1 / 705) .

وهذا تمحُّكٌ بلِيدٌ جداً ويدل فيما وراءه علي عقليةٍ غريبة ! . وهل يحتاج النبي لوجود تلك الفرق حينها حتي يحذر منها ! . ولماذا إذن تقول بتصحيح أحاديث الخوارج مع أنهم لم يظهروا بصورتهم في تلك الأحاديث إلا بعد وفاة النبي ! .

ولماذا إذن تصحح مئات الأحاديث في أشراط الساعة وفيما يكون قبل القيامة وفي نزول عيسي وفي المهدي وفي الدجال وغير ذلك وكلها إخبارٌ عن أمورٍ مستقبلية تحدث بعد وفاة النبي بل وبعضها بعد وفاته بعدد من السنين لا يعلمه إلا الله ! .

ثم حين تأتي أحاديث المرجئة والقدرية يقول لك لم تكن موجودة في عهد النبي ! .

وانظر كتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (523) (الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي))

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين) . وغير ذلك من كتب سابقة .

__ مسألة التنبيه علي بعض الأحاديث والآثار :

كتاب الأعظمي في الأصل ليس كتاب حديث فقط ، بل هو كتاب جامع للحديث وما يتعلق به ، فهو مُرَتَّبٌ علي الأبواب ويذكر في كل بابٍ بعضَ ما يرِدُ فيه من الآيات والأحاديث ويعلق أحيانا علي ذلك بذكر بعض الأحكام الفقهية وأقوال الأئمة .

فلو كان الكتاب في الأصل كتاب حديث لقلنا الكتاب للأحاديث وتصحيحها فقط فلا إشكال أن لا يعلق علي الأحاديث المشكلة والأحاديث التي تحتاج لبيان تأويلها ونحو ذلك .

فكان الأعظمي يأتي علي بعض الأحاديث والآثار التي يجب أو علي الأقل ينبغي أن يعلق عليها فلا يعلق ولا يبينها ويذكرها هكذا مجردة فقط ! . وبعضها في عَصرٍ كهذا لا ينبغي أن يذكره ساكتا عليه كما كان بعض الأئمة يفعل قديما .

وأذكر مثالين بسيطين يتضح بهما المراد .

المثال الأول : في باب التخول بالموعظة والاختصار فيها ذكر حديث ابن مسعود قال إن رسول الله كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا . (صحيح)

ثم تكلم عنه باختصار شديد ولم يشرحه ولم يبينه ! ، بل وكلامه فيه يوحي أنه علي عمومه وكأن الأزمان لم تتغير ! .

وقد قال رسول الله كان في صحف إبراهيم علي العاقل أن يكون بصيرا بزمانه . (حسن لغيره / الحلية لأبي نعيم / 544)

فكيف يقارن عهد رسول الله وعهد الصحابة وهو عهد إقامة الإسلام وعدم الجهر بالكبائر وعقوبة من جاهر بشئ من الكبائر وفيه العون علي الطاعة كثيرٌ ميسور والعون علي البعد عن المعصية كثير ميسور ونحو ذلك .

فيأتي أحدهم فيقارن عدم الإكثار من الخطب والمواعظ فيه بزمن قد اختلف فيه كل ذلك فما عاد للإسلام مكان قائم إلا تمحكاً وهويً ولا عاد للحدود والعقوبات علي الكبائر مكان وصار من شاء أن يرتكب كثيرا من الكبائر كيفما شاء وغير ذلك مما صار واقعا لا يجهله إلا أحمق شديد الغباء ولا يتعامي عنه إلا منافق ظاهر النفاق .

_ المثال الثاني : في باب أمر العالم أن يحدث الناس بما يفهمون قال الأعظمي (وقد ثبت عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول أيها الناس أتريدون أن يُكذَّب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون . وفي لفظ حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذَّب الله ورسوله ،

أخرجه البيهقي في المدخل (610) واللفظ الثاني ذكره البخاري في الترجمة باب العلم (127) .
وعن عبد الله بن مسعود قال ما أنت بمحدِّثٍ قوما حديثا لا تبلغهعقولهم إلا كان لبعضه فتنة ، رواه البيهقي في المدخل (611))

وأقول كان ينبغي أن يبين معني الكلام ، فإن كان يحدث الناس بما يعرفون ولا ينكرون فهذا ليس بدينٍ بل هو هوي الناس وما يريدون هم أن يعتبروه دِينًا ! ، وإنما المراد أن يحدثهم بلُغَةٍ وألفاظٍ يفهمونها حتي لا يظن بعضهم بالكلام غيرَ مُرَادِه .

وانظر كذلك كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (624) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة)

وكتاب رقم (642) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ عدد الأحاديث في الأبواب :

مما يجب التنبه له أن الأعظمي لم يجمع كل الأحاديث التي وردت في الأبواب التي يذكرها . ولم يدَّعِ أو يقُل ذلك بشكلٍ مباشر وإن كان عنوان الكتاب يُوحِي بذلك .

فهو إنما يذكر بعض الأحاديث فقط وأحيانا يذكر قلة من الأحاديث فقط . ولابد من التنبه لذلك حتي لا يظن ظانٌّ أنه جمع كل ما ورد في تلك الأبواب من أحاديث .

وقارن بين الأحاديث التي يذكرها في بعض الأبواب وبين كتبي السابقة التي أجمع فيها الأحاديث الواردة في تلك المواضيع .

فانظر مثلا كتاب رقم (247) (الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث)

وكتاب رقم (216) (الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث)

وكتاب رقم (331) (الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث)

وكتاب رقم (264) (الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث)

وكتاب رقم (265) (الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث)

وكتاب رقم (410) (الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث)

وكتاب رقم (329) (الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث)

وكتاب رقم (355) (الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث)

وكتاب رقم (356) (الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (400) (الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وكتاب رقم (660) (الكامل في أحاديث يوم الجمعة وما ورد فيه من فضائل وأحكام وآداب / 1050 حديث) . وغير ذلك كثير من الكتب السابقة فانظرها في قائمة الكتب السابقة في آخر الكتاب .

وفي ذلك أمران يجب التنبه إليهما .

الأمر الأول : أني في كتبي أقصد جمع كل الأحاديث الواردة في المسألة موضوع الكتاب . وإن فاتني شئ من أحاديث في بعض الأحيان فهو سهوٌ عنها وليس أنني أقصد عدم ذكر تلك الأحاديث في الكتاب .

وكذلك لا يفوتني من الحديث إلا القليل جدا . وفي بعض الكتب أقصد جمع الأحاديث التي تدخل في موضوعه بتأويل قريب .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (245) (الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث)

فذكرت فيه الأحاديث الواردة مباشرةً في هذا المعني وكذلك الأحاديث التي تدخل فيه بتأويلٍ قريب ، بخلاف الأحاديث التي يمكن إدخالها فيه بتأويل بعيد فلم أذكرها ونبهت علي ذلك في مقدمته .

بخلاف مثلا كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

_ الأمر الثاني : أني في كتبي أجمع الأحاديث الواردة في موضوع الكتاب سواء كانت صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو متروكة أو مكذوبة .

فطالما أن الحديث مرويٌّ في كتب الحديث بأنواعها ورُوِيَ بإسنادٍ وإن كان مكذوباً فأذكره في الكتاب . وفي كل كتبي لا أذكر حديثا في أي موضع من الكتاب إلا وبجانبه مباشرة بيان درجته من الصحة والضعف .

ولا أقول أن هذا منهج ينبغي اتباعه عموما لكل من يجمع الأحاديث في بعض المواضيع والمسائل وإنما أقول أن هذا منهج أتبعه أنا في كتبي فغرضي الأول فيها جمع كل الأحاديث المروية الواردة في المسألة موضوع الكتاب .

__ مسألة نقد متن الحديث :

مما يجب التنبيه عليه هنا اختصارا مسألة نقد المتون . حيث صارت حجة لكل منافق خبيث يريد أن يرد كل ما ليس يجري علي مزاجه وهواه ، ويقع فيها كذلك بعض المنتسبين للعلم فتكون زلاتهم مما أخبر به النبي أنها من أشد ما يتخوف علي أمته ومما أخبر عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة أنها مما يهدم الإسلام .

فحجة نقد المتون هي الحجة الواهية السخيفة البالية التي يتمحك بها كل من يريد أن يرد ويرفض حديثا لا يعجبه .

وصارت علة متن الحديث حجة البليد وسبيل الهوي ، واخترعها قائلوها ليخرجوا من الأحاديث التي لا تعجبهم والتي لا توافق مذاهبهم ، فبدل أن يقولوا ذلك صراحا راحوا يتمحّكون في نقد المتون وأنهم يتبعون علم الحديث .

وكل حديث يثبت في متنه علة فقطعا يكون من الأصل في إسناده علة وإن خفيت عنك فقد عرفها غيرك . أما استدلال بعض الأئمة الأوائل أحيانا بأمور في المتون فليس لأنهم يحتجون بنقد المتون ذاته وإنما للتأكيد علي علة الإسناد والخطأ فيه .

وقد يَخفَي سبب الضعف في الإسناد أحيانا أو يسهو عنه إمام أثناء حكمه فيجد علة في المتن تعيده إلي النظر والتدقيق في الإسناد فيجد العلة ، فكان المتن دافعا لإعادة النظر في العلة الحقيقية في الإسناد وليس أن المتن هو العلة بذاته . فنقد المتن أداة مساعدة في معرفة علة الإسناد .

أما أن يثبت حديث ولا تعرف تأويله أو معناه فلا تجازف تلك المجازفات الغريبة المريبة فتدعي أن الحديث ضعيف ، وكأنك تقول تصريحا وتلميحا أن ما لا تعرفه أنت فلن يعرفه أحدٌ في الدنيا ! وما لم تصل إليه أنت فلن يصل إليه أحد في الدنيا ! بل قل ليس تأويله عندي واسكت .

وكم من أمثلةٍ ادّعي فيها مُدَّعُون أن في متونها علة فأتي أئمة فأوضحوها وبيّنوا مُرادَها وأجابوا عنها ، فبذلك فاعتبِر وعند ذلك تعلّم .

_ وكم تسمع قديما وحديثا بعض المتكلمين في الأحاديث وهم يردون ويشجبون علي بعض من يضعفون الأحاديث الثابتة ويأتون لهم بالأسانيد ، فإن قال لهم قائلون نعم قد يصح الحديث بالأسانيد لكننا ننكره بالنقد في متنه ، فيقولون لهم ما هذا إلا تمحك وإنما الحديث لا يعجبكم فقط وتستترون بحجة نقد المتون .

ثم تجد هؤلاء أنفسهم يستعملون نفس الطريقة التي ينكرون بها علي غيرهم ! ، فانظر كم من حديث تكون له طرق كثيرة مجموعها يثبت الحديث عن النبي ولابد ، بل ويقول بعضهم تصريحا أن مجموع أسانيده لا ينزل بالحديث عن درجة الحسن علي الأقل ،

ثم يقولون لكن في متنه كذا وفي نصه كذا وهذا لا يصح ! ، فما الفرق إذن بينك وبين من تنكر عليهم ، فهل فعلوا إلا ما فعلت أنت ، فأنت لا يعجبك الحديث الفلاني وغيرك لا يعجبه الحديث العلاني ، وأنت تتمحك بنقد المتن في حديث كذا وآخر يتمحك بنفس الحجة في حديث آخر .

وصارت تلك الحجة السمجة الهزيلة البالية مَطرَقاً لكل من أراد أن يرد حديثا لا يعجبه فيتمحك بنقد المتن وأن فيه وفيه وإن أتي كيفما أتي ! .

وانظر كم تجد أحدهم يقول في متن الحديث الفلاني نكارة فالمتن منكر ، وتجد كثيرا من الأئمة يصححون الحديث بلا أي إشكال ولا نطق أحدهم بالنكارة فيه ، وتجد أن النكارة ما هي إلا الرأي الشخصي لهذا المدعي الذي يدعي أن في الحديث نكارة ! .

وهذه هي العلة الأساسية والرئيسة في نقض مسألة تعليل المتون ، وهي أنها ليست بعلة أصلا ، ولا حد مضبوط لها ، ولا قاعدة معروفة لها . وإنما هي الرأي الشخصي للناظر فقط . وما هي إلا دلالة علي ضعفه في الجمع بين الأدلة في كثير من الأحايين .

بل والأغرب أن هؤلاء أنفسهم ينكرون علي من يتركون كثيرا من الأحاديث النبوية ويضعفون ويتركون الأحاديث التي يصححها هؤلاء ، وهل فعلوا إلا كما تفعلون أنتم الآن .

فإن أتي الحديث من طرق يصح بها ومع ذلك تقولون لا نأخذ بها وكلها معلولة وفيها وفيها ولن نصحح الحديث لأن متنه لا يعجبكم وترون فيه وفيه ، فكذلك يفعل غيركم مع حديث ثانٍ وثالث ورابع وعاشر ومائة وألف .

وكل من لا يعجبه حديث سيقول لا يصح وإن أتي من أصح الطرق وإن أتي بكل إسناد ممكن وإن أتي بالطرق الصحيحة والحسنة وفيه من العلل كذا وكذا ، ولن يَسْلمَ في الدنيا حديث لأنك دَوماً ستجد من يفعل فِعلَكم هذا ويدّعِي أن المتن فيه وفيه وإن أتت أسانيده كيفما أتت ! .

وكل حديث يثبت فيه نكارة قطعا ويتفق الأئمة أن فيه نكارة فعلا فقَطعاً تجد في إسناده ضعفا بيّناً يراه كل ناظر ، وليس أن هناك علة خفية لا يراها أكثر الناس إلا النادر منهم كما يدعون .

وكل حديث لا يعرف أحدهم تأويله لكنه يصح من ناحية الأسانيد فليقل هو صحيح لكني لا أعلم تأويله ، وليقل هو ثابت عن النبي لكني لا أعرف معناه . أما أن يدعي تصريحا أو تلميحا أن ما لا يعرف هو له تأويلا فلن يعرف أحد في الدنيا له تأويلا ! أو أن ما يراه هو منكر المعني فلن يستطيع أحد آخر أن يؤوّله ! .

وقديما وحديثا تجد كثيرا من هؤلاء يذكرون قصة عن أبي زرعة لما سأله أحد طلابه عن بعض الأحاديث فأنكرها أو ضعفها وقال فيها كذا وكذا ثم أمر الطالب أن يذهب لإمام آخر فيسأله فإذا بالإمامين يقولان نفس العلل ! .

وليس في هذه القصة أصلا شئ من نقد المتون ، بل فيها الكلام عن الأحاديث مجملا .

لكن مع ذلك فهي قصة غريبة ، فأنت لا تذهب تسأل شافعيا محضا لا يخرح عن أقوال الشافعي في مسألة ما فيقول لك حكمها كذا ، ثم تذهب لآخر مثله لا يخرج عن أقوال الشافعي وتتوقع أن يعطيك رأيا مختلفا فيها . بل اذهب إلي مالكي وحنبلي وغيرهم واسألهم ثم تكلم ! ،

والمثل في هذه القصة ، فخذ هذه الأحاديث لأئمة آخرين يختلفون مع أبي زرعة في الحكم الذي بسببه ادعي العلة في هذه الأحاديث واسمع حكمهم وهل قالوا بنفس العلة وبتضعيف الحديث أم لا ، والأمثلة ليست خفية وافتح أي كتاب في العلل تجدها ، ومن لم يقرأ ويدرس ويبحث هذه الأحاديث لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث بالكلية أصلا وليس في علله فقط .

فلا أدري لماذا يتعمّدون الإيهام بمثل هذه القصة وكأن كل علة متفق عليها من أصلها ، وكأنما كل علة متفق علي أصلها لم يختلفوا في تطبيقها ، إلي آخره .

ولك أن تعجب أشد العجب من شهرة القول بأن من شروط الحديث الصحيح انتفاء الشذوذ ! . وهذا شرط يقول به أقل القلة وليس يُشتَرط في الحديث الصحيح إلا عدالة الراوي وثقته وانتفاء العلة كالانقطاع مثلا .

وما ورد من أقوال بعض الأئمة في وصف بعض الأحاديث بالشذوذ تجد ذلك مقرونا بجرح ظاهر في الإسناد ، وليس أن الإسناد صحيح من ثقة إلي ثقة إلي صحابي إلي النبي بغير علة كالانقطاع ثم يقول لكنه شاذ مردود بمجرد متنه ! .

وإنما هذه حجة متعصبي المذاهب ومتبعي الهوي ، فكلما أتاهم حديث يخالف مذهبهم ورأي إمامهم ولا يجدون في رواته أي جرح يقولون هذا حديث شاذ ! ، فكأنه يقول الحديث لا يعجبني أو مخالف لمذهبي ! .

وعلي كلٍّ فثبوت الحديث شئ وتأويله شئ آخر ، والحديث الذي يثبت من ناحية الإسناد ولا تعلم له تأويلا فلا تجازف مجازفة الغريق في البحر الشديد وقل الحديث ثابت إلا أن تأويله ليس عندي والله أعلم .

_ وأما الحجة الواهية البائسة أن الراوي الذي يكون فيه بدعة لا يُقبَل شئ من أحاديثه التي تكون في معني تلك البدعة أو تأييدها فخطأ شديد .

وبهذه الحجة صار كل مذهبٍ عقدي وفقهي يرد أحاديث المذاهب الأخري ولا يقبل منها حديثا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي الصحابة لا يقبله من يفضلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب ويروون ما يؤيد قولهم ،

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لا يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ،

ويردُّ كل من شاء ما شاء من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطؤوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ولن يَبقَي في الدنيا حديثٌ مقبول ! .

وإن العبرة بصدق الراوي وثقته وحفظه فقط لا غير . فإن كان ثقة وروي ما يظن ظانٌّ أنه يؤيد عين بدعته فهو صحيح ، وإن كان ضعيفا وروي ما ينقض بدعة وينصر سنة فهو ضعيف .

_ وحديث خلق التربة من أسوأ الأمثلة التي استعملها بعضهم لبيان نقد المتن أو نكارة المتن ، وقد صحح الحديث أكابر الأئمة ومنهم مسلم وأبو زرعة وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وابن الأنباري والضياء المقدسي والسيوطي وغيرهم .

ألم يجد هؤلاء إلا هذا الحديث الذي صححه أكابر الأئمة ليستدلوا به ! ، وهل كان هؤلاء الأئمة غافلين لهذه الدرجة حتي صححوا ما يخالف القرآن كما يدعون ! بل وأدخله الإمام مسلم في صحيحه وقيمته معروفة .

بل وقال الإمام مسلم (ليس كل شئ عندي صحيح وضعته ها هنا وإنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه) (صحيح مسلم / 1 / 304)

وقال (عرضت كتابي هذا علي أبي زرعة فكل ما أشار عليَّ في هذا الكتاب أن له علة وسببا تركته وكل ما قال إنه صحيح ليس له علة فهو الذي أخرجت) (سير أعلام النبلاء / 12 / 568)

والحديث صحيح وتصحيح هؤلاء الأئمة هو الصواب ومن أنكر عليهم فقد أخطأ خطأ شديدا ، ومن ادعي أن الأئمة الأوائل ضعفوه فقد أخطأ وإنما ذكر بعضهم فيه علة غير قادحة ولا تضعّفه .

وراجع لمزيد أمثلة في نحو ذلك كتاب رقم (540) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه)

وكتاب رقم (549) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (272) (الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة)

وكتاب رقم (154) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وكتاب رقم (267) (الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (361) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (392) (الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (429)) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

وكتاب رقم (433) (الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَي بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (509) (الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث)

وكتاب رقم (552) (الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

_ باب ما جاء أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

قال تعالي (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) (العنكبوت / 45)

4158_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فقال إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق ، قال إنه سينهاه ما تقول . (صحيح)

4159_ عن جابر قال قال رجل للنبي إن فلانا يصلي فإذا أصبح سرق ، قال سينهاه ما تقول . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله سينهاه ما تقول قال ابن حبان إن العرب تضيف الفعل إلى نفسه كما تضيف إلى الفاعل ، أراد النبي أن الصلاة إذا كانت على الحقيقة في الابتداء والانتهاء يكون المصلي مجانبا للمحظورات معها كقوله تعالى (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر))

(وأقول في ذلك الحديث تفصيل وأمور تبينها الأحاديث الأخري . فلعل سرقته لم تكن ثابتة وإلا لرد النبي الحقوق إلي أصحابها وكذلك لم تبلغ حدا فالحد لا يسقط بحال . أو ثبتت سرقته وتراضي الطرفان قبل بلوغ الأمر إلي النبي أو من يقوم مقامه في غير المدينة .

وانظر كتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (359) (الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله)

وكتاب رقم (239) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (421) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين) . وغير ذلك من كتب سابقة)

_ جموع أبواب صلاة الوتر

_ باب ما جاء في تأكيد الوتر وأنه سنة وليس بواجب

4160_ عن أبي محيريز أن رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يكنى أبا محمد يقول إن الوتر واجب ، فقال المخدجي فرحت إلى عبادة بن الصامت فاعترضت له وهو رائع إلى المسجد ، فأخبرته بالذي قال أبو محمد ،

فقال عبادة كذب أبو محمد سمعت رسول الله يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منه شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وأبو محمد رجل من الأنصار له صحبة وقوله كذب بمعنى أخطأ لم يرد به تعمد الكذب الذي هو ضد الصدق لأن الكذب إنما يجري في الأخبار ، وأبو محمد هذا إنما أفتى فتيا ورأي رأيا فأخطأ فيما أفتي به ، أفاده الخطابي)

4161_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله وِترٌ يحِبُّ الوتر . (صحيح)

4162_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله يا أهل القرآن أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر . (صحيح)

4163_ عن علي بن أبي طالب قال الوتر ليس بحَتمٍ كهيئة الصلاة المكتوبة ولكن سنة سنها رسول الله . (صحيح)

4164_ عن أبي بصرة أن النبي قال إن الله زادكم صلاة وهي الوتر فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر . (صحيح)

4165_ عن بريدة بن الحصيب عن النبي قال الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، قالها ثلاثا . (صحيح)

4166_ عن أبي هريرة عن النبي قال من لم يوتر فليس منا . (صحيح لغيره)

4167_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن الله وتر يحب الوتر ، أوتروا يا أهل القرآن . فقال له أعرابي ما يقول رسول الله ؟ قال ليس لك ولا لأصحابك . (صحيح)

4168_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن الله وتر يحب الوتر . (صحيح لغيره)

4169_ عن ابن عباس قال إن رسول الله خرج إليهم يرى البشر والسرور في وجهه فقال إن الله أمدَّكُم بصلاةٍ وهي الوتر . (حسن لغيره)

4170_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إن الله زادكم صلاة وهي الوتر فحافظوا عليها . (صحيح لغيره)

4171_ عن خارجة بن حذافة عن النبي قال إن الله قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب أحاديث أخرى لا تصح . انظر المزيد منها في المنة الكبرى (2 / 326 - 340))

(وأقول قد ضعف الأعظمي كل هذه الأحاديث الواردة في قول النبي إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يوتر فليس منا . وفي هذا تعنت شديد غريب فلهذه الأحاديث طرق كثيرة ترفع الحديث إلي الصحيح بل وعلي التعنت الشديد لا تنزل به عن الحسن أيضا .

وانظر كتاب رقم (561) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر))

_ باب أداء صلاة الوتر على الدابة

4172_ عن سعيد بن يسار قال كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة ، قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم أدركته فقال لي عبد الله بن عمر أين كنت ؟ فقلت له خشيت الصبح فنزلت فأوترت ، فقال عبد الله أليس لك في رسول الله أسوة ؟ فقلت بلى ، والله فقال إن رسول الله كان يوتر على البعير . (صحيح)

4173_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة . (صحيح)

4174_ عن ابن عمر قال كان النبي يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومِئ إيماءً صلاة الليل إلا الفرائض ويوتر على راحلته . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يوتر على راحلته دليل للجمهور على أن الوتر ليس بواجب ولذا جاز أداؤه على الراحلة . قال الطحاوي ذكر عن الكوفين أن الوتر لا يصلى على الراحلة وهو خلاف السنة الثابتة واستدل بعضهم برواية مجاهد أنه رأي ابن عمر نزل فأوتر ،

وليس ذلك بمعارض لكونه أوتر على الراحلة لأنه لا نزاع أن الصلاة على الأرض أفضل . وروى عبد الرزاق من وجه آخر أن ابن عمر كان يوتر على راحلته وربما نزل فأوتر . انظر الفتح (2 / 488 - 489) . قلت وعليه يحمل حديث جابر بن عبد الله)

4175_ عن جابر قال كان رسول الله يصلي في السفر حيث توجهت به راحلته فإذا أراد المكتوبة أو الوتر أناخ فصلى بالأرض . (حسن)

قال الأعظمي (وعلى صحة إسناده يقال فيه من الجائز أن ينيخ راحلته فيوتر على الأرض فإن النبي فعل الفعلين وهذا من الاختلاف المباح مع أن أخبار ابن عمر في وتر النبي على الراحلة أكثر أسانيد وأثبت وأصح من خبر جابر كما قال ابن خزيمة)

4176_ عن ابن عباس أن النبي كان يوتر على راحلته . (صحيح لغيره)

_ باب إيقاظ النبي أهله للوتر

4177_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت . (صحيح)

4178_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي من الليل فإذا أوتر قال قومي فأوتري يا عائشة . (صحيح)

4179_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي صلاته بالليل وهي معترضة بين يديه فإذا بقي الوتر أيقظها فأوترت . (صحيح)

_ باب ليجعل آخر صلاته وترا

4180_ عن ابن عمر عن النبي قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا . (صحيح)

4181_ عن نافع أن ابن عمر كان يقول من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا قبل الصبح كذلك كان رسول الله يأمرهم . (صحيح)

_ باب ما روي في نقض الوتر

4182_ عن نافع قال كنت مع عبد الله بن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي عبد الله الصبح فأوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى أن عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح أوتر بواحدة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد روي مثل قول ابن عمر في ذلك عن علي بن أبي طالب وعثمان وعبد الله بن مسعود وأسامة ، وبه قال جماعة من أهل العلم منهم عروة بن الزبير ومكحول وعمرو بن ميمون وغيرهم ، وحجتهم في ذلك حديث ابن عمر اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا ،

وبه بوَّبَ البخاري فكأنه يميل إلى ذلك ، وأيضا من حججهم قوله الوتر ركعة من آخر الليل وقوله فإذا خشي أحدكم الصبح أوتر بركعة واحدة ، وأما النهي عن الوترين في ليلة واحدة فقد جاء عن قيس بن طلق عن أبيه كما في الباب الآتي)

_ باب النهي عن وترين في ليلة

4183_ عن قيس بن طلق قال زارنا طلق بن علي في يوم من رمضان وأمسى عندنا وأفطر ثم قام بنا الليلة وأوتر بنا ثم انحدر إلى مسجده فصلى بأصحابه حتى إذا بقي الوتر قدم رجلا فقال أوتر بأصحابك فإني سمعت رسول الله يقول لا وتران في ليلة . (صحيح)

قال الأعظمي (وهذا الحديث دليل لمن قال بعدم نقض الوتر ، فقد روي عن أبي بكر الصديق أنه كان يوتر قبل النوم ثم يقوم يصلي ركعتين ركعتين ولا يعيد الوتر ، وكانت عائشة أم المؤمنين تقول أوتران في ليلة ! إنكارا منها لنقض الوتر ،

وبه قال عمر بن الخطاب وسعد وعمار بن ياسر وابن عباس وأبو هريرة وغيرهم من الصحابة ، وهو قول مالك وأحمد والشافعي وأهل الكوفة . قال الترمذي وهذا أصح لأنه قد روي من غير وجه أن النبي صلى بعد الوتر أي ولم يوتر بعده)

_ باب ما جاء في ساعات الوتر أول الليل وأوسطه وآخره

4184_ عن عائشة قالت من كل الليل قد أوتر رسول الله فانتهى وِترُه إلى السَّحَر . وفي رواية من كل الليل قد أوتر رسول الله من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى وتره إلى السحر . (صحيح)

4185_ عن غضيف بن الحارث قال قلت لعائشة أرأيت رسول الله يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في آخره ؟ قالت ربما اغتسل في أول الليل وربما اغتسل في آخره ، قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ، قلت أرأيت رسول الله كان يوتر أول الليل أم في آخره ؟ قالت ربما أوتر في أول الليل وربما أوتر في آخره ، قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . (صحيح)

4186_ عن عبد الله بن أبي قيس أنه سأل عائشة كيف كان رسول الله بوتر آخر الليل أو أوله ؟ قالت كل ذلك كان يفعل ربما أوتر أول الليل وربما أوتر من آخره ، فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . (صحيح)

4187_ عن علي بن أبي طالب قال من كل الليل قد أوتر رسول الله من أوله وأوسطه وانتهى وتره إلى السحر . (صحيح)

4188_ عن عقبة بن عمرو قال كان رسول الله يوتر أول الليل وأوسطه وآخره . (صحيح)

_ باب ما جاء في الوقت المختار للوتر هو آخر الليل لمن قوي عليه وتقديمه لغيره

4189_ عن جابر قال قال رسول الله من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل . وفي رواية أيكم خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيام من الليل فليوتر من آخره فإن قراءة آخر الليل محضورة وذلك أفضل . (صحيح)

4190_ عن أبي قتادة أن النبي قال لأبي بكر متي توتر ؟ قال أوتر من أول الليل ، وقال لعمر متى توتر ؟ قال آخر الليل ، فقال لأبي بكر أخذ هذا بالحزم وقال لعمر أخذ هذا بالقوة . (صحيح)

4191_ عن جابر قال قال رسول الله لأبي بكر أي حين توتر ؟ قال أول الليل بعد العتمة ، قال فأنت يا عمر ؟ فقال آخر الليل ، فقال النبي أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقى وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة . (صحيح لغيره)

4192_ عن ابن عمر أن النبي قال لأبي بكر متى توتر ؟ قال أوتر ثم أنام ، قال بالحزم أخذت ، وسأل عمر فقال متى توتر ؟ فقال أنام ثم أقوم من الليل فأوتر ، قال فِعلِي فعلت . وفي رواية قال فِعلَ القويِّ فعلت . (صحيح)

4193_ عن أبي هريرة قال سأل النبي أبا بكر كيف توتر ؟ قال أوتر من أول الليل ، قال كيِّسٌ حَذِر ، ثم سأل عمر كيف توتر ؟ قال أوتر من آخر الليل ، قال قوِيٌّ مُعَان . (حسن لغيره)

4194_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله سأل أبا بكر متى توتر ؟ قال أصلي مثنى مثنى ثم أوتر قبل أن أنام ، فقال له رسول الله مؤمِنٌ حَذِر ، وقال لعمر بن الخطاب كيف توتر ؟ قال أصلي مثنى مثنى ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل ، فقال النبي مؤمِنٌ قوِيّ . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في أداء صلاة الوتر قبل النوم

4195_ عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت ، صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر . (صحيح)

4196_ عن أبي الدرداء قال أوصاني حبيبي بثلاث لن أدعهن ما عشت ، بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وأن لا أنام حتى أوتر . (صحيح)

4197_ عن أبي ذر قال أوصاني حبيبي بثلاثة لا أدعهن إن شاء الله أبدا ، أوصاني بصلاة الضحى وبالوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر . (صحيح)

_ باب ما جاء من المبادرة لأداء صلاة الوتر قبل طلوع الفجر ومن تعمد تأخيره حتى طلع الفجر فلا وتر له

4198_ عن أبي سعيد أنهم سألوا النبي عن الوتر فقال أوتروا قبل أن تُصبِحُوا . (صحيح)

4199_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال من أدرك الصبح فلم يوتر فلا وتر له . (صحيح)

4200_ عن ابن عمر أن النبي قال بادروا الصبح بالوتر . (صحيح)

4201_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر فأوتروا قبل طلوع الفجر . (صحيح)

4202_ عن نافع أن ابن عمر كان يقول من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا فإن رسول الله أمر بذلك فإذا كان الفجر فقد ذهب صلاة الليل والوتر لأن رسول الله قال أوتروا قبل الفجر . (صحيح)

4203_ عن أبي سعيد الخدري قال نادى منادي رسول الله لا وِترَ بعد الفجر . (حسن لغيره)

4204_ عن أبي سعيد عن النبي قال من أدركه الصبح ولم يوتر فلا وتر له . (صحيح)

قال الأعظمي (فيحمل هذا على من تعمد ترك الوتر حتى أدركه الصبح)

_ باب ما جاء في قضاء الوتر

4205_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا أصبح أو ذكره . (صحيح)

قال الأعظمي (ولكن لا تعارض بين الحديثين فحديث أبي سعيد الأول أوتروا قبل أن تصبحوا يدل على أن وقت صلاة الوتر ينتهي بطلوع الفجر فمن تعمد ولم يوتر قبل طلوع الفجر فلا وتر له ، والحديث الثاني يدل على أن من نام عن وتره أو نسيه فليصلها إذا ذكرها أي قضاء لأن وقته قد خرج وعليه يحمل حديث ابن عمر السابق .

قال محمد بن نصر بعد أن روى حديث أبي سعيد والذي ذهب إليه جماعة من أصحابنا أن من طلع عليه الفجر ولم يوتر فإنه يوتر ما لم يصل الغداة اتباعا للأخبار التي رويت عن أصحاب النبي أنهم أوتروا بعد الصبح ، وقد روي عن النبي أيضا أنه أوتر بعد ما أصبح فإذا صلى الغداة ، فإن جماعة من أصحابنا قالوا لا يقضي الوتر بعد ذلك ، وقد روي ذلك عن جماعة من المتقدمين أيضا ، وإلى هذا ذهب الشافعي وأحمد وإسحاق وغيرهم من أصحابنا (كتاب الوتر / ص 156) .

وقال أيضا والذي أقول به أنه يصلي الوتر ما لم يصل الغداة فإذا صلى الغداة فليس عليه أن يقضيه بعد ذلك وإن قضاه على ما يقضي التطوع فحسن ، قد صلى رسول الله الركعتين قبل الفجر بعد طلوع الشمس في الليلة التي نام فيها عن صلاة الغداة حتى طلعت الشمس وقضى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر بعد العصر في اليوم الذي شغل فيه عنهما ، وقد كانوا يقضون صلاة الليل إذا فاتتهم بالليل نهارا ، فذلك حسن وليس بواجب . (كتاب الوتر / 164))

4206_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصبِحُ فيُوتِر . (حسن)

4207_ عن أبي الدرداء قال ربما رأيت النبي يوتر وقد قام الناس لصلاة الصبح . (حسن)

4208_ عن ابن عمر أن النبي أصبح فأوتر . (حسن)

4209_ عن أبي مجلز قال أصبح ابن عمر أو كاد يصبح ولم يوتر ثم أوتر . (صحيح)

_ باب أداء ركعتين بعد الوتر

4210_ عن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة ، يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع . (صحيح)

4211_ عن أم سلمة أن النبي كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس . (صحيح)

4212_ عن أبي أمامة كان رسول الله يوتر بتسع حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما إذا زلزلت وقل ياأيها الكافرون . (صحيح)

4213_ عن أنس قال كان النبي يوتر بتسع ركعات فلما أسن وثقل أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهن بالرحمن والواقعة . قال أنس ونحن نقرأ بالسور القصار إذا زلزلت وقل يا أيها الكافرون ونحوهما . (صحيح)

4214_ عن أنس أن النبي كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس ويقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن وإذا زلزلت وفي الثانية قل ياأيها الكافرون . (صحيح)

4215_ عن ثوبان قال كنا مع رسول الله في سفر فقال إن هذا السفر جهد وثقل فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فإن استيقظ وإلا كانتا له . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وفي الحديث دليل على أن أداء الركعتين بعد الوتر لا كراهية فيه . قال ابن خزيمة إن الصلاة بعد الوتر مباحة لجميع من يريد الصلاة بعده وأن الركعتين اللتين كان النبي يصليهما بعد الوتر لم يكونا خاصة للنبي دون أمته ، إذ النبي قد أمرنا بالركعتين بعد الوتر أمر ندب وفضيلة لا أمر إيجاب وفريضة . وقيده ابن حبان للمسافر الذي يخاف أن لا يستيقظ للتهجد .

ولكن هل هذا كان من دأب رسول الله ، فيرى النووي رحمه الله أنه لم يكن من دأبه أداء الركعتين بعد الوتر وإنما فعل مرة أو مرتين لبيان الجواز للأحاديث المشهورة اجعلوا آخر صلاتكم وترا .
ويرى محمد بن نصر أن قوله اجعلوا آخر صلاتكم وترا اختيارا لا إيجابا ،

لأن ابن عمر هو الراوي عن رسول الله اجعلوا آخر صلاتكم وترا وهو الذي كان يشفع وتره ، وروي عنه أنه سئل عمن قام من الليل وقد أوتر قبل أن ينام فصلى مثنى مثنى ولم يشفع وتره فقال ذلك حسن جميل ، فدل فتياه أنه رأى قوله اجعلوا آخر صلاتكم وترا اختيارا لا إيجابا)

_ باب وتر النبي بركعة

4216_ عن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر قلت أرأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما القراءة ؟ فقال كان النبي يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكأنَّ الأذان بأذنيه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله كأن الأذان بأذنيه قال حماد أي بسرعة)

4217_ عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله عن صلاة الليل فقال رسول الله صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح فصلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى . (صحيح)

4218_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الوتر ركعة من آخر الليل . (صحيح)

4219_ عن عبد الله بن أبي مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه فإنه صحب رسول الله . وفي رواية قيل لابن عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة ، قال إنه فقيه . (صحيح)

4220_ عن أبي مجلز قال سألت ابن عباس عن الوتر فقال سمعت رسول الله يقول ركعة من آخر الليل ، وسألت ابن عمر فقال سمعت رسول الله يقول ركعة من آخر الليل . (صحيح)

4221_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فإذا فرغ اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين . (صحيح)

4222_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعةً يسلِّمُ بين كل ركعتين ويوتر بواحدة . (صحيح)

_ وتر النبي بثلاث ركعات

4223_ عن أبي سلمة أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله في رمضان ؟ قالت ما كان رسول الله يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا . (صحيح)

4224_ عن أبي بن كعب قال كان رسول الله يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد ولا يسلم إلا في آخرهن ويقول يعني بعد التسليم سبحان الملك القدوس ثلاثا . (صحيح)

_ باب وتر النبي بخمس

4225_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس ولا يجلس في شيء إلا في آخرها . وفي رواية قالت فإذا أذَّن المؤذن قام فصلى ركعتين خفيفتين . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي رأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم الوتر بخمس وقالوا لا يجلس في شيء منهن إلا في آخرهن ، وقال وسألت أبا مصعب المديني عن هذا الحديث فقلت

كيف كان النبي يوتر بالتسع والسبع ؟ قال يصلي مثنى مثنى ويسلم ويوتر بواحدة . انتهى . قلت هذا التفسير مخالف لما قالته عائشة ولا يجلس في شيء إلا في آخرها)

_ وتر النبي بتسع ركعات

4226_ عن عائشة كان النبي يصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيجلس ويذكر ربه ويدعو ويستغفر ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد فيحمد ربه ويذكره ويدعوه ثم يسلم تسلِيماً يُسمِعُنَا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الوتر بثلاث عشرة وبسبع

4227_ عن أم سلمة قالت كان رسول الله يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر وضعف أوتر بسبع . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي وقد روي عن النبي الوتر بثلاث عشرة وإحدى عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة ، ثم قال قال إسحاق بن إبراهيم معني ما روي أن النبي كان يوتر بثلاث عشرة معناه أنه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلاة الليل إلى الوتر ، واحتج بما روي عن النبي أنه قال أوتروا يا أهل القرآن ، قال إنما عني به قيام الليل يقول إنما قيام الليل على أصحاب القرآن . انتهى .

قلت وليس قوله هذا يحمل على الإطلاق فقد ثبت أن النبي صلى الوتر من واحدة إلى سبع بتسليم واحد . وقال محمد بن نصر في كتاب الوتر الأمر عندنا أن الوتر بواحدة وبثلاث وخمس وسبع وتسع ،

كل ذلك جائز حسن على ما روينا من الأخبار عن النبي وأصحابه من بعده ، وقال سفيان إن شئت أوترت بخمس وإن شئت أوترت بثلاث وإن شئت أوترت بركعة ، وقال محمد بن سيرين كانوا يوترون بخمس وبثلاث وبركعة ويَرَون كلَّ ذلك حسنا)

4228_ عن عبد الله بن أبي قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله يوتر ؟ قالت كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بأنقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة . وفي رواية قالت ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر ، قلت ما يوتر ؟ قالت لم يكن يدع ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البيهقي وهذا يحتمل أن يريد به ثلاث لا يفصل بينهن بجلوس ولا تسليم فيكون في معني رواية هشام بن عروة (السنن الكبرى / 3 / 28))

4229_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بخمس ولا يجلس في شيء منها حتى يجلس في آخرهن فيسلم . (صحيح)

قال الأعظمي (ويحتمل أن تكون أرادت بثلاث مع أربع وثلاث مع ست وثلاث مع ثمان ، الثلاث بتسليمتين ، الاثنتان خفيفتان ثم ركعة وما قبلها أربع أو ست أو ثمان طويلة لقولها فلا تسأل عن حسنهن وطولهن .

وقد يكون المراد بالثلاث بالجلسة والتسليم في آخرهن كما جاء في بعض طرق حديث سعد بن هشام بن عامر الطويل المذكور في باب جامع صلاة النبي في الليل بأنه ما كان يسلم في ركعتي الوتر ، إلا أني تتبعت طرق حديث سعد بن هشام بن عامر فلم أجد في حديثه أنه أوتر بثلاث)

(أقول قد روي أحمد في مسنده (25223) بإسناد حسن إلي سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله كان إذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين ثم صلى بعدهما ركعتين أطول منهما ثم أوتر بثلاثٍ لا يفصِلُ فيهن ثم صلى ركعتين وهو جالس يركع وهو جالس ويسجد وهو قاعد جالس)

_ باب ما جاء من الفصل بين الشفع والوتر

4230_ عن ابن عمر قال كان النبي يفصل بين الوتر والشفع بتسليمة ويسمعنا . (صحيح)

4231_ عن بكر بن عبد الله المزني قال صلى ابن عمر ركعتين ثم قال يا غلام ارحل لنا ثم قام فأوتر بركعة . (صحيح)

4232_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي في الحجرة وأنا في البيت فيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه . (حسن لغيره)

_ باب تخيير الموتر بين الواحدة والثلاث والخمس

4233_ عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل . (صحيح)

_ باب من لم يستطع أن يوتر يومئ إيماء برأسه

4234_ عن أبي أيوب قال قال رسول الله أوتر بخمس فإن لم تستطع فبثلاث فإن لم تستطع فبواحدة فإن لم تستطع فأومئ إيماء . (صحيح)

_ باب النهي عن تشبيه صلاة الوتر بصلاة المغرب

4235_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا توتروا بثلاث أوتروا بخمس أو بسبع ولا تَشَبَّهُوا بصلاة المغرب . (صحيح)

4236_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع أو بإحدى عشرة أو أكثر من ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد جاء المنع في هذا الحديث بالثلاث خوفا من التشيه بصلاة المغرب مع أن الوتر بالثلاث جائز بدون خلاف لما ثبت في الأحاديث الصحيحة ، فحمل العلماء النهي عن الثلاث إذا كان بالجلستين وتسليم ، وأما إذا كان الثلاث بجلسة واحدة وتسليم أو بتسليمين ينتفي التشبيه بصلاة المغرب والله أعلم)

4237_ عن ابن مسعود عن النبي قال وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلاة المغرب . (صحيح)

_ باب ما يقرأ به في الوتر

4238_ عن أبي بن كعب قال كان رسول الله يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد) . (صحيح)

4239_ عن عبد الرحمن بن أبزي أن رسول الله كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يأأيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان يقول إذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثا ويرفع صوته بالثالثة . (صحيح)

4240_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد . (صحيح)

4241_ عن عمران بن حصين أن النبي أوتربسبح اسم ربك الأعلى . (صحيح)

4242_ عن عائشة أن النبي كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون ويقرأ في الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس . (صحيح)

قال الأعظمي (والظاهر من قولها التي يوتر بعدهما أنه يصلي ركعة منفصلة عن الثنتين ، ولكن رواه الدارقطني والحاكم والبيهقي من وجه آخر عن سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب به وفيه وكان يقرأ في الثالثة فذكر بقية الحديث . قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسعيد بن عفير إمام أهل مصر بلا مدافعة وقد أتى بالحديث مفسرا مصلحا دالا على أن الركعة التي هي الوتر في الثانية غير الركعتين اللتين قبلها .

قلت لا يحتاج إلى تخطئة أحد فإنه لعله صلى مرة منفصلا وأخرى متصلا كما ثبت في الأحاديث الصحيحة ، وقد سئل الإمام أحمد عن قراءة المعوذتين في الوتر فقال ولم لا يقرأ ولكن الذي نختار

أن يقرأ في الوتر ب(سبح) و(قل يأأيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) ، وكذلك سئل مالك عن القراءة في الوتر فقال ما زال الناس يقرؤون بالمعوذات في الوتر وأنا أقرأ بها في الوتر)

4243_ عن عبد العزيز بن جريج قال سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان يوتر رسول الله ؟ فقالت فذكر مثل حديث أبي بن كعب وزاد في الثالثة بعد قوله قل هو الله أحد والمعوذتين . (صحيح لغيره)

4244_ عن أبي موسى أنه صلى باصحابه وهو مرتحل من مكة إلى المدينة فصلي العشاء ركعتين وسلم ثم قام فقرأ مائة آية من سورة النساء في ركعة فأنكر ذلك عليه فقال ما ألوت أن أضع قدمي حيث وضع رسول الله قدمه وأن أصنع مثل ما صنع رسول الله . (صحيح)

_ باب ما يدعى به في قنوت الوتر

4245_ عن علي بن أبي طالب أن النبي كان يقول في آخر الوتر اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيتَ على نفسك . (صحيح)

4246_ عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله كلمات أقولهن في الوتر ، اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يُقضَى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ، تباركت ربَّنا وتعاليت . (صحيح)

4247_ عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله كلمات أقولهن في قنوت الوتر وذكر الحديث السابق . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد ثبت عن عدد من الصحابة أنهم ما كانوا يقنتون في الوتر إلا في النصف الآخر من رمضان ، منهم علي وأبي بن كعب وابن عمر وغيرهم ، بل روي أبو الشعثاء قال سألت ابن عمر عن القنوت فقال ما رأيت أحدا يفعله ، وعن أبي المهزم صحبت أبا هريرة عشر سنين فما رأيته يقنت في وتره .

قال الزعفراني عن الشافعي أحب إلي أن يقنتوا في الوتر في النصف الآخر ولا يقنت في سائر السنة ولا في رمضان إلا في النصف الآخر . وروى غيره عن الشافعي أن النبي كان يقنت به في الصبح . وقال أبو داود قلت لأحمد القنوت في الوتر السنة كلها ؟ قال إن شاء ، قلت فما تختار ؟ قال أما أنا فلا أقنت إلا في النصف الباقي إلا أن أصلي خلف إمام يقنت فأقنت معه . انظر كتاب الوتر لمحمد بن نصر (ص 123 -124))

4248_ عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله هؤلاء الكلمات ثم ذكر الدعاء وزاد في آخره وصلي الله علي النبي محمد . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما الصلاة على النبي في آخر أدعية القنوت عامة فقد ثبتت ذلك في إمامة أبي بن كعب الذي كان يصلي بالناس في عهد عمر بن الخطاب فكان بعد أن يدعو على الكفرة ويلعنهم ثم يصلي على النبي ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير . رواه ابن خزيمة (1100))

_ باب القنوت بعد الركوع

4249_ عن محمد بن سيرين قلت لأنس هل قنَتَ رسول الله في الصبح ؟ قال نعم بعد الركوع يَسِيراً . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله يسيرا أي أياما كما بيَّن ذلك عاصم في روايته الآتية)

4250_ عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت ، قلت قبل الركوع أو بعده ، قال قبله ، قلت فإن فلانا أخبرني عنك قلت بعد الركوع ، فقال كذب إنما قنت رسول الله بعد الركوع شهرا ، أراه بعث قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا إلى قوم من المشركين دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله عهد فقنت رسول الله شهرا يدعو عليهم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله كذب بمعنى أخطأ)

4251_ عن محمد بن سيرين قال حدثني من صلى مع النبي صلاة الغداة فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام هنية . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله هنية أي القدر اليسير من الوقت . فقه الباب : وقد ثبت أن القنوت كان بعد الرفع من الركوع في حديث أبي هريرة كما مضى وكما سيأتي . وعن العوام بن حمزة قال سألت أبا عثمان النهدي عن القنوت في الصبح فقال بعد الركوع ،

قلت عمن ؟ قال عن أبي بكر وعمر وعثمان . وعن الحسن وأن أبي بن كعب أم الناس في خلافة عمر في رمضان فقنت بعد النصف بعد الركوع . انظر كتاب الوتر لمحمد بن نصر (ص 132) .وبه قال مالك والشافعي وأحمد وغيرهم كما ثبت ذلك في الأخبار الصحيحة . وفي رواية عند الإمام أحمد القنوت قبل الركوع وبعده جائز والمختار بعده)

_ باب من قال إن القنوت في الوتر قبل الركوع

4252_ عن أبي بن كعب أن رسول الله كان يوتر بثلاث ركعات ، كان يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد ، ويقنت قبل الركوع ، فإذا فرغ قال عند فراغه سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في آخرهن . (صحيح)

4253_ عن أنس بن مالك أنه سئل عن القنوت بعد الركوع أو عند فراغ من القراءة ؟ فقال لا بل عند فراغ من القراءة . (صحيح)

قال الأعظمي (قيل لأحمد بن حنبل سائر الأحاديث أليس إنما هي بعد الركوع ؟ قال بلى ، خفاف بن إيماء وأبو هريرة ، قلت لأبي عبد الله فلم ترخص إذا في القنوت قبل الركوع وإنما صح بعده ؟ فقال القنوت في الفجر بعد الركوع وفي الوتر يختار بعد الركوع ومن قنت قبل الركوع فلا بأس لفعل الصحابة واختلافهم ، فأما في الفجر فبعد الركوع .

ذكره ابن الجوزي في التحقيق (2 / 451 -452) . وقال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد (1 / 282) أحاديث أنس كلها صحاح يصدق بعضها بعضا ولا تتناقض ، والقنوت الذي ذكره قبل الركوع غير القنوت الذي ذكره بعده والذي وقته غير الذي أطلقه ، فالذي ذكره قبل الركوع هو إطالة القيام

للقراءة وهو الذي قال فيه النبي أفضل الصلاة طول القنوت (رواه مسلم / 756) ، والذي ذكره بعده هو إطالة القيام للدعاء فعله شهرا يدعو على قوم ويدعو لقوم ،

فجعل القنوت قبل الركوع بمعنى إطالة القيام بالقراءة وجعل القنوت بعد الركوع إطالة القيام بالدعاء ، ثم استمر يطيل هذا الركن الدعاء والثناء إلى أن فارق الدنيا ، وإليه أشار ثابت في قوله كان أنس يصنع شيئا لم أركم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدتين حتى يقول القائل قد نسي . رواه الشيخان البخاري (821) ومسلم (472) .

ثم قال ابن القيم رحمه الله ولما صار القنوت في لسان الفقهاء وأكثر الناس هو هذا الدعاء المعروف اللهم اهدني فمين هديت إلى آخره وسمعوا أنه لم يزل يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا وكذلك الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة ،

حملوا القنوت في لفظ الصحابة على القنوت في اصطلاحهم ، ونشأ من لا يعرف غير ذلك فلم يشك أن رسول الله وأصحابه كانوا مداومين عليه كل غداة ، وهذا هو الذي نازعهم فيه جمهور العلماء وقالوا لم يكن هذا من فعله الراتب بل لا يثبت عنه أنه فعله)

_ باب في القنوت في النازلة قبل الركوع وبعده

4254_ عن أنس بن مالك أنه سئل عن القنوت في صلاة الصبح فقال كنا نقنت قبل الركوع وبعده . (صحيح)

قال الأعظمي (وبه قال الإمام أحمد والمختار عنده بعد الركوع كما سبق)

_ باب ما كان يقوله النبي بعد التسليم من صلاة الوتر

4255_ عن أبي بن كعب قال كان رسول الله إذا جلس في آخر صلاته في الوتر يقول بعد التسليم سبحان الملك القدوس ثلاثا . (صحيح)

_ باب ما جاء في بدء القنوت

4256_ عن أنس قال بعث النبي سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعَرَض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي فقتلوهم فدعا النبي عليهم شهراً في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت .قال عبد العزيز بن صهيب وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة ؟ قال لا بل عند فراغٍ من القراءة . (صحيح)

_ باب ما جاء في استحباب القنوت في الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة والجهر به

4257_ عن أنس بن مالك قال دعا النبي على الذين قتلوا أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعُصَيَّةَ عصت الله ورسوله . قال أنس فأنزل الله لنبيه في الذين قتلوا أصحاب ببئر معونة قرآنا قرأناه حتى نُسِخَ بَعْد (بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه) . (صحيح)

4258_ عن أنس أن النبي بعث خاله أخ لأم سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال ، فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف ؟ فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي ،

فمات على ظهر فرسه ، فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم وإن قتلوني أتيتم أصحابكم ، فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله ، فجعل يحدثهم وأومئوا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه حتى أنفذه بالرمح ،

قال الله أكبر فزت ورب الكعبة ، فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل ، فأنزل الله علينا ثم كان من المنسوخ (إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا) ، فدعا النبي عليهم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله . (صحيح)

قال الأعظمي (فجمع النبي في الدعاء على بني لحيان وبني عصية الذين غادروا بأصحاب عاصم بن ثابت أمير سرية غزوة الرجيع وعلى رعل وذكوان الذين غادروا بالقراء السبعين وقتلوهم عند بئر معونة وذلك لقربهما في الوقوع ،، بل زعم الواقدي أن خبر بئر معونة وخبر أصحاب الرجيع جاء إلى النبي في ليلة واحدة ولذا جمع أنس بن مالك في الدعاء بين رعل وذكوان وعصية وبني لحيان)

4259_ عن أنس بن مالك أن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم ، كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل ، حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم ، فبلغ النبي فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من

أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان . قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رُفِع (بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا) . (صحيح)

4260_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، ثم يقول وهو قائم اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف ،

اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله . ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) . وفي رواية قنت بعد الركعة في صلاة شهرا . وفي رواية قال أبو هريرة والله لأقربن بكم صلاة رسول الله فكان أبو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح ، يدعو للمؤمنين ويلعن الكفار . (صحيح)

وفي رواية ثم قال الله أكبر وخر ساجدا . وفي رواية قال أبو هريرة ثم رأيت رسول الله ترك الدعاء بعد فقلت أرى رسول الله قد ترك الدعاء لهم فقيل وما تراهم قد قدموا ؟ . (صحيح)

قال الأعظمي (والآية نزلت في غزوة أحد كما ثبت في صحيح مسلم (1791) عن أنس أن النبي كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله (ليس لك من الأمر شيء) . وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة والربيع .

ولكن قصة رعل وذكوان كانت بعد أحد في غزوة بئر معونة ، قال الحافظ في الفتح (7 / 366) وهذا إن كان محفوظا احتمل أن يكون نزول الآية تراخى عن قصة أحد لأن قصة رعل وذكوان كانت بعدها ، ثم قال وفيه بُعْد ، والصواب أنها نزلت في شأن الذين دعا عليهم بسبب قصة أحد ،

ويؤيد ذلك ظاهر قوله في صدر الآية (ليقطع طرفا من الذين كفروا) أي يقتلهم (أو يكبتهم) أي يخزيهم ثم قال (أو يتوب عليهم) أي فيُسْلِمُوا (أو يعذبهم) أي إن ماتوا كفارا . انتهى . قلت لنا أن نفرق بين الدعاء على الكفار وبين القنوت ، فلعلَّ النبي دعا على الكفار يوم أحد بالهلاك في غير القنوت ،

وأما القنوت فكان بدؤه كما قال أنس بعد بئر معونة فإنه قال وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت ، ولعل الآية نزلت مرتين . وقوله كسني يوسف أي اجعلها سنين شدادا ذوات قحط وغلاء ، والسنة كما ذكره أصحاب اللغة الجدب ، يقال أخذتهم السَّنَةُ إذا أجدبوا وأقحطوا)

4261_ عن خفاف بن إيماء قال قال رسول الله في صلاة اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله ، غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله . وفي رواية قال ركع رسول الله ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله ، وعصية عصى الله ورسوله ، اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ، ثم وقع ساجدا . قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك . (صحيح)

4262_ عن ابن عمر أنه سمع رسول الله إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، فأنزل الله (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) . (صحيح)

4263_ عن سالم بن عبد الله قال كان رسول الله يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) . (حسن لغيره)

4264_ عن ابن عمر قال قال رسول الله يوم أحد اللهم العن أبا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن أمية . قال فنزلت (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم) فتاب الله عليهم فأسلموا فحسن إسلامهم . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (والثلاثة الذين سماهم قد أسلموا يوم الفتح ولعل هذا هو السر في نزول قوله تعالى (ليس لك من الأمر شيء) . انظر الفتح)

4265_ عن ابن عمر أنه سمع النبي حين رفع رأسه من صلاة الصبح من الركعة الأخيرة قال اللهم العن فلانا وفلانا ، يدعو على أناس من المنافقين ، فأنزل الله (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) . (صحيح)

قال الأعظمي (فقه الباب : لا خلاف بين أهل العلم بأنه إذا نزلت بالمسلمين نازلة يستحب لها القنوت في جميع الصلوات ويترك عند عدمها إلا الشافعي فإنه يرى استمرار القنوت في صلاة الصبح دائما ، وتأول الجمهور قوله ثم تركه أي ترك اللعن والدعاء على أولئك القبائل المذكورة في الحديث. ،

وتأول الشافعي ومن وافقه بأنه تركه في الصلوات الأربع ولم يتركه في صلاة الصبح ، لما روي عن أنس في حديث ضعيف ما زال رسول الله يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا ، كما سيأتي في باب ترك القنوت . قال الإمام أحمد لا يقنت في صلاة الفجر إلا عند نازلة تنزل بالمسلمين فيدعو الإمام لجيوش المسلمين . وقال سفيان إن قنت في الصبح فحسن وأختار ترك القنوت فيها)

(وأقول حديث أنس المذكور صحيح وليس ضعيفا كما زعم)

_ القنوت في الصبح والمغرب

4266_ عن البراء بن عازب أن رسول الله كان يقنت في الصبح والمغرب . (صحيح)

_ باب ما جاء في ترك القنوت بعد زوال سببه

4267_ عن أنس أن رسول الله قنت شهرا يدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركه . وفي رواية بلفظ قنت رسول الله شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب . (صحيح)

4268_ عن أبي هريرة أن النبي قنت بعد الركعة في صلاته شهرا إذا قال سمع الله لمن حمده ، يقول في قنوته اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المسلمين ، اللهم اشدد وطأتك على مُضَر ، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف . قال أبو هريرة ثم رأيت رسول الله ترك الدعاء بعد فقلت أرى رسول الله قد ترك الدعاء لهم فقيل وما تراهم قد قدِمُوا ؟ . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله قدموا أي كان ذلك الدعاء لهم لأجل تخليصهم من أيدي الكفرة وقد خلصوا منهم وجاؤوا للمدينة فما بقى حاجة بالدعاء لهم بذلك وأما دعاؤه على الكفرة فمنهم من أسلم ومنهم من مات فما بقي حاجة كذلك .

قال ابن حبان (5 / 324) في هذا الخبر بيان واضح أن القنوت إنما يقنت في الصلوات عند حدوث حادثة ... فإذا عدم مثل هذه الأحوال لم يقنت حينئذ إذ المصطفى كان يقنت على المشركين ويدعو للمسلمين بالنجاة فلما أصبح يوما من الأيام ترك القنوت فذكر ذلك أبو هريرة فقال النبي أما تراهم قد قدموا)

(وبقية كلام ابن حبان (في هذا الخبر بيان واضح أن القنوت إنما يقنت في الصلوات عند حدوث حادثة ، مثل ظهور أعداء الله على المسلمين أو ظلمٍ ظالِمٍ ظُلِمَ المَرءُ به أو تعدى عليه أو أقوام أحب أن يدعو لهم أو أسرى من المسلمين في أيدي المشركين وأحب الدعاء لهم بالخلاص من أيديهم أو ما يشبه هذه الأحوال ، فإذا كان بعض ما وصفنا موجودا قنت المرء في صلاة واحدة أو الصلوات كلها أو بعضها دون بعض ،

بعد رفعه رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من صلاته ، يدعو على من شاء باسمه ويدعو لمن أحب باسمه ، فإذا عدم مثل هذه الأحوال لم يقنت حينئذ في شيء من صلاته إذ المصطفى كان يقنت على المشركين ويدعو للمسلمين بالنجاة فلما أصبح يوما من الأيام ترك القنوت ، فذكر ذلك أبو هريرة فقال أما تراهم قد قدموا ، ففي هذا أبين البيان على صحة ما أصَّلناه))

4269_ عن أبي مالك بن طارق قال قلت لأبي يا أبت إنك قد صليت خلف رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ها هنا بالكوفة نحوا من خمس سنين أكانوا يقنتون ؟ قال أي بنيَّ مُحدَث . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي حسن صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم . قال الأعظمي وقوله أي بني محدث يعني استمرار القنوت في صلاة الصبح لغير نازلة وإلا فقد ثبت صلي الله عليه وسلم أنه قنت في الصبح وغيرها من الصلوات عند النوازل)

4270_ عن أنس بن مالك قال ما زال رسول الله يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء أن النبي ما كان يقنت إلا إذا دعا لقومٍ أو على قوم

4271_ عن أبي هريرة أن النبي كان لا يقنت إلا أن يدعو الأحد أو يدعو على أحد وكان إذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد اللهم أنْجِ فذكر الحديث . (صحيح)

4272_ عن أنس بن مالك أن النبي كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم أو على قوم . (صحيح)

قال الأعظمي (ذكره ابن الجوزي في التحقيق (2 / 431) وقال صاحب التنقيح - يعني ابن عبد الهادي - هذا إسناد صحيح والحديث نصٌّ في أن القنوت مختص بالنوازل)

_ باب تأمين المأمومين خلف الإمام إذا دعا في القنوت

4273_ عن ابن عباس قال قنت رسول الله شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة ، يدعو على أحياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمِّنُ من خَلفَه . قال وأرسل إليهم يدعوهم إلى الإسلام فقتلوهم . (صحيح) . قال عكرمة هذا مفتاح القنوت .

(قال الأعظمي وإسناده حسن لأجل هلال بن خباب فإنه مختلف فيه غير أنه صدوق يحسن حديثه وقد تغير بآخره . وأقول الرجل متفق علي ثقته وإنما قيل تغير في آخره فقط وهذا لا يطلق عليه لفظ مختلف فيه أصلا بل يقال ثقة تغير في آخره . بل وحتي هذا التغير قد نفاه بعض الأئمة وعلي رأسهم ابن مَعِين)

_ باب رفع اليدين في دعاء القنوت

4274_ عن أنس بن مالك في قصة القُرَّاءِ وقتلهم قال لقد رأيت رسول الله كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم يعني على الذين قتلوهم . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البيهقي إن عددا من الصحابة رفعوا أيديهم في القنوت ، وقال عن أبي رافع قال صليت خلف عمر بن الخطاب فقنت بعد الركوع ورفع يديه وجهر بالدعاء . وقال وهذا عن عمر صحيح . وأما مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء فقال النووي في شرح المهذب (3 / 500) فإن قلنا لا يرفع اليدين لم يشرع المسح بلا خلاف وإن قلنا يرفع فوجهان أشهرهما أنه يستحب والثاني لا يمسح وهذا هو الصحيح ، صححه البيهقي .

قال البيهقي لست أحفظ في مسح الوجه هنا عن أحد من السلف شيئا وإن كان يروى عن بعضهم في الدعاء خارج الصلاة ، فأما في الصلاة فهو عمل لم يثبت فيه خبر ولا أثر ولا قياس فالأولى أن لا يفعله ويقتصر على ما نقله السلف عنهم رفع اليدين دون مسحهما بالوجه في الصلاة (السنن الكبرى / 2 / 212))

(وأقول تتمة قول النووي صححه البيهقي والرافعي وآخرون من المحققين . وحديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء حديث حسن ، وأقصي أمره أنه ضعيف فقط ومثله يجوز العمل به قطعا في مثل هذه الأمور فكيف وهو حديثٌ حسن !)

4275_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا دعوتَ اللهَ فادع بباطن كفيك ولا تدع بظهورهما فإذا فرغتَ فامسَحْ بِهِمَا وجهَك . (حسن لغيره)

4276_ عن الوليد بن أبي مغيث أن النبي قال إذا رفع أحدكم يديه يدعو فإن الله جاعِلٌ فيهما بركة ورحمة فإذا فرغ من دعائه فليمسح بهما وجهه . (حسن لغيره)

(قال الأعظمي في أثناء كلامه عن أحد أسانيد هذا الحديث وعيسى بن ميمون هذا قال فيه ابن حبان يروي أحاديث كلها موضوعات ، وقال النسائي ليس بثقة ، وقال البخاري صاحب مناكير عن محمد بن كعب ، وضعفه أيضا ابن معين والفلاس وغيرهما .

وأقول الرجل كعادته يبدأ بأشد جرح يقال ومن ابن حبان ! . ولا أدري لماذا لم يقل وقال عنه حماد بن سلمة (ثقة) وقال ابن معين (ليس به بأس) وهذه تساوي ثقة عند غيره وإن كان ضعفه في رواية أخري ،

وضعفه أبو زرعة والترمذي والبيهقي والفلاس وغيرهم ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) ، وكذلك ابن حجر في التقريب فقال) فلماذا لم يأخذ بقوله كعادته ! لكن الرجل عندَهُ ولَعٌ شدِيدٌ بالتعنت في الجرح)

4277_ عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه . (حسن لغيره)

_ جموع أبواب صلاة المسافر

_ باب صلاة المسافر

4278_ عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقِرَّت صلاة السفر وزِيدَ في صلاة الحَضَر . (صحيح)

4279_ عن عائشة قالت الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر . (صحيح) . قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتم ؟ قال تأولت ما تأول عثمان .

4280_ عن عائشة قالت فرض صلاة السفر والحضر ركعتين ركعتين فلما أقام رسول الله بالمدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان وتركت صلاة الفجر لطول القراءة وصلاة المغرب لأنها وتر النهار . (صحيح)

4281_ عن عثمان بن عفان عن النبي قال من تأَهَّلَ في بلَدٍ فليُصَلِّ صلاةَ المُقِيم . (حسن)

قال الأعظمي (ومعنى قول عروة تأولت ما تأول عثمان قال الجمهور معنى تأويلهما أنهما رأيا القصر جائزا لا واجبا ، وقيل غير ذلك ، قاله النووي في الخلاصة (2 / 725) . ومن تأويلات عثمان ما بينه هو نفسه إنما يقصر الصلاة من حمل الزاد والمزاد وحل وارتحل ، ذكره الطحاوي في شرحه (1 / 426) وذكر فيه تأويلات أخرى أيضا . انظر للمزيد أحكام السفر والإقامة (49) لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وخلاصته ما قاله النووي بأن عثمان كان يرى القصر جائزا لا واجبا)

4282_ عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة . (صحيح)

4283_ عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس كيف أصلي إذا كنت بمكة إذا لم أصل مع الإمام . فقال ركعتين سنة أبي القاسم . (صحيح)

4284_ عن عمر قال صلاة السفر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان والفطر والأضحى ركعتان تمامٌ غير قصرٍ على لسان محمد . (صحيح)

4285_ عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبد الله بن عمر إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ولا نجد صلاة السفر في القرآن ، فقال له ابن عمر يا ابن أخي إن الله بعث إلينا محمدا ولا نعلم شيئا وإنما نفعل كما رأينا محمدا يفعل . (صحيح)

_ باب جواز تقصير الصلاة في السفر ولو كان الطريق آمنا

4286_ عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) فقد أمِنَ الناس ، فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الشافعي فدل رسول الله على أن القصر في السفر بلا خوف صدقة من الله والصدقة رخصة لا حتم من الله أن يقصروا ، وقالت عائشة كل ذلك فعل رسول الله أتم في سفره وقصر)

4287_ عن البراء عن رسول الله أنه كان في سفر فصلى العشاء الآخرة فقرأ في إحدى الركعتين والتين والزيتون . (صحيح)

4288_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله رب العالمين فصلى ركعتين . (صحيح)

4289_ عن ابن مسعود قال صليت مع رسول الله في السفر ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين . (صحيح)

_ باب استحباب قصر الصلاة في السفر

4290_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الله يحب أن تُؤتَى رُخَصُه كما يكره أن تؤتى معصيته . (صحيح لغيره)

4291_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الله يحب أن يؤتى رخصه كما يحب أن نؤتى عزائمه . (صحيح)

قال الأعظمي (وروي هذا الحديث عن الصحابة الآخرين أيضا ولكن لم يصح منها إلا ما ذكرته) (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

4292_ عن حفص بن عمر عن أنس بن مالك أنه قال انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك ونحن أربعون رجلا من الأنصار ليفرض لنا ، فلما رجع وكنا بفج الناقة صلى بنا الظهر ركعتين ثم سلم ودخل فسطاطه وقام القوم يضيفون إلى ركعتيه ركعتين أخريين ، فقال قبح الله الوجوه فوالله ما أصابت السنة ولا قبلت الرخصة فأشهد لسمعت رسول الله يقول إن أقواما يتعمقون في الدين يمرقون كما يمرق السهم من الرمية . (صحيح)

_ باب من أين يبدأ المسافر القصر

4293_ عن أنس قال صليت مع رسول الله الظهر بالمدينة أربعا وصليت معه العصر بذي الحليفة ركعتين . (صحيح)

4294_ عن جبير بن نفير قال خرجت مع شرحبيل بن السمط إلى قرية على رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له فقال رأيت عمر صلى بذي الحليفة ركعتين فقلت له فقال إنما أفعل كما رأيت رسول الله يفعل . (صحيح)

4295_ عن يحيى بن يزيد قال سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة فقال كان رسول الله إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ صلي ركعتين . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو مسيرة ثلاثة فراسخ معناه بداية القصر للمسافر لا غاية السفر وإلى هذا أشار القرطبي رحمه الله في المفهم (2 / 332) . ونقل الحافظ في الفتح (2 / 567) عن النووي أن أهل الظاهر ذهبوا إلى أن أقل مسافة القصر ثلاثة أميال ، وكأنهم احتجوا في ذلك بما رواه مسلم وأبو داود من حديث أنس ،

وقال الحافظ وهو أصح حديث ورد في بيان ذلك وأصرحه ، وقد حمله من خالفه على أن المراد به المسافة التي يبتدأ منها القصر لا غاية السفر ، ولا يَخفَى بُعْدُ هذا الحمل ، مع أن البيهقي ذكر في روايته من هذا الوجه أن يحيى بن يزيد راويه عن أنس قال سألت أنسا عن قصر الصلاة وكنت أخرج إلى الكوفة يعني من البصرة فأصلي ركعتين ركعتين حتى أرجع فقال أنس فذكر الحديث .

فظهر أنه سأله عن جواز القصر في السفر لا عن الموضع الذي يبدأ القصر منه . ولكن الظاهر أن المسافة المقدرة في حديث أنس هي بداية القصر ، وأما تحديد مسافة السفر فالصحيح ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية ورجحه تلميذه الحافظ ابن القيم قائلا بأن النبي لم يحد لأمته مسافة محدودة للقصر والفطر ،

بل أطلق لهم ذلك في مطلق السفر والضرب في الأرض كما أطلق لهم التيمم في كل سفر ، وأما ما يروى عنه من التحديد باليوم أو اليومين أو الثلاثة فلم يصح عنه منها شيء البتة . انظر زاد المعاد (1 / 481) . وأما كلام الفقهاء في تحديد مسافة القصر فانظره في المنة الكبرى (2 / 131))

_ باب كم يقيم مُقصِرًا

4296_ عن أنس قال خرجنا مع النبي من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة . قال يحيي بن أبي إسحاق قلت كم أقام بمكة ؟ قال عشرا . وفي رواية بلفظ خرجنا من المدينة إلى الحج . (صحيح)

فال الأعظمي (فأنس يشير إلى قيام النبي في حجة الوداع لأنه دخل مكة صبح رابعة من ذي الحجة وهو يوم الأحد وبات بالمحصب ليلة الأربعاء ، وفي تلك الليلة أعمرت عائشة من التنعيم ثم طاف عليه السلام طواف الوداع سحرا قبل صلاة الصبح من يوم الأربعاء وخرج صبيحته وهو الرابع عشر ، قاله المندري . انظر نصب الراية (2 / 184) وحديث ابن عباس الآتي يختص بفتح مكة)

4297_ عن ابن عباس قال أقام النبي تسعة عشر يقصر فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وإن زدنا أتممنا . وفي رواية بلفظ سبع عشرة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البيهقي (3 / 151) اختلفت هذه الروايات في تسع عشرة وسبع عشرة وأصحهما عندي رواية من روى تسع عشرة وهي الرواية التي أودعها محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح ، فأخذ من رواها ولم يختلف عليه على عبد الله بن المبارك وهو أحفظ من رواه عن عاصم الأحول .

وهو يشير إلى ما رواه البخاري في المغازي (4298) عن عبدان عن عبد الله بن المبارك أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس أقام النبي بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين . قلت وتابعه أبو

عوانة كما تراه وأبو شهاب (البخاري / 4299) كلاهما عن عاصم مثل رواية عبد الله بن المبارك . انظر لمزيد من التفصيل المنة الكبرى (2 / 138) .

وقول ابن عباس وإن زدنا أتممنا هو مذهبه وإلا فقد ثبت عن غير واحد من أصحاب رسول الله والتابعين أنهم كانوا يقصرون الصلاة بدون تحديد المدة ، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، وتقصر الصلاة في كل ما يسمى سفرا سواء قل أو كثر ولا يتقدر بمدة ،

وهو مذهب الظاهرية ونصره صاحب المغني فيه وسواء كان مباحا أو محرما ، ونصره ابن عقيل في موضع وقال بعض المتأخرين من أصحاب أحمد والشافعي وسواء نوى إقامة أكثر من أربعة أيام أولا وروي هذا عن جماعة من الصحابة (الاختبارات الفقهية لشيخ الإسلام / ص 69))

وقال الأعظمي (أقام أنس بن مالك بالشام شهرين يصلي ركعتين وأقام ابن عمر باذربيجان ستة أشهر يقصر الصلاة ، ووفد سعد بن أبي وقاص إلى معاوية فأقام عنده شهرا يقصر الصلاة أو شهر رمضان فيفطر ، وعن الحسن قال كنا مع عبد الرحمن بن سمرة ببعض بلاد فارس سنتين فكان لا يجمع ولا يزيد على ركعتين ، وعن الحسن أيضا أنه أقام مع أنس بن مالك بنيسابور سنتين فكان يصلي ركعتين ركعتين . انظر تخاريج هذه الآثار في نصب الراية (2 / 185))

(وأقول الرجل كعادته نقولاته محرفة وينقل اتفاقا في موضع خلاف وخلافا في موضع اتفاق . وإن كانت الآثار المذكورة كما يقول فلن يكون في الدنيا انتهاء للسفر أصلاً ! فالرجل يقول أقام صحابي ببلد سنتين اثنتين ويصلي صلاة مسافر فمتي يكون المرء مقيما إذن ! .

بل وعلي كلامه الأعوج إذن إن قعد الرجل ببلد أربعين سنة وصارت بلده ومحل إقامته وإن سئل أين تسكن قال في المكان الفلاني ومع ذلك يصلي صلاة المسافر ! . وعلي هذا فيكون الموطن الأصلي للرجل مكان ولادته ثم إن انتقل منه ولو في صغره فهو مسافر لبقية حياته ! .

ولا أدري أيقول بذلك في بقية الأحكام أم في الصلاة فقط ! فهل يقول بأن هؤلاء أيضا تنطبق عليهم أحكام عدم الإقامة في مسائل الصيام والبيع والشراء والنكاح والمعاملات وغير ذلك ! .

وإنما هذه الآثار في أناس لم يقيموا في البلد وإنما كانوا في جيئةٍ وذهاب فيسافر ويعود ويسافر ويعود وهكذا ، فليس هو بمسافر طيلة المدة وليس هو بمقيم كذلك . ورواها بعض الرواة بالإجمال فظن بعض الناس أنهم ظلوا طيلة المدة يصلون صلاة المسافر . وبعض هذه الآثار كانت إقامة في دار حرب وليست في دار إسلام ولا دار عهد ، فعَلَي ماذا يقِيس !)

4298_ عن جابر بن عبد الله قال أقام رسول الله بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة . (صحيح)

4299_ عن عمران بن حصين قال غزوت مع رسول الله وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين ويقول يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا قوم سُفر . (حسن)

4300_ عن عمران بن حصين وسئل عن صلاة المسافر فقال حججت مع رسول الله فصلى ركعتين وحججت مع أبي بكر فصلى ركعتين ومع عمر فصلى ركعتين ومع عثمان ست سنين من خلافته أو ثماني سنين فصلى ركعتين . (صحيح لغيره)

_ باب الصلاة بمكة للمسافر

4301_ عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس كيف أصلي إذا كنت بمكة إذا لم أصل مع الإمام ؟ فقال ركعتين سنة أبي القاسم . (صحيح)

_ باب قصر الصلاة في مِنًى

4302_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا عثمان بمنى أربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله بمنى ركعتين وصليت مع أبي بكر بمنى ركعتين وصليت مع عمر بمنى ركعتين فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان . (صحيح)

4303_ عن ابن عمر قال صلى رسول الله بمنى ركعتين وأبو بكر بعده وعمر بعد أبي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم إن عثمان صلى بعد أربعا فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعا وإذا صلاها وحده صلى ركعتين . (صحيح)

4304_ عن ابن عمر قال صلى النبي بمنى صلاة المسافر وأبو بكر وعمر وعثمان ثماني سنين أو قال ست سنين . قال حفص وكان ابن عمر يصلي بمنى ركعتين ثم يأتي فراشه فقلت أي عم لو صليت بعدها ركعتين ، قال لو فعلت لأتممت . (صحيح)

4305_ عن حارثة بن وهب قال صلى بنا النبي آمن ما كان بمنى ركعتين . وفي رواية قال صليت مع رسول الله بمنى آمن ما كان الناس وأكثره ركعتين . (صحيح)

_ باب الجمع بين الصلاتين في السفر

4306_ عن ابن عمر قال كان رسول الله إذا عجل به السير يجمع بين المغرب والعشاء . وفي رواية بلفظ كان النبي يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير . (صحيح)

4307_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله إذا أعجلة السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين صلاة العشاء . (صحيح)

4308_ عن نافع أن ابن عمر كان إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يغيب الشفق ويقول إن رسول الله كان إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء . (صحيح)

4309_ عن نافع أن ابن عمر استصرخ على صفية فسار في تلك الليلة مسيرة ثلاث ليال سار حتى أمسى فقلت الصلاة فسار ولم يلتفت فسار حتى أظلم فقال له سالم أو رجل الصلاة قد أمسيت فقال إن رسول الله كان إذا عجل به السير جمع ما بين هاتين الصلاتين وإني أريد أن أجمع بينهما فسيروا ، فسار حتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما . (صحيح)

4310_ عن أسلم العدوي قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجع فأسرع السير حتى إذا كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة يجمع بينهما وقال إني رأيت النبي إذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ ابن حجر فأفادت هذه الرواية تعيين السفر المذكور ووقت انتهاء السير والتصريح بالجمع بين الصلاتين (الفتح / 2 / 573) . واستصرخ بالضم أي استغيث بصوت مرتفع وهو الصراخ بالخاء المعجمة ، وصفية هي بنت أبي عبيد وهي زوجة عبد الله بن

عمر ولدت له واقدا وأبا بكر وأبا عبيدة وعبيد الله وعمر وحفصة وسودة وقد عاشت طويلا وأسنت فكانت تطوف على الراحلة)

4311_ عن ابن عمر قال ما جمع رسول الله بين المغرب والعشاء قط في السفر إلا مرة .(صحيح)

قال الأعظمي (ولكن روايته في الصحيحين وغيرهما تدل على أن من عادة النبي أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر ، وعلى هذا فما روي من فعل ابن عمر بأنه لم ير جمع بين الصلاتين إلا ليلة استصرخ على صفية أو جمع مرة أو مرتين مخالف لفعل النبي)

4312_ عن نافع وعبد الله بن واقد أن مؤذن ابن عمر قال الصلاة قال سِرْ سر حتى إذا كان قبل غروب الشفق نزل فصلي المغرب ثم انتظر حتى غاب الشفق وصلى العشاء ثم قال إن رسول الله كان إذا عجل به أمر صنع مثل الذي صنعت ، فسار في ذلك اليوم والليلة مسيرة ثلاث . (صحيح)

4313_ عن أنس بن مالك قال كان النبي إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم يجمع بينهما وإذا زاغ صلى الظهر ثم ركب . (صحيح)

4314_ عن أنس قال كان النبي إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما . (صحيح)

4315_ عن أنس قال كان النبي إذا عجل عليه السفر يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق . (صحيح)

4316_ عن أنس قال كان رسول الله إذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل . (صحيح)

قال الأعظمي (وفيه جواز جمع التقديم)

4317_ عن أنس قال كان أن إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر إلى آخر وقتها وصلاها وصلى العصر في أول وقتها ويصلي المغرب في آخر وقتها ويصلي العشاء في أول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله يجمع بين الصلاتين في السفر . (صحيح)

4318_ عن معاذ بن جبل أنهم خرجوا مع رسول الله عام تبوك فكان رسول الله يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، قال فأخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا . قال أبو الطفيل فقلت ما حمله على ذلك ؟ فقال أراد أن لا يحرج أمته . (صحيح)

4319_ عن معاذ بن جبل أن رسول الله كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع الظهر والعصر وإن ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر ، وفي المغرب مثل ذلك ، إن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وإن يرتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما . (صحيح)

قال الأعظمي (ورواية أبي الزبير جاءت مجملة ومفصلة ولا تعارض بينهما ، وعمل أصحاب رسول الله يقوي الرواية المفصلة ، حكى ابن المنذر عن سعد بن أبي وقاص وأسامة بن زيد وابن عمر وابن عباس وأبي موسى الأشعري ، ومن التابعين طاوس ومجاهد وعكرمة ،

ومن الأئمة الفقهاء مالك وأحمد وإسحاق وأبي ثور وهو قول أبي يوسف ومحمد بن الحسن ، وحكاه البيهقي عن عمر بن الخطاب وعثمان أيضا . انظر المجموع (4 / 371) . ومن هؤلاء من كانوا مع النبي في غزوة تبوك وشاهدوا منه الجمع تقديما وتأخيرا ،

ولأنه لا يتصور أنهم فعلوا ذلك اجتهادا بتقديم الصلاة عن وقتها لأن الله تعالى يقول (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) ، ونقل الترمذي عن الشافعي وأحمد وإسحاق أنهم قالوا لا بأس أن يجمع بين الصلاتين في السفر في وقت إحداهما)

4320_ عن ابن عباس أن رسول الله جمع بين الصلاة في سفرة سافرها في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . قال سعيد فقلت لابن عباس ما حمله على ذلك ؟ قال أراد أن لا يحرج أمته . (صحيح)

4321_ عن كريب عن ابن عباس قال ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله في السفر ؟ قلنا بلى ، قال كان إذا زاغت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب وإذا تم تزغ له في منزله سار حتى إذا حانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر وإذا حاني المغرب في منزله جمع بينها وبين العشاء وإذا لم تحن في منزله ركب حتى إذا حانت العشاء نزل فجمع بينهما . (صحيح لغيره)

4322_ عن أبي سعيد قال جمع رسول الله بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء وأخر المغرب وعجل العشاء فصلاهما جميعا . (صحيح)

4323_ عن أبي سعيد قال إن النبي كان يجمع بين الصلاتين في السفر . (صحيح)

4324_ عن ابن مسعود كان رسول الله يجمع بين الصلاتين في السفر . (صحيح)

قال الأعظمي (فقه هذا الباب ، استدل بعض أهل العلم بقول ابن عمر كان رسول الله إذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء بأن الجمع لا يجوز في السفر وهو نازل مقيم غير سائر إلا في عرفة لأجل اتصال الوقوف وإنما شرع الجمع إذا جد به السير لتخفيف المشقة .

وتعقبه ابن المنذر فقال ولعل بعض من لم يتسع في العلم يحسب أن الجمع بين الصلاتين في السفر لا يجوز إلا في الحال التي يجد بالمسافر السير ، وليس ذلك كذلك ، وقد ثبت عن النبي أنه جمع بين الظهر والعصر وهو نازل غير سائر ،

ثم أخرج حديث معاذ بن جبل من طريق هشام عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله في غزوة تبوك فكان لا يروح حتى يبرد ويجمع بين الظهر والعصر فإذا أمسى جمع بين المغرب والعشاء . قال فدل قوله فكان لا يروح على أنه جمع بينهما وهو نازل غير سائر ، ثم استدل بحديث مالك فأخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ،

ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا يدل على أنه جمع بين الصلاتين وهو نازل غير سائر ، وليس هذا خلافا للذي ذكره ابن عمر لأن الجمع بينهما جائز نازلا وسائرا ، حكى ابن عمر ما رأى من فعله وذكر معاذ ما فعل فأخبر كل واحد منهما ما رأى ، فالجمع بين الصلاتين في السفر جائز نازلا وسائرا كما فعل النبي ،

ولم يذكر أحد عن النبي أنه نهى عن الجمع بين الصلاتين في السفر في حال دون حال فيوقف عن الجمع بينهما لنهي النبي (الأوسط لابن المنذر / 2 / 420) . وقلت في المنة الكبرى (2/ 143) والقيد في حديث ابن عمر وأنس بن مالك لمن جد به السير للغالب وليس شرطا في الجمع لما نرى إطلاق الأمر في أحاديث الجمع انتهى)

_ باب الجمع بين الصلاتين في الحضر

4325_ عن ابن عباس قال صلى رسول الله الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر . (صحيح) قال مالك أرى ذلك كان في مطر . قال أبو الزبير فسألت سعيد بن المسيب لم فعل ذلك ؟ فقال سأل ابن عباس كما سألتني فقال أراد أن لا يحرج أحدا من أمته .

4326_ عن ابن عباس قال جمع رسول الله بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر . (صحيح)

4327_ عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة ، قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني الصلاة الصلاة ، فقال ابن عباس أتعلمني بالسنة لا أم لك ، ثم قال رأيت رسول الله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء .

وفي رواية لا أم لك أتعلمنا بالصلاة ؟ وكنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله . قال عبد الله بن شقيق فحاك في صدري من ذلك شيء فأتيت أبا هريرة فسألته فصدق مقالته . (صحيح) قال

عمرو بن دينار قلت يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء وأخر المغرب فقال وأنا أظنه .

قال الأعظمي (فهم بعض أهل العلم من قول أبي الشعثاء بأنه جمع صوري وهو أن يؤخر الأولى إلى آخر وقتها ويقدم الثانية عقبها في أول وقتها ، والصواب أن الجمع الصوري لم يقع من النبي وإنما هو ظن وتخمين من أبي الشعثاء واسمه جابر بن زيد وقد ضعف غير واحد من أهل العلم الجمع الصور لما فيه من المشقة أكثر من أدائها في وقتها والنبي إنما أراد بالجمع رفع الحرج والمشقة عن أمته)

(ذكر الأعظمي روايات عن أبي هريرة وابن عمر وابن مسعود بنحو ذلك وضعفها وأقول بل هي أحاديث حسنة ولكنها وردت في السفر والحرب . ونقل كذلك نقولات ناقصة عن بعض أهل العلم يزعم أن بعضهم أخذ بهذا الحديث علي عمومه ! .

وانظر كتاب رقم (586) (الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك))

4328_ عن ابن عباس عن النبي قال من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر . (صحيح لغيره)

_ باب من قال إن الجمع في المدينة من غير عذر كان جمعا صوريا

4329_ عن ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى صلاة لغير ميقاتها إلا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها . وفي رواية وذلك بجمع أي المزدلفة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الشوكاني في النيل (2 / 491) فنفى ابن مسعود مطلق الجمع وحصره في جمع المزدلفة مع أنه ممن روى حديث الجمع بالمدينة كما تقدم وهو يدل على أن الجمع الواقع بالمدينة صوري ولو كان جمعا حقيقيا لتعارض روايتان والجمع ما أمكن المصير إليه هو الواجب)

_ باب ما جاء في تعجيل الظهر في السفر

4330_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله إذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر . فقال له رجل وإن كان بنصف النهار ؟ قال وإن كان بنصف النهار . (صحيح)

4331_ عن أنس قال كنا إذا كنا مع رسول الله في السفر فقلنا زالت الشمس أو لم تزل صلى الظهر ثم ارتحل . (صحيح)

قال الأعظمي (والحديث الأول يفسر معنى الحديث الثاني في قوله زالت الشمس أو لم تزل يعني به تعجيل الظهر عن وقتها المعتاد بحيث إن بعض الناس لم يظهر لهم زوال الشمس لا قبل وقتها)

_ باب ترك التطوع في السفر

4332_ عن حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جاء رحله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى ، فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء ؟ قلت يسبحون ، قال لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي ،

يا ابن أخي إني صحبت رسول الله في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد قال الله (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) . (صحيح)

4333_ عن عثمان بن عبد الله بن سراقة قال كنا في سفر ومعنا ابن عمر فسألته فقال رأيت رسول الله لا يسبح في الصلاة في السفر قبل الصلاة ولا بعدها . (صحيح)

قال الأعظمي (ومراده بالتسبيح هنا السنة الراتبة وإلا فقد صح عنه أنه كان يسبح على ظهر دابته حيث كان وجهه . قال الشافعي وقد ثبت عن النبي أنه كان يتنفل ليلا وهو يقصر . وسئل الإمام أحمد عن التطوع في السفر فقال أرجو أن لا يكون بالتطوع في السفر بأس)

4334_ عن البراء بن عازب قال صحبت رسول الله ثمانية عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر . (صحيح لغيره)

_ باب لا تؤدى الفريضة على الراحلة دون النافلة

4335_ عن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي يصلي على راحلته حيث توجهت به . وفي رواية قال رأيت رسول الله وهو على راحلته يسبح يومئ برأسه قبل أي وجه توجه ولم يكن رسول الله يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة . (صحيح)

4336_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة . (صحيح)

4337_ عن جابر قال كان رسول الله يصلي على راحلته حيث توجهت فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة . (صحيح)

4338_ عن عطاء بن أبي رباح أنه سأل عائشة هل رخص للنساء أن يصلين على الدواب ؟ قالت لم يرخص له في ذلك في شدة ولا رخاء . (صحيح)

4339_ عن يعلي بن مرة أنهم كانوا مع النبي في سير فانتهوا إلى مضيق وحضرت الصلاة فمطروا السماء من فوقهم والبلة من أسفل منهم فأذن رسول الله وهو على راحلته وأقام فتقدم على راحلته فصلى بهم يومئ إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع . (حسن)

قال الأعظمي (قال الترمذي وكذلك روي عن أنس بن مالك أنه صلى في ماء وطين على دابته ، والعمل على هذا عند أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق)

4340_ عن أنس بن سيرين قال أقبلنا على أنس بن مالك من الكوفة حتى إذا كنا بأطيط أصبحنا والأرض طين وماء فصلى المكتوبة على دابة ثم قال ما صليت المكتوبة قط على دابتي قبل اليوم . (صحيح)

4341_ عن عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر يصلي في السفر على راحلته أينما توجهت يومئ وذكر عبد الله أن النبي كان يفعله . (صحيح)

4342_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يصلي على راحلته في السفر حيث توجهت به . (صحيح)

4343_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله يصلي وهو على حمار وهو متوجه إلى خيبر . (صحيح)

قال الأعظمي (وهذا الحديث مما روى مالك عنه وإخراج مسلم له في صحيحه دليل على أنه لم يهِمْ فيه فإن الركوب على الحمار وقع في سفر النبي إلى خيبر وركوب الراحلة في حديث أبي بكر بن عمر وقع في سفره إلى مكة فلا منافاة بين الأمرين)

4344_ عن ابن ابن عمر قال كان رسول الله يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه ، قال وفيه نزلت (فأينما تُوَلُّوا فثَمَّ وجهُ الله) . (صحيح)

4345_ عن أنس بن سيرين قال استقبلنا أنس بن مالك حين قدم من الشام فتلقيناه بعين التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة فقال لولا أني رأيت رسول الله فعله لم أفعله . (صحيح)

4346_ عن يحيى بن سعيد قال رأيت أنس بن مالك في السفر وهو يصلي على حمار وهو متوجه إلى غير القبلة يركع ويسجد إيماء من غير أن يضع وجهه على شيء . (صحيح)

4347_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كان إذا سافر فأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر ثم صلى حيث وجَّهَهُ رِكَابُه . (صحيح)

قال الأعظمي (إلا أن هذا الحديث يخالف سائر الأحاديث السابقة إذ أنه قيد باستقبال ناقته القبلة عند التكبير والأحاديث السابقة أطلقت أنه كان يصلي عليها قبل أي جهة توجهت به ، وهذا الاعتراض أبداه أيضا الحافظ ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد (1 / 476) ،

ويجاب على هذا بأن المرات التي لما كبر النبي كان متوجها إلى القبلة لأجل السفر لا لأجل الصلاة فظن أنس أنه لم يكبر حتى استقبل بناقته القبلة ولما كبر في مرات أخرى قبل أي جهة توجهت به ناقته لم يكن أنس موجودا في تلك الأسفار والله تعالى أعلم)

_ باب أن السجدتين من المتنفل على الراحلة تكون في الإيماء أخفض من الركوع

4348_ عن جابر بن عبد الله قال بعثني رسول الله في حاجة قال فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسجود أخفض من الركوع . (صحيح)

_ جموع أبواب صلاة الخوف

قال تعالي (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ، وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم

ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم مَيلةً واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا) (النساء / 102)

قال الأعظمي (قال الخطابي في معالم السنن صلاة الخوف أنواع وقد صلاها رسول الله في أيام مختلفة وعلى أشكال متباينة يتوخى في كل ما هو أحوط للصلاة وأبلغ في الحراسة وهي على اختلاف صورها مؤتلفة في المعاني .

وقال ابن حبان هذه الأخبار ليس بينها تضاد ولا تهاتر ولكن المصطفى صلى صلاة الخوف مرارا في أحوال مختلفة بأنواع متباينة على حسب ما ذكرناها ، أراد به تعليم أمته صلاة الخوف أنه مباح لهم أن يصلوا أي نوع من الأنواع التسعة التي صلاها رسول الله في الخوف على حسب الحاجة إليها و، المرء مباح له أن يصلي ما شاء عند الخوف من هذه الأنواع التي ذكرناها إذ هي من اختلاف المباح من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاتر (7 / 145))

_ باب ما جاء أن الإمام يصلي لكل طائفة ركعة ثم يسلم وتقضي كل طائفة ركعة لنفسها

4349_ عن ابن عمر قال غزوت مع رسول الله قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله يصلي لنا فقامت طائفة معه يصلي وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين . (صحيح)

4350_ عن صالح بن خوات عمن صلى مع النبي يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلي بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم . (صحيح)

4351_ عن سهل بن أبي حثمة أن صلاة الخوف أن يقوم الإمام ومعه طائفة من أصحابه وطائفة مواجهة العدو فيركع الإمام ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فإذا استوى قائما ثبت وأتموا لأنفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وينصرفون والإمام قائم فيكونون وجاه العدو ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا فيكبرون وراء الإمام فيركع بهم الركعة ويسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الإمام يصلي بكل طائفة ركعة ثم ينتظر حتى تقضي كل طائفة لنفسها ثم يسلم مع الجميع

4352_ عن جابر قال غزونا مع رسول الله قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم ، فأخبر جبريل رسول الله ذلك فذكر ذلك لنا رسول

الله ، قال وقالوا إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد ، فلما حضرت العصر قال صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة ،

قال فكبر رسول الله وكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الثاني فقاموا مقام الأول فكبر رسول الله وكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعا سلم عليهم رسول الله . قال أبو الزبير ثم خص جابر أن قال كما يصلي أمراؤكم هؤلاء . (صحيح)

4353_ عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلاة الخوف فصفنا صفين صف خلف رسول الله والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو ، فلما قضى النبي السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ،

ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في نحور العدو ، فلما قضى النبي السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي وسلمنا جميعا . قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم . (صحيح)

4354_ عن أبي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد أصبنا غرة لقد أصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر ، فلما حضرت العصر قام رسول الله مستقبل القبلة والمشركون

أمامه فصف خلف رسول الله صف وصف بعد ذلك الصف صف آخر ، فركع رسول الله وركعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الآخرون يحرسونهم ،

فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين وتقدم الصف الأخير إلى مقام الصف الأول ، ثم ركع رسول الله وركعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما جلس رسول الله والصف الذي يليه سجد الآخرون ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم جميعا ، فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم . (صحيح)

4355_ عن مروان بن الحكم أنه سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله صلاة الخوف ؟ قال أبو هريرة نعم ، قال مروان متى ؟ فقال أبو هريرة عام غزوة نجد قام رسول الله إلى صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة أخرى مقابل العدو وظهورهم إلى القبلة ، فكبر رسول الله فكبروا جميعا الذين معه والذين مقابل العدو ،

ثم ركع رسول الله ركعة واحدة وركعت الطائفة التي معه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والآخرون قيام مقابلي العدو ، ثم قام رسول الله وقامت الطائفة التي معه فذهبوا إلى العدو فقابلوهم وأقبلت الطائفة التي كانت مقابلي العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله قائم كما هو ،

ثم قاموا فركع رسول الله ركعة أخرى وركعوا معه وسجد وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابلي العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله قاعد ومن كان معه ، ثم كان السلام فسلم رسول الله وسلموا جميعا ، فكان لرسول الله ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعة واحدة . (صحيح)

4356 _ عن أبي هريرة قال صلى رسول الله بالناس صلاة الخوف فصدع الناس صدعين فقامت طائفة خلف رسول الله وطائفة تجاه العدو ، فصلى رسول الله بمن خلفه ركعة وسجد بهم سجدتين ثم قام وقاموا معه ،

فلما استوى قائما رجع الذين خلفه وراءهم القهقرى فقاموا وراء الذين بإزاء العدو وجاء الآخرون فقاموا خلف رسول الله فصلوا لأنفسهم ركعة ورسول الله قائم ثم قاموا فصلي بهم رسول الله أخرى ، فكانت لهم ولرسول الله ركعتين ثم جاء الذين بإزاء العدو فصلوا لأنفسهم ركعة وسجدتين ثم جلسوا خلف رسول الله فسلم بهم جميعا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقول أبي هريرة خرجنا مع رسول الله إلى نجد هذه الغزوة سميت بأسماء منها غزوة نجد وغزوة محارب وغزوة غطفان وغزوة ذات الرقاع ويوم القرد)

4357_ عن عائشة قالت كبر رسول الله وكبرت الطائفة الذين صفوا معه ثم ركع فركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع فرفعوا ثم مكث رسول الله جالسا ثم سجدوا هم أنفسهم الثانية ثم قاموا فنكصوا على أعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورائهم ، وجاءت الطائفة الأخرى فقاموا فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ثم سجد رسول الله فسجدوا معه ،

ثم قام رسول الله وسجدوا لأنفسهم الثانية ، ثم قامت الطائفتان جميعا فصلوا مع رسول الله فركع فركعوا ثم سجد فسجدوا جميعا ، ثم عاد فسجد الثانية وسجدوا معه سريعا كأسرع الإسراع جاهدا لا يألون سراعا ، ثم سلم رسول الله وسلموا ، فقام رسول الله وقد شاركه الناس في الصلاة كلها . (صحيح)

_ باب ما جاء للإمام أربع ركعات وللمأموم ركعتان ركعتان

4358_ عن جابر قال أقبلنا مع رسول الله حتى إذا كنا بذات الرقاع قال كنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله ، قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله معلق بشجرة فأخذ سيف نبي الله فاخترطه فقال لرسول الله أتخافني ؟ قال لا ،

قال فمن يمنعك مني ؟ قال الله يمنعني منك ، قال فتهدده أصحاب رسول الله فأغمد السيف وعلقه ، قال فنودي بالصلاة فصلي بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين ، قال فكانت لرسول الله أربع ركعات وللقوم ركعتان . (صحيح)

قال الأعظمي (ولجابر أحاديث أخري سبق بعضها تدل على تعدد القصة)

4359_ عن أبي بكرة قال صلى النبي في خوف الظهر فصف بعضهم خلفه وبعضهم بإزاء العدو فصلي بهم ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف أصحابهم ثم جاء أولئك فصلوا خلفه فصلي بهم ركعتين ثم سلم ، فكانت لرسول الله أربعا ولأصحابه ركعتين ركعتين . (صحيح) . وبذلك كان يفتي الحسن البصري .

4360_ عن أبي بكرة أن النبي صلى بالقوم صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف وجاء الآخرون فصلي بهم ثلاث ركعات فكانت للنبي ست ركعات وللقوم ثلاث ثلاث . (صحيح لغيره)

_ باب من قال وفي الخوف ركعة

4361_ عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال به بعض أهل العلم في شدة الخوف منهم عطاء وطاوس والحسن ومجاهد والحكم وحماد وقتادة وغيرهم كلهم جميعا قالوا في شدة الخوف ركعة واحدة يومئ بها إيماء . وقال إسحاق بن راهويه أما عند الشدة فتجزيك ركعة واحدة تومئ بها إيماء ، فإن لم تقدر فسجدة واحدة فإن لم تقدر فتكبيرة لأنها ذكر الله .

وأما سائر أهل العلم فقالوا إن صلاة شدة الخوف لا ينقص منها من العدد شيئا ولكن يصلي على حسب الإمكان ركعتين أي وجه يوجهون إليه رجالا وركبانا يومئون إيماء ، وبه قال أصحاب الرأي ومالك والشافعي .

وقال الإمام أحمد كل حديث روي في أبواب صلاة الخوف فالعمل به جائز ، وقال ستة أوجه أو سبعة أوجه تروي فيه كلها جائز . انظر المعالم للخطابي . وما قال به الإمام أحمد هو من أعدل الأقوال تجنبا من التأويل أو التضعيف كما سيأتي من كلام البيهقي رحمه الله تعالي)

4362_ عن ابن عباس أن رسول الله صلى بذي قرد وصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي العدو فصلى بالذي خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء إلى مكان هؤلاء وجاء أولئك فصلي بهم ركعة ولم يقضوا . (صحيح) . قال سفيان الثوري فكان للنبي ركعتين ولكل طائفة ركعة .

قال الأعظمي (ولكن نقل البيهقي (3 / 262) عن الشافعي أنه ترك هذا الحديث بحجة أن جميع الأحاديث في صلاة الخوف مجتمعة على أن على المأمومين من عدد الصلاة ما على الإمام ، وكذلك

أصل الفرض في الصلاة على الناس واحد في العدد ولأنه لا يثبت عندنا مثله لشيء في بعض إسناده . قال البيهقي هذا حديث لم يخرجه البخاري ولا مسلم في كتابيهما وأبو بكر بن أبي الجهم يتفرد بذلك هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ،

وقد يحتمل أن يكون مثل صلاته بعسفان فإن قوله ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف أولئك وجاء أولئك أراد به تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم . وقد روى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ما دل على ذلك مع اختلاف فيه عن الزهري وقت حراسة أحد الصفين .

هكذا يؤول البيهقي حديث أبي بكر بن أبي الجهم أو يضعفه لأنه لم يخرجه الشيخان ! ولذا تعقبه ابن التركماني قائلا أخرجه النسائي ولم يعلله بشيء وعدم تخريجهما له ليس بعلة كما ذكرنا مرارا وابن أبي الجهم ثقة أخرج له مسلم فلا يضره تفرده ،

كيف وقد جاء له شواهد ذكرها البيهقي . وقوله صلي بذي قرد بقاف مثناة مفتوحة وراء مهملة مفتوحة وآخره دال جبل يبعد عن المدينة شمالا شرقيا خمسة وثلاثين كيلا تقريبا . (معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري / 252))

4363_ عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال أيكم صلي مع رسول الله صلاة الخوف ؟ فقال حذيفة أنا ، فصلي بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة ولم يقضوا . (صحيح)

4364_ عن ابن عباس أن أن رسول الله صلى بذي قرد وصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء إلى مكان هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا . (صحيح)

4365_ عن القاسم بن حسان قال أتيت زيد بن ثابت فسألته عن صلاة الخوف فقال صلي رسول الله وصف خلفه وصف بإزاء العدو فصلى بهم ركعة ثم ذهبوا إلى مصاف إخوانهم وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم سلم فكان للنبي ركعتان ولكل طائفة ركعة . (صحيح)

4366_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى بهم صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه صلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين ثم تقدم هؤلاء حتى قاموا في مقام أصحابهم وجاء أولئك فقاموا مقام هؤلاء ، وصلى بهم رسول الله ركعة وسجدتين ثم سلم ، فكانت للنبي ركعتان ولهم ركعة . (صحيح)

4367_ عن يزيد بن صهيب قال سألت جابر بن عبد الله عن الركعتين في السفر أقصرهما ؟ قال جابر إن الركعتين في السفر ليستا بقصر إنما القصر ركعة عند القتال ، ثم أنشأ يحدث أنه كان مع رسول الله عند القتال إذ حضرت الصلاة فقام رسول الله فصف طائفة خلفه وقامت طائفة وجوهها قبل وجوه العدو ، فصلي بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ،

ثم إن الذين صلوا خلفه انطلقوا فقاموا مقام أولئك فجاء أولئك فصفوا خلف رسول الله فصلي بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ، ثم إن رسول الله جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلموا أولئك ، فكانت لرسول الله ركعتين وللقوم ركعة ركعة . ثم قرأ يزيد (وإذا كنتَ فيهم فأقمتَ لهم الصلاة) . (صحيح)

_ باب صلاة الخوف رجالا وركبانا

4368_ عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت طائفة معه وطائفة بإزاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلي بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة . قال ابن عمر فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصل راكبا أو قائما تومئ إيماء . (صحيح)

4369_ عن ابن عمر بنحو الحديث السابق وفيه عن النبي قال وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا . (صحيح)

4370_ عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو لم يصلوا ، فإذا صلي الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ، ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ،

ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة ركعة بعد أن ينصرف الإمام ، فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلوا ركعتين ، فإن كان خوفا هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما ما رواه سماك الحنفي عن ابن عمر عن النبي إنه صلى بهؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة في صلاة الخوف ولم يذكر قضاءهم ركعة أخرى فقد قال البيهقي وقد روينا عن سالم ونافع عن ابن عمر أن كل واحدة من الطائفتين قضوا ركعتهم والحكم للإثبات في مثل هذا (السنن الكبرى / 3 / 263))

_ باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف

4371_ عن ابن عباس قال قام النبي وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية فقام الذين سجلوا وحرسوا لإخوانهم وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا . (صحيح)

4372_ عن ابن عباس قال ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين كصلاة أحراسكم هؤلاء اليوم خلف أئمتكم هؤلاء إلا أنها كانت عقبا ، قامت طائفة منهم وهم جميعا مع رسول الله وسجدت معه طائفة منهم ثم قام رسول الله وقاموا معه جميعا ،

ثم ركع وركعوا معه جميعا ثم سجد فسجد معه الذين كانوا قياما أول مرة ، فلما جلس رسول الله والذين سجدوا معه في آخر صلاتهم سجد الذين كانوا قياما لأنفسهم ثم جلسوا فجمعهم رسول الله بالتسليم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أنها كانت عقبا أي تصلي طائفة بعد طائفة فهم يتعاقبونها تعاقب الغزاة)

_ باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيماء

4373_ عن ابن عمر قال قال النبي لما رجع من الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى تأتيها وقال بعضهم بل نصلي ولم يرد منا ذلك فذكر للنبي فلم يعنف واحدا منهم .

وفي رواية بلفظ نادي فينا رسول الله يوم انصرف عن الأحزاب أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال آخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله وإن فاتنا الوقت . قال فما عنف واحدا من الفريقين . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ في الفتح (7 / 408) أكثر المخرجين ذكروا لفظ الظهر كما ذكره مسلم إلا أن بعض أصحاب السير ذكروا لفظ العصر ثم حاول الجمع بين اللفظين ثم رجح لفظ مسلم وقال عن البخاري لعله كتبه من حفظه ولم يراع اللفظ كما عرف من مذهبه في تجويز ذلك بخلاف مسلم فإنه يحافظ على اللفظ كثيرا وإنما لم أجوز عكسه لموافقة من وافق مسلما على لفظه بخلاف البخاري .

ومن التأويلات التي ذكرها قوله وقد جمع بعض العلماء بين الروايتين باحتمال أن يكون بعضهم قبل الأمر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا يصلين أحد الظهر ولمن صلاها لا يصلين أحد العصر ، وجمع بعضهم باحتمال أن تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة فقيل للطائفة الأولى الظهر وقيل للطائفة التي بعدها العصر ، ثم قال الحافظ وكلاهما جَمعٌ لا بأس به)

4374_ عن عبد الله بن أنيس قال بعثني رسول الله إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات فقال اذهب فاقتله ، قال فرأيته وحضرت صلاة العصر فقلت إني لأخاف أن يكون بيني وبينه ما إن أؤخر الصلاة ، فانطلقت أمشي وأنا أصلي أومئ إيماء نحوه فلما دنوت منه قال لي من أنت ؟ قلت رجل من العرب بلغني أنك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذاك ، قال إني لَفِي ذاك ، فمشيت معه ساعة حتى إذا أمكنني علوته بسيفي حتى بَرَد . (صحيح)

4375_ عن عبد الله بن أنيس قال دعاني رسول الله فقال إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني وهو بعرنة فأته فاقتله ، قلت يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه ، قال إذا رأيته وجدت له قشعريرة ، قال فخرجت متوشحا بسيفي حتى وقعت عليه وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لهن منزلا وحين كان وقت العصر ،

فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله من القشعريرة فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة ، فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي الركوع والسجود ، فلما انتهيت إليه قال من الرجل ؟ قلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لهذا ، قال أجل أنا في ذلك ،

فمشيت معه شيئا حتى إذا أمكنني حملت عليه السيف حتي قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه مكبات عليه ، فلما قدمت على رسول الله فرآني فقال أفلح الوجه ، قلت قتلته يا رسول الله ، قال صدقت ، ثم قام معي رسول الله فدخل بي بيته فأعطاني عصا فقال أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس .

فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذا العصا ؟ قلت أعطانيها رسول الله وأمرني أن أمسكها ، قالوا أوَلَا ترجع إلى رسول الله فتسأله عن ذلك ، قال فرجعت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا ؟ قال آية بيني وبينك يوم القيامة ، إن أقلَّ الناس المُتخَصِّرُون يومئذ . قال فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فصبت معه في كفنه ثم دفنا جميعا . (صحيح)

_ جموع أبواب صلاة الضحى

_ باب استحباب صلاة الضحى وأقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات

4376_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال ما حدثنا أحد رأى النبي يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها قالت إن النبي دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود . (صحيح)

4377_ عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت إلى رسول الله عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب ، قالت فسلمت عليه فقال من هذه ؟ فقلت أم هانئ بنت أبي طالب ، فقال مرحبا بأم هانيء ، فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد ثم انصرف ، فقلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلا أجرته فلان بن هبيرة ، فقال رسول الله قد أجرنا من أجرتِ يا أم هانئ . قالت أم هانيء وذلك ضُحَى . (صحيح)

قال الأعظمي (وقولها ذهبت إلى رسول الله أي إلى بيتها فإن النبي دخل بيتها وهي خارجة منه فدخلت والنبي يغتسل وفاطمة تستره ، وهذه صلاة الفتح ولذا لم ير أن النبي صلاها بعد ذلك ولكن صادف أنه صلاها في وقت الضحى فاشتهرت بصلاة الضحى . وقد ثبت عن بعض الصحابة أن النبي لم يصل صلاة الضحى قط كما سيأتي في باب من لم ير سنية صلاة الضحى أصلا)

(وأقول قد تواتر قطعاً عن النبي أنه صلي الضحي وأمر بها استحبابا فماذا أن بعض الصحابة لم يره يصليها !)

4378_ عن أنس بن سيرين قال سمعت أنسا يقول قال رجل من الأنصار إني لا أستطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فصنع للنبي طعاما فدعاه إلى منزله فبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلي عليه ركعتين . فقال رجل من آل الجارود لأنس أكان النبي يصلي الضحى ؟ قال ما رأيته صلاها إلا يومئذ . (صحيح)

4379_ عن معاذة أنها سألت عائشة كم كان رسول الله يصلي صلاة الضحى ؟ قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء . (صحيح)

قال الأعظمي (وسيأتي عنها قولها ما رأيت رسول الله يصلي الضحى قط كما سياتي أنه يصلي الضحي إذا جاء من مغيبه فالنفي يحمل على عدم المواظبة والإثبات يحمل على مجيئه من السفر لأن هذه الأحاديث كلها صحيحة)

4380_ عن أبي ذر عن النبي قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى . (صحيح)

4381_ عن أبي ذر عن النبي قال يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة ، تسليمه على من لقي صدقة وأمره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة وإماطته الأذى عن الطريق صدقة وبضعة أهله صدقة ، ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى ، قالوا يا رسول الله أحدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة ؟ قال أرأيت لو وضعها في غير حِلِّهَا ألم يكن يأثم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بالسلامى أراد به كل عظم ومفصل يعتمد عليه في الحركة وأصل السلامي عظم في فرسن البعير ويجمع السلاميات (شرح السنة / 4 / 142))

4382_ عن أبي ذر قال أوصاني حبيبي بثلاثة لا أدعهن إن شاء الله أبدا ، أوصاني بصلاة الضحى وبالوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر . (صحيح)

4383_ عن أبي الدرداء وأبي ذر عن رسول الله عن الله أنه قال ابنَ آدم اركَع لي من أول النهار أربع ركعات أكفِكَ آخِرَه . (صحيح)

4384_ عن أبي الدرداء قال أوصاني حبيبي بثلاث لن أدعهن ما عشت ، بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وبأن لا أنام حتى أوتر . (صحيح)

4385_ عن بريدة بن الحصيب قال سمعت رسول الله يقول في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة ، قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله ؟ قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فإن لم تجد فركعتا الضحي تجزئك . (صحيح)

4386_ عن عتبان بن مالك أن رسول الله صلى في بيته سبحة الضحي فقاموا وراءه فصلوا بصلاته . (صحيح)

4387_ عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت ، صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر . (صحيح)

4388_ عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي بثلاث ولست تاركهن في سفر ولا حضر ، أن لا أنام إلا علي وتر وأن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر وأن لا أدع ركعتي الضحي فإنها صلاة الأوابين . (صحيح لغيره)

4389_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله بعثا فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثا قط أسرع كرة ولا أعظم منه غنيمة من هذا البعث ، فقال رسول الله ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة ، رجل توضأ في بيته فأحسن وضوءه ثم عمد إلى المسجد فصلي فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحي فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة . (صحيح)

4390_ عن نعيم بن همار قال سمعت رسول الله يقول يقول الله يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات في أول نهارك أكفك آخره . (صحيح)

4391_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال إن الله يقول يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك . (صحيح)

4392_ عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله يقول قال الله ابن آدم لا تعجزن من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره . (صحيح)

4393_ عن أبي أمامة قال إن رسول الله قال من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة إثر صلاة لا لغو بينهما كتابٌ في عِلِّيِّين . (صحيح)

4394_ عن عبد الله بن عمرو قال بعث رسول الله سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله ألا أدلكم على أقرب منه مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة ، من توضأ ثم غدا إلى المسجد لسبحة الضحى فهو أقرب مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة . (صحيح لغيره)

4395_ عن علي بن أبي طالب قال إن رسول الله كان يصلي من الضحى . (صحيح)

4396_ عن أبي أمامة وعتبة السلمي عن النبي قال من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت في المسجد يسبح الله سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاما له حجته وعمرته . (حسن)

4397_ عن معاذ بن أنس أن رسول الله قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر . (حسن)

4398_ عن أبي أمامة عن النبي قال لأن أذكر الله من طلوع الشمس أكبر وأهلل وأسبح أحب إليَّ من أن أعتق أربعا من ولد إسماعيل ولأن أذكر الله من صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق كذا وكذا من ولد إسماعيل . (حسن)

_ باب ما جاء في عدم مواظبة النبي على صلاة الضحي خشية أن تُفرَض على أمته

4399_ عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله يصلي سبحة الضحى قط وإني لأسبحها وإن كان رسول الله ليدع العمل وهو يحب أن يعمله خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم . (صحيح)

4400_ عن عائشة أنها كانت تصلي الضحي ثماني ركعات ثم تقول لو نُشِرَ لي أبواي ما تركتهن . (حسن لغيره)

4401_ عن رميثة بنت عمرو قالت أصبحت عند عائشة فلما أصبحنا قامت فاغتسلت ثم دخلت بيتا لها فأجافت الباب قلت يا أم المؤمنين ما أصبحت عندك إلا لهذه الساعة ، قالت فادخلي فدخلت ، فقامت فصلت ثماني ركعات لا أدري أقيامهن أطول أم ركوعهن أم سجودهن ثم التفتت إليَّ فضربت فخذي فقالت يا رميثة رأيت رسول الله يصليها ولو نشر لي أبواي على تركها ما تركتها . (صحيح)

قال الأعظمي (وقول عائشة ما رأيت رسول الله يصلى سبحة الضحى قط لعلها قصدت عدم مداومته وإلا فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أنه صلاها إلا انه لم يداوم عليها خشية أن تفرض)

4402_ عن أبي هريرة قال ما رأيت النبي صلى الضحي قط إلا مرة واحدة . (صحيح)

قال الأعظمي (ونفي أبي هريرة محمولٌ على عِلمه)
(وأقول وكذلك نفي أم هانئ وغيرهم من الصحابة ! فلماذا لم يقل ذلك قبل قليل عندما قال أن بعض الصحابة لم يروا سنية الضحي !)

_ باب من رأى أن صلاة الضحي إذا رجع من السفر

4403_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أكان النبي يصلي الضحى ؟ قالت لا إلا أن يجيء من مَغِيبه . (صحيح)

4404_ عن عائشة قالت دخل رسول الله بيتي فصلي الضحى ثمان ركعات . (صحيح)

4405_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي الضحى أربع ركعات ويزيد ما شاء . (صحيح)

قال الأعظمي (ولأهل العلم عدة أقوال في الجمع بين أقوال عائشة ، انظر الفتح (3 / 56) وأشهرها ما قاله ابن حبان في صحيحه (6 / 271) إثبات عائشة صلاة الضحى للمصطفى أرادت به في البيت دون مسجد الجماعة لأنه قال أفضل صلاتكم في بيوتكم إلا المكتوبة .

قال الحافظ بعد أن عزا هذا الجمع إلى المحب الطبري وبأنه أخذه من كلام ابن حبان ويعكر عليه حديث الباب وهو قولها ما رأيت رسول الله سبح سبحة الضحي وإني لأسبحها ، قال ويجاب عنه بأن المنفِيَّ صفةٌ مخصوصة)

4406_ عن ابن عمر قال إن النبي لم يكن يصلي الضحى إلا أن يقدم من غيبة . (صحيح)

4407_ عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله في سفر صلي سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة ، سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يبتلي أمتي بالسنين ففعل وسألته أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسألته أن لا يلبِسَهُم شِيَعاً فأبَى عليّ . (صحيح)

_ باب من لم ير سنية صلاة الضحى أصلا

4408_ عن مورق قال قلت لابن عمر أتصلي الضحي ؟ قال لا ، قلت فعمر ؟ قال لا ، قلت فأبو بكر ؟ قال لا ، قلت فالنبي ؟ قال لا إخاله . (صحيح)

4409_ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن أباه رأى أناسا يصلون صلاة الضحى فقال أما إنهم يصلون صلاة ما صلاها رسول الله ولا عامة أصحابه . (صحيح)

(وأقول كيف يستدل بهذين الحديثين علي نفي هؤلاء الصحابة لصلاة الضحي ! وإن سلمنا جدلا محضا أنهم ينفونها فكان ماذا ! فقد ثبتت بل وتواتر استحبابها بأحاديث أخري كثيرة . والصحيح أن النفي محمول علي صلاتها جماعة)

_ باب صلاة الأوابين هي الضحي

4410_ عن زيد بن أرقم أنه رأى قوما يصلون من الضحي فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله قال صلاة الأوابين حين ترمض الفصال . وفي رواية خرج رسول الله على أهل قباء وهم يصلون فقال صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله الأواب وهو المطيع وقيل الراجع إلى الطاعة ، وقوله ترمض كعلم يعلم والرمضاء الرمل الذي اشتدت حرارته ، والفصال جمع فصيل. وهو من أولاد الإبل إذا فصل عن أمه واستغني عن الرضاع ، بالشمس أي حين تحترق أخفاف الفصال وهي الصغار من أولاد الإبل جمع فصيل وذلك من شدة حر الرمل ، واستدلوا به على أن تأخير الضحى إلى اشتداد الحر أفضل)

4411_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب ، قال وهي صلاة الأوابين . (صحيح)

_ باب ما جاء في أداء ركعتين بعد طلوع الشمس والتي يسميها البعض صلاة الإشراق وهي الضحي

4412_ عن عمرو بن عبسة أنه قال يا نبي الله أخبرني عما علمك الله وأجهله ، أخبرني عن الصلاة ، قال صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله مشهودة ومحضورة أي يشهدها الملائكة ويحضرها أهل الطاعات ، وقوله حتى ترتفع يشبه أن تكون صلاة الضحى ، وقد أكد الشيخ ابن باز رحمه الله بأن صلاة الإشراق هي صلاة الضحى في أول وقتها والأفضل فعلها عند ارتفاع الضحي .مجموع فتاوي ابن باز (401/11))

4413_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة وقال قال رسول الله تامة تامة تامة . (صحيح لغيره)

4414_ عن ابن عمر عن النبي من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين . (حسن)

4415_ عن الحسن بن علي قال سمعت رسول الله يقول من صلى الغداة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات لم تمس جلده النار . (صحيح لغيره)

_ جموع أبواب صلاة الاستسقاء

_ باب التواضع والتبذل والتخشع والتضرع عند الخروج إلى الاستسقاء

4416_ عن إسحاق بن عبد الله قال أرسلني الوليد بن عتبة إلى ابن عباس أسأله عن صلاة رسول الله في الاستسقاء فقال خرج رسول الله متبذلا متواضعا متضرعا حتى أتي المصلي فرقي المنبر فلم يخطب خطبكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين كما يصلي في العيد . وفي رواية قال مختشعا مترسلا . (صحيح)

قال الأعظمي (والتبذل ترك التزين على جهة التواضع . قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وهو قول الشافعي قال يصلي صلاة الاستسقاء نحو صلاة العيدين يكبر في الركعة الأولى سبعا وفي الثانية خمسا واحتج بحديث ابن عباس ، وروي عن مالك بن أنس أنه قال لا يكبر في صلاة الاستسقاء كما يكبر في صلاة العيدين ، وقال النعمان أبو حنيفة لا تصلي صلاة الاستسقاء ولا آمرهم بتحويل الرداء ولكن يَدعُون ويرجعون بجملتهم)

4417_ عن ابن عباس قال خرج رسول الله يستسقي فصلي ركعتين وقرأ فيهما وكبر في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (صفة صلاة الاستسقاء وأنها تكون بلا أذان ولا إقامة ، لم يختلف الجمهور القائلون بمشروعية الاستسقاء أنها تصلي كصلاة العيد ركعتان بلا أذان ولا إقامة وأنها تبدأ بالصلاة قبل

الخطبة كما ثبت ذلك في أحاديث كثيرة وسيأتي بعض منها لأن هذه الأحاديث ذكرت متفرقة في الأبواب المختلفة)

4418_ عن أبي هريرة قال خرج نبي الله يوما يستسقي فصلي بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة ثم خطبنا ودعا الله وحول وجهه نحو القبلة رافعا يديه ثم قلب رداءه فجعل الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن . (حسن)

_ باب ما جاء أن الصلاة قبل الخطبة

4419_ عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي إلى المصلي يستسقي واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلَبَ رداءه . وفي رواية بلفظ فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين . (صحيح) قال أبو بكر بن محمد بن عمرو جعل اليمين على الشمال .

4420_ عن عبد الله بن زيد أن رسول الله خرج بالناس يستسقي فصلي بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحوَّلَ رداءَه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة . (صحيح)

قال الأعظمي (وبهذا قالت الشافعية والمالكية بأن الصلاة قبل الخطبة وهو المشهور عن الإمام أحمد ، قال ابن عبد البر وعليه جماعة الفقهاء والرواية الثانية عن الإمام أحمد أنه يخطب قبل الصلاة ، وروي ذلك عن عمر وأنس وعائشة وبه قال جماعة من التابعين وعليه تدل الأحاديث الآتية في الباب الذي يليه)

_ باب الخطبة قبل الصلاة والجهر بالقراءة فيها

4421_ عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي يستسقي فتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة . (صحيح)

4422_ عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله إلى المصلى فاستسقي وحول رداءه حين استقبل القبلة . (صحيح)

قال الأعظمي (وبهذا الحديث استدل أبو حنيفة رحمه الله بأن الاستسقاء لا صلاة فيه وعارضه تلميذه محمد بن الحسن فقال في قولنا إن الإمام يصلي بالناس ركعتين ثم يدعو ويحول رداءه فيجعل الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن ولا يفعل ذلك أحد إلا الإمام ، كذا قال في موطأ مالك .
التعليق الممجد (2 / 76 -77) قال الشيخ اللكنوي خلافا للشافعي ومالك وأحمد أخذا مما ورد في مسند أحمد إن القوم أيضا حولوا أرديتهم مع رسول الله والظاهر أنه اطلع عليه ولم ينكر عليهم .
قلت وهو سيأتي)

_ باب من أدعية الاستسقاء

4423_ عن عائشة قالت شكي الناس إلى رسول الله قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه ، قالت عائشة فخرج رسول الله حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال إنكم شكوتم جذب دياركم واستخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمر الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ،

ثم قال (الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين) لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين ، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ،

ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين ، فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله فلم يأت المسجد حتى سالت السيول ، فلما رأي سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله . (صحيح)

4424_ عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله واحذر ، قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله استسق الله ، فرفع رسول الله يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مريئا مريعا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار ، قال فما جمعوا حتى أحيوا ، قال فأتوه فشكوا إليه المطر فقالوا يا رسول الله تهدمت البيوت فقال اللهم حوالينا ولا علينا ، قال فجعل السحاب ينقطع يمينا وشمالا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله مريما بفتح أوله المخصب الناجع يقال أمرع الوادي ومرع مراعة ، وقوله طبقا بفتحتين عاما واسعا مالئا للأرض مغطيا لها كالطبق ، وغدقا المطر الكبير القطر ، وقوله غير رائث أي غير متأخر ولا بطيئ)

4425_ عن جابر بن عبد الله قال أتت النبي بواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل ، قال فأطبقت عليهم السماء . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بواكي جمع باكية أي جاءت نفوس باكية أو نساء باكيات)

4426_ عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا طبقا مريعا غدقا عاجلا غير رائث ثم نزل فما يأتيه أحد من وجه من الوجوه إلا قالوا قد أحيينا . (صحيح)

4427_ عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله إذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت . (صحيح)

_ باب الدعاء في الاستسقاء قائما

4428_ عن عبد الله بن زيد أن النبي خرج بالناس يستسقي لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فأسقوا . (صحيح)

_ باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

4429_ عن أنس بن مالك قال كان النبي لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وإنه يرفع حتى يُرَي بياض إبطيه . (صحيح)

قال الأعظمي (قال النووي في شرح مسلم هذا الحديث يوهم ظاهره أنه لم يرفع إلا في الاستسقاء وليس الأمر كذلك بل قد ثبت رفع يديه في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصر

إلى أن قال ويتأول هذا الحديث على أنه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء)

4430_ عن أبي هريرة قال رأيت رسول الله ماداً يديه حتى رأيت بياض إبطيه . (صحيح) قال سليمان التيمي ظننته يدعو في الاستسقاء .

4431_ عن عمير مولى آبي اللحم أنه رأى رسول الله يستسقي عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا كفيه لا يجاوز بهما رأسه مقبل بباطن كفيه إلى وجهه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أحجار الزيت موضع بالمدينة من الحرة سميت بذلك لسواد أحجارها كأنها طليت بالزيت ، وقوله الزوراء موضع كان معروفا عند سوق المدينة مرتفع كالمغارة قرب المسجد وأصبح الآن غير معروف ولعله الآن دخل في توسعة المسجد النبوي)

_ باب رفع الأيدي في الاستسقاء مع الإمام

4432_ عن أنس بن مالك قال أتى رجل أعرابي من أهل البدو إلى رسول الله يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلك العيال هلك الناس ، فرفع رسول الله يديه يدعو ورفع الناس أيديهم معه يدعون . قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى فأتى الرجل إلى نبي الله فقال يا رسول الله بشِقَ المسافِرُ ومُنِعَ الطريق . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بشق بفتح الباء وكسر الشين وبعدها قاف أي ملّ ، وقال الخطابي وإنما هو لثق بلام ، يقال لثق الطريق أي صار ذا وحل ولثق الثوب إذا أصابه ندى المطر)

_ باب جعل ظهر الكفين إلى السماء في دعاء الاستسقاء

4433_ عن أنس أن النبي استسقي فأشار بظهر كفيه إلى السماء . (صحيح)

قال الأعظمي (قال النووي في شرح مسلم قال جماعة من أصحابنا وغيرهم السنة في كل دعاء لرفع بلاء كالقحط ونحوه أن يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه إلى السماء وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل باطن كفيه إلى السماء واحتجوا بهذا الحديث)

_ باب دعاء الاستسقاء في خطبة الجمعة من غير استقبال القبلة

4434_ عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله هلكت المواشي تقطعت السبل فادع الله ، فدعا رسول الله فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة ، قال فجاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطعت السبل وهلكت المواشي ، فقال رسول الله اللهم ظهور الجبال والآكام وبطون الأودية ومنابت الشجر . فانجابت عن المدينة انجياب الثوب .

وفي رواية عن أنس أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو باب دار القضاء ورسول الله قائم يخطب فاستقبل رسول الله قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا ، فرفع رسول الله يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا .

قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ، قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت ، فلا والله ما رأينا الشمس ستا ، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله قائم يخطب ،

فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا ، فرفع رسول الله يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام والجبال والآجام والظراب والأودية ومنابت الشجر . قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله دار القضاء هي دار عمر بن الخطاب سميت دار القضاء لأنها بيعت في قضاء دين كان عليه فكان يقال لها دار قضاء دين عمر ثم طال ذلك فقيل لها دار القضاء ومن فسر بأنها دار الإمارة فإنه لم يُصِب . وقوله ستا أي لم نر الشمس ستة أيام ولكن في أكثر الروايات سبتا باسم أحد الأيام أي لم نر الشمس أسبوعا . وقال النووي قطعة من الزمان لأن أصل السبت القطع .

وقوله اللهم حوالينا المراد به صرف المطر عن الأبنية والدور . وقوله اللهم على الآكام من الإكام بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد جمع أكمة بفتحات . قال الخطابي هي الهضبة الضخمة وقيل الجبل الصغير وقيل غير ذلك وهو المراد من قوله حوالينا . وفي الحديث دليل لمن يقول بأن الاستسقاء لا تشرع فيه الصلاة وأجيب بأن المقصود هنا مجرد الدعاء وأما صلاة الاستسقاء فثبتت بالأحاديث الأخرى)

4435_ عن أنس قال أصاب الناس سَنةٌ على عهد رسول الله فبينا رسول الله يخطب على المنبر يوم الجمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا أن يسقينا ، قال

فرفع رسول الله يديه وما في السماء قزعة فثار سحاب أمثال الجبال ، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته .

قال فمطرنا يومنا ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والذي يليه إلى الجمعة الأخرى ، فقام ذلك الأعرابي أو رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا ، فرفع رسول الله يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا ، فما جعل يشير بيده إلى ناحية من السماء إلا تفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا . قال فلم يجئ أحد من ناحية إلا حدَّثَ بالجَوْد .

وفي رواية عن أنس قال كان النبي يخطب يوم الجمعة فقام إليه الناس فصاحوا وقالوا يا نبي الله قحط المطر واحمر الشجر وهلكت البهائم وساق الحديث وفيه قال فتقشعت عن المدينة فجعلت تمطر حواليها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل .

وفي رواية بلفظ رأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى . وفي رواية فحسر رسول الله ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ قال لأنه حديث عهد بربِّه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله قزعة بفتح القاف والزاي أي سحاب متفرق ، وقوله حتى رأينا المطر يتحادر على لحيته هذا يدل على أن السقف كان من جريد النخل ، وقوله مثل الجوبة بفتح الجيم وهي الحفر المستديرة الواسعة المراد بها هنا الفرجة في السحاب ،

وقال الخطابي المراد بالجوبة هنا الترس ، وقال النووي هي الفجوة ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديرا حولها وهي خالية منه . وقوله وادي قناة بفتح القاف أرض ذات مزارع بناحية أحد وواديها أحد أودية المدينة المشهورة كذا في الفتح ،

وقال النووي وادي قناة اسم لواد من أودية المدينة وعليه زروع لهم فأضافه إلى نفسه ، وفي رواية البخاري سال الوادي وادي قناة على البدل ، وقوله إلا حدث بالجود بفتح الجيم المطر الغزير ، وقوله احمر الشجر كناية عن يبس ورقها وظهور عودها ، وقوله تقشعت أي زالت ، وقوله مثل الإكليل وهو بكسر الهمزة هي العصابة وتطلق على كل محيط بالشيء ، كذا في شرح النووي ، ويسمى التاج إكليلا لإحاطته بالرأس ،

وقوله كأنه الملاء حين تطوي الملاء بضم الميم وبالمد والواحدة ملاءة بالضم والمد وهي الريطة كالملحفة ، كذا في شرح النووي ، وهي كالملحفة التي تلتحف بها المرأة ومعناه تشبيه انقطاع السحاب وتجليله بالملاءة المنشورة إذا طويت ، وقوله حسر رسول الله ثوبه معني حسر كشف أي كشف بعض بدنه ليصيبه المطر)

_ باب ما جاء في تحويل الرداء للإمام والمأمومين وصفته

4436_ عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي إلى المصلي يستسقي واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه . (صحيح) . قال أبو بكر بن محمد بن عمرو جعل اليمين على الشمال .

4437_ عن عبد الله بن زيد قال قد رأيت رسول الله حين استسقي لنا أطال الدعاء وأكثر المسألة ، ثم تحول إلى القبلة وحول رداءه فقلبه ظهرا لبطن وتحول الناس معه . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الحديث دليل للجمهور بأن المأمومين يحولون رداءهم إذا حول الإمام رداءه ، وبه قال مالك والشافعي وأحمد كما سبق ، واستثني ابن الماجشون النساء فقال لا يستحب في حقهن ، وقال الليث وأبو يوسف يحول الإمام وحده . انظر الفتح (2 / 498))

4438_ عن عبد الله بن زيد قال حول رسول الله رداءه فجعل عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر وجعل عطافه الأيسر على عاتقه الأيمن ثم دعا الله . (صحيح)

4439_ عن عبد الله بن زيد قال استسقى رسول الله وعليه خميصة سوداء فأراد أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه . (صحيح)

_ باب استحباب الاستسقاء ببعض قرابة النبي من ذوي الصلاح

4440_ عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا ، قال فيُسقَون . (صحيح)

_ باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط

4441_ عن ابن مسعود قال إن قريشا لما استعصوا على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد ، فأنزل الله (فارتقب يوم تأتي السماء بدُخَانٍ مُبِين ، يَغشَى الناس هذا عذَابٌ ألِيم) ، قال فأتي رسول الله فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت ،

قال لمضر ؟ إنك لجريء ، فاستسقى فسُقُوا ، فنزلت (إنكم عائدون) ، فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فأنزل الله (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) قال يعني يوم بدر . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الروايات الصحيحة الأخرى أن الذي طلب من النبي كشف الجهد هو أبو سفيان)

_ جموع أبواب صلاة الكسوف

_ باب الأمر بالصلاة عند الكسوف وأنها سنة مؤكدة

4442_ عن أبي مسعود البدري قال قال النبي إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فقوموا فصلوا . وفي رواية قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم وذكر الحديث . (صحيح)

4443_ عن المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم فقال رسول الله إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموها فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي . (صحيح)

قال الأعظمي (ذكر أكثر أهل السيرة أن موت إبراهيم بن محمد رسول الله كان في السنة العاشرة من الهجرة وقيل قبل ذلك ، والنبي شهد موته وذرفت عيناه)

4444_ عن ابن عمر عن النبي قال إن الشمس والقمر لا يخسفان الموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا . (صحيح)

4445_ عن أبي موسى الأشعري قال خسفت الشمس في زمان رسول الله فقام فزعا يخشى أن تكون الساعة حتى أتي المسجد فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعله في صلاة قط ثم قال إن هذه الآيات التي يرسلها الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوِّفُ بها عبادَه فإذا رأيتم منها شيئا فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره . (صحيح)

_ باب النداء الصلاة جامعة في الكسوف

4446_ عن عبد الله بن عمرو قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله نودي إن الصلاة جامعة ، فركع النبي ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس . قالت عائشة ما سجدت سجودا قط كان أطول منها . وقالت ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان أطول منه . (صحيح)

_ باب أربع ركعات في ركعتين

4447_ عن عائشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله فصلي رسول الله بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع فسجد ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم انصرف وقد تجلت الشمس ، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ،

ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا ، ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد أغْيَرُ من الله أن يزني عبده أو تزني أمَتُه ، يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا . (صحيح)

4448_ عن ابن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله فصلي رسول الله فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ،

ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس ، فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله ، قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك كعكعت ،

قال إني رأيت الجنة فتناولت عنقودا ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ، وأريت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع ، ورأيت أكثر أهلها النساء ، قالوا لم يا رسول الله ؟ قال لكفرهن ، قيل يكفرن بالله ؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان ولو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منكَ خيراً قط . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله كعكعت من تكعكع وهو إذا توقف وأحجم)

4449_ عن عبد الله بن عمرو قال لما كشفت الشمس على عهد رسول الله نودي إن الصلاة جامعة فركع النبي ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس حتى جلي عن الشمس . (صحيح)

4450_ عن جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس على عهد رسول الله في يوم شديد الحر فصلى رسول الله بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يخرون ، ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع نحوا من ذاك ، فكانت أربع ركعات وأربع سجدات ، ثم قال إنه عُرِضَ عليَّ كل شيء تولجونه ، فعرضت على الجنة حتى لو تناولت منها قطفا أخذته أو قال تناولت منها قطفا فقصرت يدي عنه ،

وعرضت على النار فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من حشاش الأرض ، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار ، وإنهم كانوا يقولون إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم وإنهما آيتان من آيات الله يريكموهما فإذا خسفا فصَلُّوا حتى تنجَلِي . (صحيح)

4451_ عن أبي هريرة قال كسفت الشمس على عهد رسول الله فقام فصلى للناس فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود وهو دون السجود الأول ، ثم قام فصلى ركعتين وفعل فيهما مثل ذلك ،

ثم سجد سجدتين يفعل فيهما مثل ذلك حتى فرغ من صلاته ، ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا الحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله وإلى الصلاة . (صحيح)

_ باب ما جاء أن صلاة الكسوف ركعتان كسائر النوافل

4452_ عن أبي بكرة قال كنا عند رسول الله فانكسفت الشمس فقام النبي يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلي بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال رسول الله إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولكن الله يخوف بهما عبادة فإذا رأيتموهما فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم . (صحيح)

4453_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله إذ انكسفت الشمس فنبَذْتُهُنَّ وقلت لأنظرن إلى ما يحدث لرسول الله في انكساف الشمس اليوم فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلي عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين . وفي رواية فأتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتي حسر عنها ، فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين . (صحيح)

قال الأعظمي (والرواية الأولى تخالف الرواية الثانية في الظاهر لأن في الرواية الأولى صلى لما انكسفت الشمس وفي الثانية وجده وهو يصلي وهذا هو الصحيح ، يجب حمل الرواية الأولى على الثانية لأنه لم يقل أحد بابتداء الصلاة بعد انتهاء كسوف الشمس ، وإنما الذي حصل هو أن الرواة جمعوا كل ما حصل من النبي في هذه الفترة المذكورة من صلاة وتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وغيرها .

قال النووي في شرح مسلم وكانت السورتان بعد الانجلاء تتمِيماً للصلاة وتمت جملة الصلاة ركعتين أولها في حال الكسوف وآخرها بعد الانجلاء . وقوله ركع ركعتين قال البيهقي (3 / 332) يحتمل أن يكون مراده بذلك في كل ركعة فقد روينا عن جماعة أثبتوه والمثبت شاهد فهو أولى بالقبول . وقال الذهبي في مهذب السنن يحتمل أنه أراد ركع ركعتين في كل ركعة)

_ باب ست ركعات في ركعتين

4454_ عن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله يوم مات إبراهيم بن رسول الله فقال الناس إنما انكسفت لموت إبراهيم ، فقام النبي فصلي بالناس ست ركعات بأربع سجدات ، بدأ فكبر ثم قرأ فأطال القراءة ثم ركع نحوا مما قام ، ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى ، ثم ركع نحوا مما قام ،

ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون الثانية ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع ، ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين ، ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها وركوعه نحوا من سجوده ، ثم تأخر وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهينا إلى النساء ثم تقدم وتقدم الناس معه حتى قام في مقامه ،

فانصرف حين انصرف وقد آضت الشمس فقال يا أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس أو قال لموت بشر ، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي ، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه ، لقد جيء بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها ،

وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار ، كان يسرق الحاج بمحجنه فإن فطن له قال إنما تعلق بمحجني وإن غفل عنه ذهب به ، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ،

ثم جيء بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ثم بدا لي أن لا أفعل ، فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وقد آضت الشمس معناه رجعت إلى حالها الأول قبل الكسوف وهو من أض يئيض إذا رجع ومنه قولهم أيضا وهو مصدر منه)

4455_ عن عائشة أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله فقام قياما شديدا يقوم قائما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات وأربع سجدات ، فانصرف وقد تجلت الشمس ، وكان إذا ركع قال الله أكبر ثم يركع وإذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما من آيات الله يخوِّف الله بهما عباده فإذا رأيتم كسوفا فاذكروا الله حتى ينجلي . (صحيح)

4456_ عن عائشة أن نبي الله صلي ست ركعات وأربع سجدات . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ركعتين في ثلاث ركعات هو بمعنى قوله ست ركعات وأربع سجدات أي أنه صلى ركعتين وفي كل ركعة ثلاث ركوع وسجدتان . وفي سنن أبي داود (1177) فقام النبي قياما شديدا حتى إن رجالا يومئذ ليغشي عليهم مما قام بهم حتى إن سجال الماء لتصب عليهم)

_ باب ثمان ركعات في ركعتين

4457_ عن ابن عباس عن النبي أنه صلى في كسوف قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد قال والأخرى مثلها . وفي رواية صلى رسول الله حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجدات . وعن علي بن أبي طالب مثل ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (وكون الرواة رووا عن ابن عباس عن النبي أنه صلى ركعتين في كل ركعة ركوعان لا يمنع من صحة حديث حبيب بن أبي ثابت لإمكان التعدد فإنه إذا جمعت أحاديث الكسوف كما ستري فإنها تدل على أنها تكررت وتعددت صفاتها)

4458_ عن حنش بن المعتمر قال كسفت الشمس فصلى علي بن أبي طالب للناس فقرأ يس أو نحوها ثم ركع نحوا من قدر سورة ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر ، ثم ركع قدر قراءته أيضا ، ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام أيضا قدر السورة ثم ركع قدر ذلك أيضا ،

حتى صلي أربع ركعات ثم قال سمع الله لمن حمده ثم سجد ، ثم قام إلى الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ، ثم جلس يدعو ويرغب حتى انكشفت الشمس ثم حدثهم أن رسول الله كذلك فعل . (صحيح)

قال الأعظمي (يرى البيهقي رحمه الله وقبله ابن عبد البر أن الصحيح من صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوعان كما في حديث عائشة وغيرها . وهو أصح ما في هذا الباب والروايات التي تخالفه مثل في كل ركعة ثلاث ركوعات أو أربع ركوعات أو خمس ركوعات فكلها شاذة ومعلولة .

وفيه نظر ، فإن الروايات الصحيحة التي فيها الزيادات لا يحكم عليها بالشذوذ لاحتمال أن الذي ذكر الزيادة حضر من بداية الصلاة والذي ذكر ركعتين في ركعة لعله حضر في وسط الصلاة أو أنها صلاة صلاها في وقت آخر ، فإن البعض من هذه الصلوات لم يذكر فيها قوله إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ... إلخ والله تعالى أعلم .

وإلى بعض هذه التأويلات يشير البيهقي (3 / 331) قائلا ومن أصحابنا من ذهب إلى تصحيح الأخبار الواردة في هذه الأعداد وأن النبي فعلها مرات مرة ركوعين في كل ركعة ومرة ثلاث ركوعات في كل ركعة ومرة أربع ركوعات في كل ركعة ، فأدى كل منهم ما حفظ وأن الجميع جائز ، وكأنه كان يزيد في الركوع إذا لم ير الشمس قد تجلت .

ذهب إلى هذا إسحاق ابن راهويه ومن بعده محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي وأبو سليمان الخطابي واستحسنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر صاحب الخلافيات والذي أشار إليه الشافعي من الترجيح أصح .

ذهب الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل العلم إلى ترجيح الروايات بأن النبي لم يصل إلا مرة واحدة يوم توفي ابنه إبراهيم في كل ركعة ركوعان وسجودان ، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله . انظر زاد المعاد (1 / 456) . وهو الذي نقله الترمذي في العلل الكبير (1 / 299) عن

البخاري رحمه الله ، فإنه قال أصح الروايات عندي في صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجدات)

(وانظر مثالا علي التعصب المذهبي في تضعيف الأحاديث في كتاب رقم (540) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه)

وكتاب رقم (542) (الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم)

وكتاب رقم (584) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة بغير الفاتحة فهي ناقصة من أربعة وثلاثين (34) طريقا عن النبي) وغير ذلك من كتب سابقة)

_ باب الجهر بالقراءة في الكسوف

4459_ عن عائشة قالت جهر النبي في صلاة الخسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع وإذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات . (صحيح)

4460_ عن عائشة أن الشمس خسفت على عهد رسول الله فبعث مناديا الصلاة جامعة فاجتمعوا وتقدم وصلى أربع ركعات في ركعتين. وأربع سجدات . (صحيح)

4461_ عن عائشة أن النبي صلي صلاة الكسوف وجهر فيها بالقراءة . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (... فإذا جمعت هذه الأجزاء علم بذلك أن الجهر كان في خسف الشمس أي في النها ، وهذا يبطل من تأول بأن ذلك كان في خسف القمر بحجة أن الجهر في صلاة النهار لم يثبت ، وإلى هذا ذهب الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه وجماعة من أصحاب الحديث فقالوا بالجهر في صلاة الكسوف)

4462_ عن عائشة أن رسول الله قرأ قراءة طويلة يجهر بها يعني في صلاة الكسوف . (صحيح)

4463_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية ب(يس) . (صحيح)

4464_ عن محمود بن لبيد قال كسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله فقالوا كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، ألا وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد ، ثم قام فقرأ بعض (الر كتاب أنزلناه إليك) ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد سجدتين ثم قام ففعل مثل ما فعل في الأولى . (صحيح)

_ باب من قال لا يجهر في صلاة الكسوف

4465_ عن ابن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله فصلي رسول الله فقام طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الشافعي في هذا دليل على أنه لم يسمع ما قرأ لأنه لو سمعه لم يقدره بغيره . ذكره البيهقي في الكبري (3 / 335))

4466_ عن ابن عباس قال صليت مع رسول الله الكسوف فلم أسمع منه فيها حرفا من القرآن . (حسن)

4467_ عن عائشة قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله فخرج رسول الله فقام فحزرت قراءته فرأيت أنه قرأ بسورة البقرة وساق الحديث وفيه ثم سجد سجدتين ثم قام فأطال القراءة فحزرت قراءته فرأيت أنه قرأ بسورة آل عمران . (صحيح)

4468_ عن سمرة بن جندب قال بينما أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضين لنا حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى آضت كأنها تنومة ، فقال أحدنا لصاحبه انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله في أمته حدثا ، قال فدفعنا فإذا هو بارز فاستقدم فصلى فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ،

ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك ، فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية ، ثم سلم ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أنه عبده ورسوله وذكر خطبة النبي . (حسن)

قال الأعظمي (قال أبو جعفر الطحاوي رحمه الله في شرح معاني الآثار (1 / 333) فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا هكذا صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة لأنها من صلاة النهار ، وممن ذهب إلى ذلك أبو حنيفة رحمه الله . وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا يجهر فيها بالقراءة ،

وكان من الحجة لهم في ذلك أنه قد يجوز أن يكون ابن عباس وسمرة رضي الله عنهما لم يسمعاها من رسول الله في صلاته تلك حرفا وقد جهر فيها لبعدهما منه ، فهذا لا ينفي الجهر إذ كان قد روي عنه أنه قد جهر فيها ، فذكر حديث عائشة ورجح الجهر قياسا على الجمعة والعيدين والاستسقاء وهي كلها صلاة النهار فكذلك صلاة الكسوف ، ثم قال وهو قول أبي يوسف ومحمد رحمهما الله . انتهى .

وقد أجيب أيضا بأن المثبت أولى ويمكن تأويل هذه الأحاديث بأن قراءته لم تكن عالية ، فأحيانا يجهر وأحيانا يُسِرُّ وهو في صلاة واحدة ، فمن سمع منه الجهر وهو قريب منه قال به ، وإليه يشير صاحب المنتقي بعد إيراد حديث سمرة بن جندب وهذا يحتمل أنه لم يسمعه لبعده لأن في رواية مبسوطة له أتينا والمسجد قد امتلأ . ويمكن حمله أيضا على التعدد لمن قال بذلك وإلا فقد رأى بعض أهل العلم أن النبي لم يصل صلاة الكسوف إلا مرة واحدة يوم توفي ابنه إبراهيم)

_ باب طول القيام في الكسوف

4469_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت فزع النبي يوما تعني يوم كسفت الشمس فأخذ درعا حتى أدرك بردائه فقام للناس قياما طويلا لو أن إنسانا أتي لم يشعر أن النبي ركع ما حَدَّثَ أنه ركع من

طول القيام . وفي رواية وقام قياما طويلا يقوم ثم يركع ، قالت فجعلت أنظر إلى المرأة أسن مني وإلى الأخرى هي أسقم مني .

وفي رواية فقضيت حاجتي ثم جئت ودخل المسجد فرأيت رسول الله قائما فقمت معه فأطال القيام حتى رأيتني أريد أن أجلس ثم ألتفت إلى المرأة الضعيفة فأقول هذه أضعف مني فأقوم فركع ، فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى لو أن رجلا جاء خُيِّلَ إليه أنه لم يركع . (صحيح)

_ باب ما عرض على النبي في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار

4470_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت أتيت عائشة زوج النبي حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس ؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت سبحان الله ، فقلت آية ؟ فأشارت أي نعم ، قالت فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء ،

فلما انصرف رسول الله حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ، ولقد أوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا من فتنة الدجال ، يؤتي أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل ؟

فأما المؤمن أو الموقن فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدي فأجبنا وآمنا واتبعنا ، فيقال له نم صالحا فقد علمنا إن كنت لمُوقِناً ، وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته . وفي رواية قالت فأطال رسول الله القيام جدا حتى تجلاني الغشي . (صحيح)

_ باب استحباب العتاقة في كسوف الشمس

4471_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت أمر النبي بالعتاقة في كسوف الشمس . (صحيح)

_ باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف

4472_ عن عائشة أن يهودية جاءت تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله أيعذب الناس في قبورهم ؟ فقال رسول الله عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحي فمر بين ظهراني الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ،

ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ، ثم انصرف فقال ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر . (صحيح)

_ باب خطبة الإمام في الكسوف

4473_ عن عائشة قالت خسفت الشمس في حياة النبي فخرج إلى المسجد نصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ، ثم كبر وركع ركوعا طويلا وهو أدنى من الركوع الأول ، ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ،

ثم سجد ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك ، فاستكمل أربع ركعات في أربع سجدات ، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة . (صحيح)

4474_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت فانصرف رسول الله وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله ثم قال أما بعد . (صحيح)

4475_ عن سمرة بن جندب في خطبته صلي الله عليه وسلم في الكسوف وذكر فيه قول النبي أيها الناس إنما أنا بشر رسول الله فأذكركم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أجبتموني حتى أبلغ رسالات ربي كما ينبغي لها أن تُبَلَّغ وإن كنتم تعلمون أني قد بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني . قال فقام الناس فقالوا شهدنا أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك . (حسن)

_ جموع أبواب صلاة الاستخارة وصلاة المريض والصلاة في السفينة وصلاة التسبيح وصلاة الحاجة وصلاة الرغائب

_ صلاة الاستخارة

4476_ عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هَمَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ،

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني . قال ويُسَمِّي حَاجَتَه . (صحيح)

4477_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم إني استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كان كذا وكذا خيرا لي في ديني وخيرا لي في معيشي وخيرا لي في عاقبة أمري فاقدره لي وبارك لي فيه وإن كان غير ذلك خيرا لي فاقدر لي الخير حيث ما كان ورَضِّنِي بقَدَرِك . (صحيح لغيره)

4478_ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله . (صحيح لغيره)

4479_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ،

اللهم إن كان كذا وكذا للأمر الذي يريد خيراً لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي وأعني عليه ، وإن كان كذا وكذا للأمر الذي يريد شَرّاً لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري فاصرِفهُ عَنِّي ثم اقدر لي الخير أينما كان ، لا حول ولا قوة إلا بالله . (صحيح)

4480_ عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله قال له اكتم الخِطبَة ثم توضأ فأحسن وضوءك وصل ما كتب الله لك ثم احمد ربَّكَ ومَجِّدهُ ثم قل اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم أنت علام الغيوب ، فإن رأيت لي في فلانة تسميها باسمها خيرا في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي وإن كان غيرها خيرا لي منها في ديني ودنياي وآخرتي فاقض لي بها أو قال فاقدرها لي . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وفي الباب أحاديث أخرى أيضا عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما ولكن لا يخلو شيء منها من مقال) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

4481_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك فإن الخير فيه .)

قال الأعظمي (وأما ماذا يفعل المستخير بعد الاستخارة فللعلماء فيه رأيان . الأول يفعل ما بدا له ويختار أي جانب شاء من الفعل والترك وإن لم ينشرح صدره لشيء منهما فإن فيما يفعله فيه خير ونفع فلا يوفق إلا لجانب الخير . والثاني يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له صدره حتى أنه يستحب له تكرار الصلاة والدعاء في الأمر الواحد إذا لم يظهر له وجه الصواب ، وهو اختبار النووي في الأذكار .

وقد رجح الشوكاني وغيره الرأي الأول فقال فلا ينبغي أن يعتمد على انشرَاحٍ كان له فيه هوي قبل الاستخارة بل ينبغي للمستخير ترك اختياره رأسا وإلا فلا يكون مستخيرا لله بل يكون مستخيرا لهواه ، وقد يكون غير صادق في طلب الخيرة وفي التبري من العلم والقدرة وإثباتهما لله ، فإذا صدق في ذلك تبرأ من الحول والقوة ومن اختياره لنفسه (الفَيل / 2 / 298) .

وهو من ترجيحات شيخ الحديث عبيد الله الرحماني رحمه الله في المرعاة (4 / 365) حيث قال والراجح عندي قول من ذهب إلى أنه يفعل المستخير بعد الاستخارة ما بدا له واتفق فليس الأمر مَنُوطاً عندي على الانشراح أو الرؤيا ، لأنه ليس في الحديث اشتراط انشراح النفس ولا ذكر النوم بعد الاستخارة واطلاع ما هو خير له في رؤياه)

_ باب صلاة المريض

4482_ عن أنس قال سقط رسول الله من فرس فخدش أو فجحش شِقُّهُ الأيمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى قاعدا فصلينا قعودا وقال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد . (صحيح)

4483_ عن أنس قال خرج رسول الله على ناس وهم يصلون قُعُوداً من مَرضٍ فقال إن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن من أجل عبد الله بن جعفر وهو ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ليس به بأس . وأقول بل الرجل ثقة مطلقا ، بل وجعله بعض الأئمة في درجة الثقة الثبت وهذا أعلي من الثقة ، وإنما تعنت فيه ابن حبان كعادته ثم يعتمد عليه الأعظمي ويترك باقي الأئمة الذين رفعوه كلهم إلي الثقة !)

4484_ عن عمران بن حصين وكان مبسورا قال سألت رسول الله عن صلاة الرجل قاعدا فقال إن صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد

. وفي رواية قال كانت بي بواسير فسألت النبي عن الصلاة فقال صَلِّ قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جَنب . (صحيح) . قال البخاري نائما عندي مضطجعا ها هنا .

قال الأعظمي (وقوله سألت النبي عن الصلاة يقصد به صلاة المريض لأنه كان مبسورا وقد جاء تصريح ذلك في رواية الترمذي (372) قال سألت رسول الله عن صلاة المريض فذكر الحديث . قوله إن صلى قائما فهو أفضل محمول على صلاة التطوع لأن أداء الفرائض قاعدا مع القدرة على القيام لا يجوز .

وقوله فإن لم يستطع فعلى جنب محمول على صلاة المريض غير القادر على القيام وهذا لا نقصان لأجره إن شاء الله . قال سفيان الثوري في هذا الحديث من صلى جالسا فله نصف أجر القائم قال هذا للصحيح ولمن ليس له عذر يعني في النوافل فأما من كان له عذر من مرض أو غيره فصلي جالسا فله مثل أجر القائم . (انظر الترمذي / 2 / 210) .

قلت ويشهد له ما ثبت في صحيح البخاري (2996) من حديث أبي موسى مرفوعا إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا . انظر للمزيد المنة الكبري (2 / 159 -163) . قال الحافظ في الفتح (2 / 588) استدل به من قال لا ينتقل المريض إلى القعود إلا بعد عدم القدرة على القيام ، وقد حكاه عياض عن الشافعي ،

وعن مالك وأحمد وإسحاق لا يشترط العدم بل وجود المشقة ، والمعروف عند الشافعية أن المراد بنفي الاستطاعة وجود المشقة الشديدة بالقيام أو خوف زيادة المرض أو الهلاك ولا يكتفي بأدني مشقة ، ومن المشقة الشديدة دوران الرأس في حق راكب السفينة وخوف الغرق إن صلى قائما فيها . قال ويدل للجمهور حديث ابن عباس)

4485_ عن ابن عباس عن النبي قال يصلي المريض قائما فإن نالته مشقة صلي جالسا فإن نالته مشقة صلي نائما يومئ برأسه فإن نالته مَشقَّةٌ سَبَّح . (حسن)

4486_ عن عائشة قالت رأيت النبي يُصلِّي مُتَرَبِّعاً . (صحيح)

4487_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع إلى جبهته شيئا ليسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يؤمئ برأسه . (صحيح)

4488_ عن ابن عمر قال عاد رسول الله رجلا من أصحابه مريضا وأنا معه فدخل عليه وهو يصلي على عود فوضع جبهته على العود فأومأ إليه فطرح العود وأخذ وسادة ، فقال له رسول الله دعها عنك ، إن استطعت أن تسجد على الأرض وإلا فأومئ إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك . (صحيح)

4489_ عن علي بن أبي طالب عن النبي أنه قال يصلي المريض قائما إن استطاع ، فإن لم يستطع صلى قاعدا ، فإن لم يستطع أن يسجد أومأ وجعل سجوده أخفض من ركوعه ، فإن لم يستطع أن يصلي قاعدا صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة ، فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلي مستلقيا رجلاه مما تلي القبلة . (حسن)

4490_ عن جابر أن النبي عاد مريضا فرآه يصلي على وسادة فأخذها فرمي بها وأخذ عودا ليصلي عليه فأخذه فرمي به وقال صَلِّ على الأرض إن استطعتَ وإلا فأومِئ إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك . (صحيح)

_ باب الرجل يعتمد على عمود وغيره في الصلاة

4491_ عن هلال بن يساف قال قدمت الرقة فقال لي بعض أصحابي هل لك في رجل من أصحاب النبي ؟ قلت غنيمة ، فدفعنا إلى وابصة ، قلت لصاحبي نبدأ فننظُرُ إلي دَلِّهِ فإذا عليه قلنسوة لاطئة ذات أذنين وبرنس خز أغبر وإذا هو معتمد على عصا في صلاته ، فقلنا بعد أن سلمنا ، فقال حدثتني أم قيس بنت محصن أن رسول الله لما أسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وفي الحديث دليل للمريض أو من ثقل جسمه من كثرة لحمه ويخشى من السقوط إذا قام جاز له أن يعتمد على عصا أو على حائط أو على أي شيء يقيه من السقوط)

_ باب الصلاة في السفينة

4492_ عن ابن عمر قال سئل رسول الله عن الصلاة في السفينة فقيل كيف أصلي في السفينة ؟ فقال صلِّ فيها قائما إلا أن تخاف الغرق . (حسن)

4493_ عن ابن عباس عن النبي قال صل فيها قائما إلا أن تخاف الغرق . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقد ثبت عن الصحابة أنهم صلوا في السفينة قياما وهم يقدرون على الخروج إلى البر ، كما رواه عبد الله بن أبي عتبة قال صحبت جابر بن عبد الله وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة في

سفينة فصلوا قياما في جماعَةٍ أَمَّهُم بعضهم وهم يقدرون على الجُدّ . رواه ابن أبي شيبة (6564) وعبد الرزاق (4557) والبيهقي (1 / 155) .

ورواه البيهقي عن أنس بن مالك أنه كان إذا ركب السفينة فحضرت الصلاة والسفينة محبوسة صلى قائما وإذا كانت تسير صلي قاعدا في جماعة . وفيه جواز الصلاة في السفينة وإن كان الخروج إلى البر ممكنا)

(وأقول رواه ابن أبي شيبة في مصنفه لكن لفظه عن عبد الله بن أبي عتبة قال سافرت مع أبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وجابر بن عبد الله وأناس قد سماهم فكان إمامنا يصلي بنا في السفينة قائما ونحن نصلي خلفه قياما ولو شئنا لأرفأنا وخرجنا .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه بلفظ كنت مع جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وأبي هريرة في سفينة فأَمَّنَا الذي أَمَّنَا قائِماً ولو شئنا أن نخرج لخرجنا . فلعله نقل اللفظ عن بعض الكتب الفقهية التي نقلته علي المعني كما في نيل الأزطار للشوكاني)

_ باب ما جاء في صلاة الحاجة

4494_ عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي فقال ادع الله أن يعافيني ، قال إن شئت دعوت لك وإن شئت أخرَّتَ ذاك فهو خير ، فقال ادعه ، فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضي لي ، اللهم شفِّعهُ فيّ . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة أي بدعاء نبيك كما يدل عليه بداية الحديث فدعا له النبي وعلمه هذا الدعاء فعاد بصيرا وهذا خاص بحياة النبي ، وقوله اللهم شفعه في أي تقبل دعاء النبي في حاجتي هذه)

4495_ عن عبد الله بن أبي أوفي قال قال رسول الله من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليُصَلِّ على النبي ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ،

أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كلِّ بِرٍّ والسلامة من كلِّ إثم ، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هَمّاً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رِضاً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ، وقال ثم يسأل الله من أمر الدنيا والآخرة ما شاء فإنه يُقدَّر . (حسن)

4496_ عن ابن عباس قال قال رسول الله جاء جبريل بدعوات فقال إذا نزل بك أمر من أمر دنياك فقدمهن ثم سل حاجتك ، يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا صريخ المستصرخين يا غياث المستغيثين يا كاشف السوء يا أرحم الراحمين يا مجيب دعوة المضطرين يا إله العالمين ، بك أنزل حاجتي وأنت أعلم فاقضها . (حسن لغيره)

4497_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لمعاذ بن جبل ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل دينا لأداه الله عنك ، قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ، تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك . (حسن)

4498_ عن أنس عن النبي قال إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ، بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحليم ، سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ، (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعَةً من نَهارٍ بَلاغٌ فهل يُهلَكُ إلا القوم الفاسقون) ،

(كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عَشِيَّةً أو ضُحَاها) ، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب ، اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هَمّاً إلا فرَّجتَه ولا دَيناً إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين . (حسن)

4499_ عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخرا . قال أبو الدرداء يا أيها الناس إياكم والالتفات فإنه لا صلاة لملتفت فإن غلبتم في التطوع فلا تغلبن في الفريضة . (حسن لغيره)

_ باب ما روي في صلاة التسبيح

4500_ عن ابن عباس أن رسول الله قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك ، عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ، عشر خصال أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ،

فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ،

ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات ، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة . (صحيح)

(قال الأعظمي رويت صلاة التسبيح عن عدة من الصحابة منهم ابن عباس وأبو رافع وعبد الله بن عمرو والفضل بن عباس وغيرهم ولكن لا يثبت منها شيء . ونقل قول قلة من الأئمة ممن ضعفوا الحديث .

وأقول كعادته في التعنت ونقل أقوال المضعفين والحديث صحيح ولا ينزل عن الحسن بحال وأكثر الأئمة علي تصحيحه .

وانظر كتاب رقم (638) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة التسبيح من ستة عشر (16) طريقا عن النبي مع ذِكر ثلاثين (30) إماماً ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنها بدعة))

ثم قال وقد كثر الكلام في صلاة التسبيح ، فذهب أكثر المحققين إلى أنها بدعة لم يثبت قولا ولا فعلا عن النبي ولا عن الخلفاء الراشدين ولا عن أحد من الصحابة والتابعين وإنما صلى بها بعض

أتبلع التابعين كما ذكره الحاكم (1 / 329) منهم عبد الله بن المبارك ... ثم ذكر كلاما لابن باز في أنها بدعة .

وأقول فعلا هذا الكلام لا يصدر إلا من أمثال هؤلاء ولا يجعلها بدعة إلا أمثالهم . بل وتخيل أن يجعلوا عبد الله بن المبارك وهو عَلَمُ أعلام التابعين يصلي صلاة مبتدعة ! وليس مجرد بدعة عادية بل يصلي صلاة كاملة مبتدعة ! .

والحديث علي أقل أحواله مختلف فيه فكيف يكون من عمل به عمل ببدعة . كيف يفهم هؤلاء . وحتي إن كان ضعيفا ضعفا محضا فهو معمول به قطعا في مثل ذلك .

وكل كلامه هذا عبث شديد وتعنت مريب . لكن من أغرب الغرائب أنه كلما أتي حديث في مسائل الأحكام التي هي الحلال والحرام وليس في صلاة مستحبة ويكون بعض كبار الأئمة لم يأخذوا به يقول لعله لم يبلغهم ! . فليقل ذلك هنا .

وهو نفسه مع كل الذين ذكرهم يصححون حديث الأعمال بالنيات عن عمر عن النبي . ولم يروه عن النبي من بين ألوف الصحابة إلا عمر بن الخطاب . فبالمثل إذن أين كان الصحابة كلهم عن هذا الحديث وهو حديث مهم ! .

ثم لم يروه عن عمر إلا تابعي واحد ! . فبالمثل إذن أين كان ألوف التابعين عن هذا الحديث عن عمر وهو حديث مهم ! . ثم لم يروه عن هذا التابعي إلا رجل واحد . فبالمثل إذن أين كان كل أتباع التابعين عن هذا الحديث وهو حديث مهم ! .

يأخذون أخطاء الأئمة وزلات العلماء فيجعلونها دِيناً يتدينون به ! . وليتهم يقفون هنا بل ينكرون علي أكابر الأئمة ويتهمونهم بالتساهل والكذب علي النبي وأنهم يكذبون عليه ! .

وممن صحح حديث صلاة التسابيح من الأئمة : أبو داود والآجري وابن ناصر وابن مندة وأبو عبد الله الحاكم والخطيب البغدادي وأبو سعد السمعاني وأبو موسي المديني وأبو منصور الديلمي والمنذري وابن الصلاح ،

وابن حجر والبلقيني والزركشي والعلائي والسيوطي وتقي الدين السبكي وتاج الدين السبكي وأبو محمد عبد الرحيم وأبو الحسن المقدسي وأبو بكر ابن أبي داود وأبو الحسن ابن المفضل وغيرهم . ثم يأتيك الأعظمي وأمثاله فيقولون بل الحديث غير معمول به مطلقا !)

_ باب صلاة الرغائب

4501_ عن أنس بن مالك أن رسول الله ذكر صلاة الرغائب وهي أول ليلة جمعة من رجب فصلي ما بين المغرب والعشاء ثنتي عشرة ركعة بست تسليمات ، كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والقدر ثلاثا وقل هو الله أحد ثنتي عشرة مرة ، فإذا فرغ من صلاته قال اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله بعدما يسلم سبعين مرة ،

ثم يسجد سجدة ويقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ، ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر لي وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم أو قال الأعز الأكرم سبعين مرة ، ثم يسجد ويقول مثل ما قال في السجدة الأولى ثم يسأل الله وهو ساجد حاجته فإن الله لا يرد سائله .)

قال الأعظمي (ويدل عليه ما قال العز بن عبد السلام ومما يدل على ابتداء هذه الصلاة أن العلماء الذين هم أعلام الدين وأئمة المسلمين من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وغيرهم ممن دون الكتب في الشريعة مع شدة حرصهم على تعليم الناس الفرائض والسنن لم ينقل عن أحد منهم أنه ذكر هذه الصلاة ولا دونها في كتابه ولا تعرض لها في مجالسه ،

والعادة تحيل أن تكون مثل هذه سنة وتغيب عن هؤلاء الذين هم أعلام الدين وقدوة المؤمنين وهم الذين إليهم الرجوع في جميع الأحكام من الفرائض والسنن والحلال والحرام ، وهذه الصلاة لا يصليها أهل المغرب الذين شهد رسول الله لطائفة منهم أنهم لا يزالون على الحق حتي تقوم الساعة ، ولذلك لا تفعل بالإسكندرية لتمسكهم بالسنة ،

ولما صح عند السلطان الملك الكامل رحمه الله أنها من البدع المفتراة على رسول الله أبطلها من الديار المصرية فطوبى لمن تولي شيئا من أمور المسلمين فأعان على إماتة البدع وإحياء السنن المساجلة العلمية (ص 9 / 10) .

وقال النووي في المجموع (4 / 56) الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي ثنتي عشرة ركعة تصلي بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة في رجب وصلاة ليلة نصف شعبان مائة ركعة وهاتان الصلاتان بدعتان ومنكرتان قبيحتان ولا يغتر بذكرهما في كتاب قوت القلوب لأبي طالب مكي وإحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ولا بالحديث المذكور فيهما فإن كل ذلك باطل ،

ولا يغتر ببعض من اشتبه عليه حكمهما من الأئمة فصنف ورقات في استحبابها فإنه غالط في ذلك ، وقد صنف الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي كتابا نفيسا في إبطالهما فأحسن فيه وأجاد رحمه الله .

وقال نحو ذلك في الخلاصة (1 / 215 -217) وزاد وقد قال النبي إياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة وقال من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد وهاتان محدثتان لا أصل لهما . انتهى .
وقال الحافظ ابن الصلاح هذه الصلاة شاعت بين الناس بعد المائة الرابعة ولم تكن تعرف ،

وقد قيل إن منشأها من بيت المقدس والحديث الوارد بها بعينها وخصوصها ضعيف ساقط الاسناد عند أهل الحديث ثم منهم من يقول هو موضوع وذلك الذي نظنه ، ومنهم من يقتصر على وصفه بالضعف ، ولا يستفاد له صحة من ذكر رزين بن معاوية إياه في كتابه في تجريد الصحاح ولا من ذكر صاحب كتاب الإحياء له فيه واعتماده عليه لكثرة ما فيهما من الحديث الضعيف وإيراد رزين مثله في مثل كتابه من العجب . انتهى .

وقد جرت مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وبين ابن الصلاح فإن الأخير بعدما ذكر بأن الصلاة المذكورة لم تشتهر إلا في القرن الرابع وإن الحديث الوارد فيها موضوع قال ثم إنه لا يلزم من ضعف الحديث بطلان صلاة الرغائب والمنع منها لأنها داخلة تحت مطلق الأمر الوارد في الكتاب والسنة بمطلق الصلاة فهي إذا مستحبة بعمومات نصوص الشريعة الكثيرة الناطقة باستحباب مطلق الصلاة ... ثم ذكر بعض هذه الأحاديث .

وقد فند العز بن عبد السلام أدلة ابن الصلاح واحدة تلو أخرى ومما قال فيه أن تعاطي صلاة الرغائب يوقع العامة في أن يكذبوا على رسول الله وينسبوه إلى أنه سنها بخصوصياتها فيكون متسببا إلى الكذب على رسول الله بخلاف الصلاة التي مثل بها (المساجلة / ص 33) .

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله هل صلاة الرغائب مستحبة أم لا فأجاب هذه الصلاة لم يصلها النبي ولا أحد من السلف ولا الأئمة ولا ذكروا لهذه الليلة فضيلة تخصها والحديث المروي في ذلك عن النبي كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بذلك ولهذا قال المحققون إنها مكروهة غير مستحبة (مجموع الفتاوي / 1 / 149) . انظر للمزيد مساجلة علمية بين الإمامين الجليلين العز بن عبد السلام وابن الصلاح حول صلاة الرغائب المبتدعة)

(وانظر كيف أتي بأقوال العز بن عبد السلام وغيره في صلاة الرغائب ولم يأت بكلامهم في صلاة التسابيح وهم ممن يصصحون حديث صلاة التسبيح ويقولون باستحبابها ويردون علي من ضعف الحديث الوارد فيها !)

_ باب ما روي في تحية البيت

4502_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال إذا دخلت منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء . (صحيح)

4503_ عن عثمان بن أبي سودة أن رسول الله قال صلاة الأبرار ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت منه . (حسن لغيره)

_ جموع أبواب سجود التلاوة والشكر والآيات

_ باب سجود التلاوة

4504_ عن ابن عمر أن النبي كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد بعضنا موضعا لمكان جبهته . (صحيح)

4505_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله ، أُمِرَ ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبِيتُ فلِيَ النار . (صحيح)

قال الأعظمي (يا ويله أصله يا ويلي والمنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، فيه خمسة أوجه وهي كما قال ابن مالك رحمه الله كعبد عبدي عبد عبدا عبدي ، ويقال في يا ويلي يا ويل ويا ويل ويا ويلا ويا ويلي ، والصيغة الواردة في الحديث هي يا ويل وقد اقترن بها هاء السكت فصار يا ويله ، كما في قوله يا أمه الوارد في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في الزهد (3005) على لسان غلام الراهب .

وأما قول النووي رحمه الله في شرح مسلم فيفهم منه أن الهاء في يا ويله ضمير الغائب وهي ليست كذلك . هذا ما أفادنا به الدكتور ف. عبد الرحيم . فقه الحديث : اختلف أهل العلم في سجود التلاوة ، فقال أبو حنيفة وأصحابه واجب ، وقال مالك والشافعي والأوزاعي والليث بأنه مسنون وليس بواجب .

وقد ثبت من الآثار أن عمر بن الخطاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال يا أيها الناس إنا نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه .

رواه البخاري في سجود القرآن (1077) من طريق .. عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير أنه حضر عمر بن الخطاب يوم الجمعة فذكره . وزاد نافع عن ابن عمر إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء . ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج به مثله (مصنف عبد الرزاق / 3 / 341) .

قال ابن عبد البر هذا عمر وابن عمر ولا مخالف لهما من الصحابة ، فلا وجه لقول من أوجب سجود التلاوة فرضا لأن الله لم يوجبه ولا رسوله ولا اتفق العلماء على وجوبه والفرائض لا تثبت إلا من الوجوه التي ذكرنا أو ما كان في معناه (الاستذكار / 8 / 109) .

وأما عدد السجود في القرآن الكريم فمما لا خلاف فيه هي عشرة ، الأعراف والرعد والنحل وبنو إسرائيل ومريم وأول سجدة في الحج والفرقان والنمل والسجدة وفصلت . واختلفوا في (ص) فقالوا إنها توبة نبي فسجد النبي شكرا لله .

كما اختلفوا أيضا في السجدة الثانية في الحج والسجدات في المفصل (النجم والانشاق والعلق) فذهب جمهور أهل العلم إلى أن فيها سجدة واستدلوا بالأحاديث التي سوف تأتي . وأما من قال ليس في المفصل سجود فاستدل بحديث ابن عباس)

4506_ عن ابن عباس أن رسول الله لم يسجد في شيءٍ من المُفصَّل منذ تحول إلى المدينة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن خزيمة وتوهم بعض من لم يتبحر العلم أن خبر الحارث بن عبيد عن مطر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة حجة من زعم أن لا سجود في المفصل ،

وهذا من الجنس الذي أعلمت أن الشاهد من يشهد برؤية الشيء أو سماعه لا من ينكره ويدفعه ، وأبو هريرة قد أعلم أنه قد رأى النبي قد سجد في (إذا السماء انشقت) و(اقرأ باسم ربك الذي خلق) بعد تحوله إلى المدينة ، إذ كانت صحبته إياه إنما كان بعد تحول النبي إلى المدينة لا غير)

قال الأعظمي (وأما السجدة الثانية مع الأولى في سورة الحج فذهب إليه كثير من السلف منهم عمر بن الخطاب . روى مالك ما جاء في سجود القرآن (13) عن نافع مولى ابن عمر أن رجلا من أهل مصر أخبره أن عمر بن الخطاب قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين ثم قال إن هذه السورة فضلت بسجدتين .

قال الحاكم (2 / 390) وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار رضي الله عنهم . انتهى .
وبه قال الشافعي وأصحابه وأحمد وإسحاق وأبو ثور وداود . قال أبو إسحاق السبيعي أدركت الناس منذ سبعين سنة يسجدون في الحج سجدتين .

وبهذا يكون عدد السجدات عند الجمهور أربع عشرة سجدة عشر كما سبق وثلاث في المفصل والسجدة الثانية في الحج . وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابهما ليس في الحج إلا سجدة واحدة وهي الأولى ، وبه قال بعض التابعين مثل سعيد بن جبير والحسن البصري فيكون عندهم ثلاث عشرة سجدة ، إلا أن مالكا لا يرى السجود أيضا في المفصل فيكون عنده عشر سجدات)

_ باب من قال لا يسجد المستمع إذا لم يسجد القارئ

4507_ عن زيد بن ثابت أنه قرأ على النبي (والنجم إذا هوى) فلم يسجد فيها . (صحيح)

4508_ عن عطاء بن يسار قال بلغني أن رجلا قرأ بآية من القرآن فيها سجدة عند النبي فسجد الرجل وسجد النبي معه ثم قرأ آخر آية فيها سجدة وهو عند النبي فانتظر الرجل أن يسجد النبي فلم يسجد فقال الرجل يا رسول الله قرأت السجدة فلم تسجد فقال رسول الله كنتَ إماماً فلو سجدتَ سجدتُ معك . (حسن لغيره)

_ باب السجود في (والنجم)

4509_ عن ابن مسعود قال قرأ النبي النجم بمكة فسجد فيها وسجد معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا . (صحيح)

4510_ عن ابن عباس أن النبي سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس . (صحيح)

4511_ عن أبي هريرة قال إن النبي قرأ (والنجم) فسجد وسجد الناس معه إلا رجلين أرادا الشهرة . (صحيح)

قال الأعظمي (وأحد الرجلين الذين لم يسجدا هو أمية بن خلف وقتل كافرا والرجل الثاني لعله المطلب بن أبي وداعة فإنه قال قرأ النبي بمكة سورة النجم فسجد وسجد من عنده فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد ولم يكن يومئذ أسلم المطلب)

4512_ عن المطلب بن أبي وداعة قرأ رسول الله بمكة سورة النجم فسجد وسجد من عنده فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد . قال ابنه جعفر ولم يكن أسلم يومئذ المطلب وكان بعد لا يسمع أحدا قرأها إلا سجد . (صحيح)

_ باب السجود في (إذا السماء انشقت) وفي (اقرأ)

4513_ عن أبي هريرة قال سجدنا مع النبي في (إذا السماء انشقت) و (اقرأ) . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو داود أسلم أبو هريرة سنة ست عام خيبر وهذا السجود من رسول الله آخر فعله)

4514_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قرأ لهم إذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله سجد فيها . (صحيح)

4515_ عن أبي سلمة قال رأيت أبا هريرة قرأ إذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا أبا هريرة ألم أرك تسجد ؟ قال لو لم أر النبي يسجد لم أسجد . (صحيح)

قال الأعظمي (وقول أبي سلمة ألم أرك تسجد قيل هو استفهام إنكار من أبي سلمة وهو يشعر بأن العمل استمر على خلاف ذلك وقد ثبت أيضا عن أبي رافع وهو نفيع الصائغ المدني نزيل البصرة المشهور بكنيته من كبار التابعين إنكاره على أبي هريرة كما سيأتي في الحديث الذي بعده ولكن لما أعلم أبو هريرة أبا سلمة وأبا رافع السنة في المسألة سكتا ولم يحتجا عليه بالعمل على خلافه)

_ باب قراءة آية السجدة في الفريضة

4516_ عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ إذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه ؟ قال سجدت بها خلف أبي القاسم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه . (صحيح)

_ باب سجدة (ص) سجدة شكر لا تلاوة

4517_ عن ابن عباس قال ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي يسجد فيها . (صحيح)

4518_ عن العوام بن حوشب قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت ؟ فقال أوَمَا تقرأ (ومن ذريته داود وسليمان) (أولئك الذين هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُم اقتَدِه) فكان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به فسجدها رسول الله . (صحيح)

4519_ عن ابن عباس أن النبي قال في سجدة (ص) سجدها نبي الله داود توبة وسجدناها شكرا . (صحيح)

4520_ عن أبي سعيد أنه قال قرأ رسول الله وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه ، فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال النبي إنما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تشزنتم للسجود فنزل فسجد وسجدوا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله تشزن بمثناة فوقه وشين معجمة وزاء مشددة أي تهيأ)

_ باب ما يقول في سجود القرآن

4521_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين . (صحيح)

4522_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله إني رأيت في الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي خلف شجرة فرأيت كأني قرأت سجدة فرأيت الشجرة كأنها تسجد لسجودي ، فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود . قال ابن عباس فقرأ النبي سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما أخبر الرجل عن قول الشجرة . (صحيح)

_ باب سجود الشكر

4523_ عن كعب بن مالك قال بينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت عليَّ نفسي وضاقت عليَّ الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشِر، قال فخررت ساجدا . (صحيح)

4524_ عن أبي بكرة أن النبي كان إذا أتاه أمرٌ يُسَرُّ به خَرَّ سَاجِداً . (صحيح لغيره)

4525_ عن البراء بن عازب قال بعث النبي خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه ثم إن النبي بعث علي بن أبي طالب وأمره أن يقفل خالدا ومن كان معه إلا رجل ممن كان مع خالد أحب أن يعقب مع عليٍّ فليعقب معه ، قال البراء فكنت ممن عقب معه ،

فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا فصلى بنا عليٌّ وصفنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله ، فأسلمت همدان جميعا فكتب عليٌّ إلى رسول الله بإسلامهم فلما قرأ رسول الله الكتاب خر ساجدا ثم رفع رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان . (صحيح)

4526_ عن أنس أن النبي بُشِّرَ بحاجَةٍ فخرَّ ساجدا . (صحيح لغيره)

4527_ عن سعد بن أبي وقاص قال خرجنا مع رسول الله من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزور نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا ، قال إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا شكرا لربي ، ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي شكرا ، ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي . (صحيح)

4528_ عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله فتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فأطال السجود حتى ظننت أن الله قبض نفسه فيها فدنوت منه ثم جلست فرفع رأسه فقال من هذا ؟ قلت عبد الرحمن ، قال ما شأنك ؟ قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها ، فقال إن جبريل أتاني فبشرني فقال إن الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شُكراً . (صحيح)

4529_ عن أبي جعفر الباقر أن النبي رأى رجلا من النغَّاشِين فخَرَّ ساجدا . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقوله النغاشين النغاش بضم النون وبالغين والشين القصير وهو الناقص الخلقة الضعيف الحركة)

قال الأعظمي (قال البيهقي وفي الباب أيضا عن جابر بن عبد الله وجرير بن عبد الله بن عمر وأبي جحيفة عن النبي وفيما ذكرناه كفاية عن رواية الضعفاء) . (وأقول بل فيها أحاديث حسنة)

4530_ عن طارق بن زياد قال خرجنا مع عليٍّ إلى الخوارج فقتلهم ثم قال انظروا فإن نبي الله قال إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجوز حلقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية ، سيماهم أن منهم رجلا أسود مخدج اليد في يده شعرات سود ، إن كان هو فقد قتلتم شر الناس وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس ، فبكينا ، ثم قال اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج فخررنا سجودا وخر عليٌّ معنا ساجدا . (حسن)

4531_ عن أبي موسى الهمداني قال كنت مع علي بن أبي طالب يوم النهروان فقال التمسوا ذا الثدية فالتمسوه فجعلوا لا يجدونه فجعل يعرق جبين علي بن أبي طالب ويقول والله ما كَذَبت ولا

كُذِبت فالتمسوه ، قال فوجدناه في ساقية أو جدول تحت القتلى فأتي به عليا فخر ساجدا . (صحيح)

4532_ عن أبي بكر أنه لما أتاه فتح اليمامة سجد .)

قال الأعظمي (فقه هذا الباب : هذه الأحاديث تدل على مشروعية سجود الشكر من حصول نعمة أو اندفاع بلية أو رؤية مبتلى بعلة أو معصية غير أنه لا يسجد في الصلاة ، ويستحب فيه الطهارة من الحدث قياسا على سجود التلاوة ، وأخرج البيهقي (2 / 325) عن ابن عمر أنه قال لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر)

_ باب السجود عند رؤية الآيات

4533_ عن عكرمة قال قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي فخر ساجدا ، فقيل له أتسجد هذه الساعة ؟ فقال قال رسول الله إذا رأيتم آية فاسجدوا ، وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي . (صحيح)

(قال الأعظمي سلم بن جعفر وشيخه الحكم بن أبان لا يرتقيان إلى درجة ثقة كما أنهما لا ينزلان عن درجة صدوق . وأقول بل كلاهما ثقة مطلقا .

وسلم بن جعفر إنما تكلم فيه الأزدي ولا قيمه لكلامه أصلا فيمن اتفق الأئمة علي توثيقه وليس هو ممن يعتد بكلامه في الجرح . وأما الحكم بن أبان إنما تكلم فيه العقيلي الذي بلغ أشد درجات التعنت في الجرح . وبمثل هذا يتكلم الأعظمي في الثقات وينزلهم إلي درجة صدوق)

4534_ عن عكرمة قال سمعنا صوتا بالمدينة فقال لي ابن عباس يا عكرمة انظر ما هذا الصوت ؟ فذهبت فوجدت صفية بنت حيي امرأة النبي قد توفيت ، فجئت إلى ابن عباس فوجدته ساجدا ولما تطلع الشمس فقلت له سبحان الله تسجد ولم تطلع الشمس بعد ، فقال يا لا أم لك أليس قال رسول الله إذا رأيتم آية فاسجدوا ، فأيُّ آيةٍ أعظم من أن يخرجن أمهات المؤمنين من بين أظهرنا ونحن أحياء . (حسن)

__ كتاب المساجد

_ باب ما جاء في فضل المساجد

قال تعالي (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) (الجن / 18)

4535_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها . (صحيح)

4536_ عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي أي البقاع شر ؟ قال لا أدري حتى أسأل جبريل ، فسأل جبريل فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل ، فجاء فقال خير البقاع المساجد وشرها الأسواق . (صحيح)

4537_ عن جبير بن مطعم أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله أي البلاد شر فقال لا أدري ، فلما أتاه جبريل قال يا جبريل أي البلدان شر ؟ قال لا أدري حتس أسأل ربي ، فانطلق جبريل فمكث ما

شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال يا محمد إنك سألتني أي البلاد شر وإني قلت لا أدري وإني سألت ربي فقلت أي البلاد شر فقال أسواقها . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في تحية المسجد

4538_ عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله قال إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس . (صحيح)

4539_ عن أبي قتادة قال دخلت المسجد ورسول الله جالس بين ظهراني الناس فجلست فقال رسول الله من منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس ؟ فقلت يا رسول الله رأيتك جالسا والناس جلوس ، قال فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين . (صحيح)

4540_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله أعطوا المساجدَ حقَّهَا ، قيل وما حقها ؟ قال ركعتين قبل أن تجلس . (صحيح)

4541_ عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله يوما فقال أدخلت المسجد ؟ قلت نعم ، فقال أصليت فيه ؟ قلت لا ، قال فاذهب فاركع ركعتين . (صحيح)

_ باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدِمَ من سفر أول قدومه

4542_ عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيى ثم قدم رسول الله قبلي وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد ، قال الآن حين

قدمت ؟ قلت نعم ، قال فدَع جَمَلَك وادخل فصَلِّ ركعتين . قال فدخلت فصليت ثم رجعت . (صحيح)

4543_ عن كعب بن مالك أن رسول الله كان لا يقدم من سفر إلا نهارا في الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه . (صحيح)

4544_ عن ابن عمر أن رسول الله صلى حين أقبل من حجته قافلا في تلك البطحاء ، قال ثم دخل رسول الله المدينة فأناخ على باب مسجده ثم دخله فركع فيه ركعتين ثم انصرف إلى بيته . قال نافع فكان عبد الله بن عمر كذلك يصنع . (صحيح)

قال الأعظمي (قال النووي في هذه الأحاديث استحباب ركعتين للقادم من سفره في المسجد أول قدومه وهذه الصلاة مقصودة للقدوم من السفر لا أنها تحية المسجد والأحاديث المذكورة صريحة فيما ذكرته وفيه استحباب القدوم أوائل النهار)

_ باب ما يقول إذا دخل المسجد

4545_ عن أبي حميد قال قال رسول الله إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك . (صحيح)

4546_ عن أبي حميد قال قال رسول الله إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك فإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك . (صحيح)

4547_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي أنه كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، قال أقَط ؟ قلت نعم ، قال فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أقط معناه بحسب والهمزة للاستفهام يريد أبلغك عني هذا فقط ثم بين له ما عنده من الزيادة على ما بلغه عنده)

4548_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب أيضا عن أنس وابن عمر وفاطمة الزهراء وكلها ضعيفة)
(وأقول بل فيها أحاديث حسنة)

_ باب ما جاء في الإخلاص لمن أتى المسجد

4549_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أتى المسجد لشيء فهو حظه . (صحيح)

_ باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة

4550_ عن أنس قال أخر النبي صلاة العشاء إلى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها . (صحيح)

4551_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يُحدِث ، اللهم اغفر له اللهم ارحمه ، لا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة . (صحيح)

4552_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه . (صحيح)

4553_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم . (صحيح)

4554_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته . (صحيح)

4555_ عن أبي هريرة قال خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله فكان فيما حدثته أن قلت قال رسول الله خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس ،

وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه . قال كعب ذلك في كل سنة يوم ، فقلت بل في كل جمعة ، فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله . قال أبو هريرة فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال من أين أقبلت ؟ فقلت من الطور ،

فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت ، سمعت رسول الله يقول لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس . قال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته به في يوم الجمعة فقلت قال كعب ذلك في كل سنة يوم ،

قال عبد الله بن سلام كذب كعب ، فقلت ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة ، فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ، ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي ، قال أبو هريرة فقلت له أخبرني بها ولا تضن عليّ ، فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة ،

قال أبو هريرة فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة ساعة لا يصلى فيها ، فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي ؟ قال أبو هريرة فقلت بلى ، قال فهو ذلك . (صحيح)

4556_ عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله يقول من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة . (صحيح)

4557_ عن سهل بن سعد عن النبي قال من انتظر الصلاة فهو في الصلاة ما لم يُحدِث . (صحيح)

4558_ عن جابر قال خرج رسول الله على أصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء فقال صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرونها ، أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها . (صحيح)

4559_ عن أبي الزبير قال سألت جابرا هل سمعت النبي يقول الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة ؟ قال انتظرنا النبي ليلة لصلاة العتمة فاحتبس علينا حتى كان قريبا من شطر الليل أو بلغ ذلك ثم جاء النبي فصلينا ثم قال اجلسوا فخطبنا فقال النبي إن الناس قد صلوا ورقدوا وأنتم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة . (صحيح لغيره)

4560_ عن أبي الدرداء قال لتكن المساجد بيتك فإني سمعت رسول الله يقول إن الله ضمن لمن كانت المساجد بيته الأمن والجواز على الصراط يوم القيامة . (صحيح)

(قال الأعظمي إلا أن عبد الله بن المختار وإن كان من رجال مسلم إلا أنه حسن الحديث . وأقول بل الرجل ثقة مطلقا ، وإنما قال فيه أبو حاتم لا بأس به وهذا من أبي حاتم المشهور بتعنته الشديد ومع ذلك فلم يضعفه بل قال لا بأس به وهي تساوي ثقة عند غيره)

4561_ عن أبي الدرداء أنه قال لابنه يا بني ليكن المسجد بيتك فإن المساجد بيوت المتقين ، سمعت رسول الله يقول من يكن المسجد بيته ضمن له الروح والرحمة والجواز على الصراط إلى الجنة . (حسن لغيره)

4562_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان ، قال تعالى (إنما يَعمُرُ مساجِدَ الله من آمن بالله) . (صحيح)

(ضعَّفَ الأعظمي هذا الحديث ونقل تضعيف بعض الأئمة لأحد رواته ثم قال وأما ابن معين والدارمي فوثقاه ومن علم حجة على من لم يعلم)

(وهكذا ببجاحة وبلادة يتكلم في أكابر الأئمة حتي يَسلَم له تضعيف الحديث ، والراوي الذي تكلم فيه لم يوثقه ابن معين والدارمي فقط بل وثقه عشرات غيرهم .

ثم من أين له أن الأئمة الذين وثقوه لم يعلموا بتلك الأحاديث ؟ ومن أين له أن هؤلاء الأئمة لم يعلموا بأقوال من ضعفوه ؟ بل المشهور أن الأئمة الذين يوثقون راويا مختلفا فيه يكونون علي علم بما قيل فيه وبأن بعض الأئمة ضعفوه ،

فكلماته هذه إنما تصدر من أمثاله من المتمحكين والمتعنتين وممن لا يقيمون وزنا لأقوال المخالفين لهم ولا غرابة فالرجل زعم بالكذب في عشرات الرواة المختلف فيهم أن الأئمة اتفقوا علي تضعيفهم ! . وانظر مقدمة الكتاب .

وانظر كتاب رقم (226) (الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة))

_ باب ما جاء في فضل الجلوس في المسجد بعد الصبح والعصر والمغرب في مصلاه

4563_ عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله ؟ قال نعم كثيرا ، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس قام ، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم . وفي رواية بلفظ أن النبي كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله حسنا أي مرتفعة)

4564_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة . (صحيح)

4565_ عن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب ، فجاء رسول الله مسرعا قد حفزه النفس وقد حسر عن ركبتيه فقال أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى . (صحيح)

_ باب فضل بناء المساجد والحث عليها

4566_ عن محمود بن لبيد أن عثمان بن عفان أراد بناء المسجد فكره الناس ذلك فأحبوا أن يدعه على هيئته فقال سمعت رسول الله يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله .(صحيح)

4567_ عن عثمان قال سمعت النبي يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله حين أراد أن يبني أي يوسع مسجد رسول الله كما قال عبد الله بن عمر أن المسجد كان على عهد رسول الله مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا ، ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج . رواه البخاري في الصلاة (446) .

وقوله وزاد فيه عمر وبناء على بنيانه أي بجنس الآلات المذكورة ولم يغير شيئا من هيئته إلا توسيعه ، وقوله ثم غيره عثمان أي من الوجهين التوسيع وتغيير الآلات ، وقوله القصة بفتح القاف وتشديد الصاد وهي الجص بلغة أهل الحجاز ، والساج نوع من الخشب معروف يؤتى به من الهند . انظر الفتح (1 / 540))

4568_ عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة . (صحيح)

4569_ عن جابر بن عبد الله قال إن رسول الله قال من بنى مسجدا لله كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله كمفحص قطاة وهو الموضع الذي تجثم فيه وتبيض والقطاة واحدة القطا وهو نوع من اليمام يوثر الحياة في الصحراء ويتخذ أفحوصة في الأرض والتشبيه للمبالغة وإلا فأقل المسجد أن يكون موضعا لصلاة واحد)

4570_عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله من بنى مسجدا يذكر الله فيه بني الله له بيتا في الجنة . (صحيح)

4571_ عن أبي ذر قال قال رسول الله من بني الله مسجدا ولو قدر مِفحَص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة . (صحيح)

_ باب كراهية المباهاة في المساجد

4572_ عن أنس أن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد . (صحيح)

4573_ عن أبي قلابة قال انطلقنا مع أنس نريد الزاوية قال فمررنا بمسجد حضرت صلاة الصبح فقال أنس لو صلينا في هذا المسجد فإن بعض القوم يأتي المسجد الآخر ، قالوا أي مسجد ؟ فذكرنا مسجدا ، قال إن رسول الله قال يأتي على الناس زمان يتباهون بالمساجد لا يعمرونها إلا قليلا أو قال يعمرونها قليلا . (صحيح) . قال ابن خزيمة الزاوية قصر من البصرة على شبه من فرسخين .

4574_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ما أمِرتُ بتشييد المساجد . (صحيح)

قال الأعظمي (والمراد من التشييد رفع البناء وتطويله ومنه قوله سبحانه وتعالى (فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَة) وهي التي طوِّلَ بناؤها . أفاده البغوي في شرح السنة (2 / 349))

4575_ عن ابن عباس عن النبي قال أراكم ستشرفون مساجدكم بعدي كما شرفت اليهود كنائسها وكما شرفت النصارى بِيَعَها . (صحيح لغيره)

(قال الأعظمي بعد أن زعم أن هذا الحديث ضعيف جدا بل موضوع (هكذا قال) وقوله ستشرقون مساجدكم من التشريق وهو التطيين بالشاروق وهو بمعنى الصاروج ، يقال حوض مشرق أي مطلي بالشاروق وهو الصاروج أي النورة وأخلاطها التي تصرج بها الحياض وغيرها ،

قال الفيروزآبادي المشرق من الحصون المطين بالشاروق للصاروج والشاروق والصاروج كلاهما تعريب جارو بالفارسية . انظر المعرب للجواليقي بتحقيق الدكتور ف. عبد الرحيم (416 -421) . تنبيه هام لقد تحرف ستشرقون إلى ستشرفون بالفاء في جميع نسخ ابن ماجه وهو لا معنى له هنا)

(وأقول بل هذا اللفظ الذي ينكره ويزعم أنه لا معني له هو اللفظ الثابت الصحيح وهو كذلك في نسخة محمد عبد الباقي وفي نسخة شعيب الأرناؤوط وذكره بهذا اللفظ مغلطاي في شرح سنن ابن ماجة والنووي في خلاصة الأحكام ،

والمزي في تحفة الأشراف وابن مفلح في الآداب الشرعية ومحب الدين الطبري في صفات رب العالمين وابن رجب في فتح الباري والسيوطي في جامع الأحاديث وغيرهم ، وكل هؤلاء لم يعلموا أن الحديث لا معني له علي هذا اللفظ حتي أتي الأعظمي ليصحح لهم ! ،

والمراد به المبالغة في التشييد والزخرفة . وروي ابن حبان في صحيحه (1615) عن ابن عباس أن رسول الله قال ما أُمِرت بتشييد المساجد . ثم قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصاري . (صحيح))

_ باب ما جاء في ذكر أول مسجد وضع في الأرض

4576_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال المسجد الحرام ، قلت ثم أي ؟ قال المسجد الأقصى ، قلت كم بينهما ؟ قال أربعون سنة ثم أينما أدركتك الصلاة فصله فإن الفضل فيه . وفي لفظ مسلم فصلِّه فإنه مسجد . (صحيح)

قال الأعظمي (انظر بقية الأحاديث في بناء الكعبة المشرفة في كتاب الحج)

_ باب ما جاء في الصلاة في الكعبة المشرفة

4577_ عن ابن عمر أن رسول الله دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فأغلقها عليه ثم مكث فيها . قال ابن عمر فسألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله قال جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى . (صحيح)

4578_ عن ابن عمر قال دخل رسول الله البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت في أول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله ؟ قال نعم صلى بين العمودين اليمانيين . (صحيح)

_ باب من قال دخل النبي البيت ولم يُصَلِّ فيه

4579_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء أسمعت ابن عباس يقول إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله ، قال لم يكن ينهي عن دخوله ولكني سمعته يقول أخبرني أسامة بن زيد أن النبي لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة . قلت له ما نواحيها أفي زواياها ؟ قال بل في كلِّ قِبلَةٍ من البيت . (صحيح)

4580_ عن ابن عباس أن النبي دخل الكعبة وفيها ست سوار فقام عند سارية فدعا ولم يصَلِّ . (صحيح)

قال الأعظمي (جمع أهل العلم بين حديث ابن عمر وبين حديث ابن عباس فقالوا كان النبي دخل البيت مرتين صلى في إحداهما ولم يصل في الأخرى ، وقال المحدثون العظام القول قول بلال لأنه مثبت شاهد لصلاته بخلاف ابن عباس فإنه لم يحضر المشهد وإنما روى النفي عن أسامة فلعله وهِمَ في قوله هذا ،

فإما أنه وهم فنسب النفي إلى أسامة أو أنه أصاب في نسبة النفي إلى أسامة فيكون أسامة بن زيد ممن انشغل بالدعاء من ناحية وصلى النبي ناحية أخرى فلم يره لشدة الظلام بعد إغلاق الباب . وقال المحب الطبري يحتمل أن يكون أسامة غاب عنه بعد دخوله لحاجة فلم يشهد صلاته . (الفرى لقاصد أم القرى / ص 501) .

قال الحافظ ويشهد له ما رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن ابن مهران عن عمير مولى ابن عباس عن أسامة قال دخلت على رسول الله في الكعبة فرأى صورا فدعا بدلو من ماء فأتيته به فضرب به الصور ، وإسناده جيد . (الفتح / 3 / 468) . قال الطبري فأخبر أنه كان يخرج لنقل الماء وكان ذلك يوم الفتح . انظر للمزيد المنة الكبرى (4 / 347))

_ باب من قال لم يدخل النبي في الكعبة

4581_ عن عبد الله بن أبي أوفي قال اعتمر رسول الله فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس . فقال له رجل أدخل رسول الله الكعبة ؟ قال لا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله اعتمر أي سنة سبع عام القضية فلا منافاة بين حديث ابن عمر وابن عباس وبين حديث عبد الله بن أبي أوفى . قال النووي قال العلماء وسبب عدم دخوله ما كان في البيت من الأصنام والصور ولم يكن المشركون يتركونه لتغييرها ،

فلما فتح الله عليه مكة دخل البيت وصلى فيه وأزال الصور قبل دخوله . انتهي . ويحتمل أن يكون دخول البيت لم يقع في الشرط فلو أراد دخوله لمنعوه كما منعوه من الإقامة بمكة زيادة على الثلاث فلم يقصد دخوله لئلا يمنعوه . ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (3 / 468))

_ باب النهي عن دخول المشرك المسجد الحرام

قال تعالي (يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نَجَسٌ فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خِفتُم عِيلَةً فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عَلِيمٌ حَكِيم) (التوبة / 28)

4582_ عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن بمنى ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . ثم أردف رسول الله عليا فأمره أن يؤذن ببراء . قال أبو هريرة فأذن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .

وفي رواية كنت مع علي بن أبي طالب لما بعثه رسول الله فنادى بأربع حتى صحل صوته ألا إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فإن أجله إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة فإن الله بريء من المشركين ورسوله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله صحل بكسر الحاء أي ذهب صوته)

_ باب ما جاء في بناء مسجد رسول الله

4583_ عن أنس قال قدم النبي في المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام النبي فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى بني النجار ، فجاءوا متقلدى السيوف كأني أنظر إلى النبي على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقي بفناء أبي أيوب ،

وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ، وأنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملإ من بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا ، قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله . فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خَرِب وفيه نخل ،

فأمر النبي بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة ، وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي معهم وهو يقول اللهم لا خير إلا خير الآخره / فاغفر للأنصار والمهاجره . (صحيح)

4584_ عن عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه . فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبي ثم أنشأ يحدثنا حتى أتي على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي فينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار . قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن . (صحيح)

قال الأعظمي (ولكن رواه مسلم في الفتن (2915) من وجه آخر عن أبي نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري وفيه قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية . فجعل البيهقي في الدلائل (2 / 549) ذكر الخندق في رواية أبي نضرة وهما أو كان قالها عند بناء المسجد وقالها يوم الخندق .

قلت يأتي تفصيل ذلك في كتاب فضائل الصحابة ولا يمنع أن يكون القول الثاني هو الصحيح فقد ثبت عن عدد من الصحابة أنه قاله أيضا يوم الخندق . والمستشهد هنا وهو التعاون على بناء مسجد رسول الله فكان عمار رضي الله عنه ممن ضعَّفَ جَهدَه في بناء مسجد رسول الله فكان ينقل لبنتين لبنتين وغيره كان ينتقل لبنة لبنة)

_ باب ما جاء أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد رسول الله

4585_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال مر بي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى ؟ قال قال أبي دخلت على رسول الله في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى ؟ قال فأخذ كفا من حصباء فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة . قال أبو سلمة فقلت أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكره . (صحيح)

4586_ عن أبي سعيد الخدري قال امترى رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا رسول الله في ذلك فقال هو هذا يعني مسجده وفي ذلك خَيرٌ كثير . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد رجح الحافظ ابن حجر في الفتح (7 / 245) أن كلّاً منهما أسس على التقوى وسيأتي ذِكرُه مُفصَّلاً في كتاب التفسير)

4587_ عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد رسول الله وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا النبي فسألاه فقال هو مسجدي هذا . (صحيح)

_ باب ما جاء في المساجد التي تشد الرحال إليها

4588_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى . (صحيح)

4589_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد إيلياء . (صحيح)

قال الأعظمي (ومسجد إيلياء هو بيت المقدس)

4590_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى . (صحيح)

4591_ عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو أن رسول الله قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى المسجد الأقصى وإلى مسجدي هذا . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن لأجل يزيد بن أبي مريم فإنه مختلف فيه ، وثقه جماعة وتكلم فيه الدارقطني غير أنه حسن الحديث .

وأقول بل الرجل متفق علي ثقته . وإنما تكلم فيه الدارقطني وحده وهو من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ، بل وكثيرا ما يكون الراوي هو المصيب فيما روي ويكون الدارقطني هو المخطئ ، ولا قيمة لجرحه فيمن يتفق الأئمة علي توثيقه . والرجل ثقة .

بل وحتي إن كان لجرح الدارقطني اعتبار هنا فلا يقال (مختلف فيه) فيوهم السامع أن عددا من الأئمة ضعفوه بل يقال انفرد الدارقطني بتضعيفه والفرق بين اللفظين شديد)

4592_ عن جابر بن عبد الله عن رسول الله أنه قال إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق . (صحيح)

4593_ عن أبي بصرة الغفاري قال سمعت رسول الله يقول لا تضرب المطايا إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد إيلياء . (صحيح)

4594_ عن أبي الجعد الضمري قال قال رسول الله لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى . (صحيح)

4595_ عن ابن عمر عن النبي قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد رسول الله

4596_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . (صحيح)

4597_ عن ابن عمر عن النبي قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . (صحيح)

4598_ عن ابن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس فبرِأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي تسلم عليها فأخبرتها ذلك

فقالت اجلسي فكُلِي ما صنعتِ وصلِّي في مسجد الرسول فإني سمعت رسول الله يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال النووي رحمه الله إن ميمونة أفتت امرأة نذرت الصلاة في بيت المقدس أن تصلي في مسجد النبي واستدلت بالحديث وهذه الدلالة ظاهرة وهذا حجة لأصح الأقوال في مذهبنا في هذه المسألة)

4599_ عن جابر أن رسول الله قال صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه . (صحيح)

4600_ عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا . (صحيح)

قال عطاء بن أبي رباح فكأنه مائة ألف . قال ابن جريج قلت يا أبا محمد هذا الفضل الذي تذكر في المسجد الحرام وحده أو في الحرم ؟ قال لا بل في الحرم فإن الحَرَمَ كلَّهُ مَسجِد . (حسن)

(قال الأعظمي ورجاله ثقات غير حبيب المعلم فإنه وإن كان من رجال الجماعة إلا أنه مختلف فيه فقد وثقه جماعة وتكلم فيه النسائي غير أنه حسن الحديث .

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وإنما تعنت فيه النسائي وأخطأ والرجل متفق علي توثيقه ، بل وقال الإمام أحمد (ثقة ما أصح حديثه) ، وقال الذهبي (ثقة حجة) وهذا أعلي من الثقة ، ثم يأتي الأعظمي بمجرد كلمة من النسائي يعتبر الرجل مختلفا فيه وينزله إلي صدوق !)

4601_ عن سعد بن أبي وقاص أنه سمع رسول الله يقول صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . (صحيح)

قال الأعظمي (شرح الحديث : يرى الطحاوي رحمه الله أن التفضيل بالصلاة في هذين المسجدين يختص بالفريضة فقط دون النوافل . (شرح المعاني / 3 / 128) . وذهب الشافعية وكثير من المالكية إلى أنه يعم الفرض والنفل جميعا لإطلاق الصلاة في الأحاديث الصحيحة . ولكن هل هذا التضعيف يجمع مع تضعيف الجماعة سبعا وعشرين درجة أو لا ؟ يقول الحافظ محل بحث (الفتح / 3 / 68))

4602_ عن جبير بن مطعم عن النبي قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . (صحيح)

4603_ عن عائشة قالت قال رسول الله أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء ، أحقُّ المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي ، وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام . (صحيح لغيره)

4604_ عن الأرقم المخزومي أنه جاء إلى رسول الله فسلم عليه فقال أين تريد ؟ قال أردت يا رسول الله ها هنا وأومأ بيده إلى حيث بيت المقدس ، قال ما يخرجك إليه أتجارة ؟ قلت لا ولكن

أردت الصلاة فيه ، قال فالصلاة ها هنا وأومأ إلى مكة بيده خير من ألف صلاة وأومأ بيده إلى الشام . (صحيح لغيره)

4605_ عن أبي سعيد أن رسول الله ودع رجلا فقال له أين تريد ؟ قال أريد بيت المقدس ، فقال رسول الله صلاة في مسجدي أفضل من مائة في غيره إلا المسجد الحرام . (صحيح)

_ باب ما روي فيمن صلى أربعين صلاة في المسجد النبوي لا تفوته تكبيرة الإحرام

4606_ عن أنس عن النبي قال من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق . (صحيح)

4607_ عن أنس عن النبي أنه قال من صلى في مسجدي أربعين صلاة كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب وبرئ من النفاق . (حسن لغيره)

4608_ عن عمر عن النبي قال من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار . (حسن)

4609_ عن قيس بن عائذ عن النبي قال اعلمن يا أبا كاهل أنه من صلى أربعين يوما وأربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كان حقا على الله أن يكتب له براءة من النار .)

_ باب ما جاء في فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه

4610_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله قال إن سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله خلالا ثلاثة ، سأل الله حكما يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه وسأل الله حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه . (صحيح)

4611_ عن أبي ذر قال تذاكرنا ونحن عند رسول الله أيهما أفضل مسجد رسول الله أو مسجد بيت المقدس ؟ فقال رسول الله صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنِعمَ المُصلَّي ، وليوشكن أن لا يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا أو قال خير من الدنيا وما فيها .

وفي رواية قال ولنعم المصلي في أرض المحشر وأرض المنشر ، وقال وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط أو قال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له أو أحب إليه من الدنيا جميعا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الطحاوي فكان ما في هذا الحديث يدل على أن الصلاة في مسجد النبي كمئتي صلاة وخمسين صلاة في المسجد الأقصى)

4612_ عن أبي الدرداء عن النبي قال فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة وفي مسجدي ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة . (حسن)

4613_ عن ميمونة بنت سعد قالت يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس ، قال أرض المحشر والمنشر ، ائتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره ، قلت أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه ؟ قال فتهدي له زيتا يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه . (صحيح)

4614_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة وصلاة في مسجدي ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في فضل مسجد قباء وإتيانه راكبا وماشيا وأداء الركعتين فيه وأن الصلاة فيه تعدل عمرة

قال تعالي (والذين اتخذوا مسجدا ضِراراً وكُفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون ، لا تقم فيه أبداً لمسجِدٌ أسِّسَ على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) (التوبة / 108)

4615_ عن عائشة في حديث الهجرة قالت فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوي وصلى فيه رسول الله ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتي بركت عند مسجد رسول الله بالمدينة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ ابن حجر فهو أول مسجد بني بالمدينة وهو في التحقيق أول مسجد صلى النبي فيه بأصحابه جماعة ظاهرا وأول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة . وقال فالجمهور على أن المراد به مسجد قباء هذا هو الظاهر من الآية ، ثم قال والحق أن كلا منهما أسس على

التقوى ، وقوله تعالى (.. أحق أن تقوم فيه فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا) يؤيد كون المراد مسجد قباء ،

وعند أبي داود بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي قال نزلت (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) في أهل قباء ، وعلى هذا فالسر في جوابه بأن المسجد الذي أسس على التقوى مسجده رفع توهم أن ذلك خاص بمسجد قباء . قال الداودي وغيره ليس هذا اختلافا لأن كلا منهما أسس على التقوى وكذا قال السهيلي . وزاد غيره أن قوله تعالى (من أول يوم) يقتضي أنه مسجد قباء لأن تأسيسه كان في أول يوم حل النبي بدار الهجرة . انظر الفتح (7 / 245))

4616_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين . (صحيح)

4617_ عن نافع أن ابن عمر كان لا يصلي من الضحى إلا في يومين يوم يقدم مكة فإنه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم يأتي مسجد قباء فإنه يأتيه كل سبت فإذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلي فيه وكان يحدث أن رسول الله كان يزوره راكبا وماشيا . (صحيح)

4618_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يأتي قباء راكبا وماشيا . (صحيح)

4619_ عن ابن عمر قال كان النبي يأتي قباء كل سبت ماشيا وراكبا . قال عبد الله بن دينار وكان ابن عمر يفعله . (صحيح)

4620_ عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله من خرج حتى يأتي هذا المسجد مسجد قباء فصلى فيه كان له عدل عمرة . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وفي الموضوع أحاديث عن أسيد بن ظهير الأنصاري وابن عمر وكعب بن عجرة وظهير بن رافع الحارثي الأوسي وأنس بن مالك وعمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وغيرهم إلا أنها لا تخلو من ضعيف أو مجهول وموقوف وإرسال وإن البعض منها يستشهد به عند بعض أهل العلم) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

_ باب اتخاذ المساجد في الدور وتنظيفها

4621_ عن محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله فقال يا رسول الله قد أنكرت بصري وأنا أصلي بقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى ، فقال له رسول الله سأفعل إن شاء الله .

قال عتبان فغدا رسول الله وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك ؟ فأشرت له إلى ناحية من البيت فقام رسول الله فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم . قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله خزيرة بخاء معجمة مفتوحة بعدها زاي مكسورة ثم ياء ثم راء وهو نوع من الأطعمة . قال ابن قتيبة تصنع من لحم يقطع صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه

الدقيق فإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . وحكى الأزهري عن أبي الهيثم أن الخزيرة من النخالة وكذا نقله البخاري في كتاب الأطعمة عن النضر بن شميل . وقوله سمع به أهل الدار يريد أهل المحلة كما قال خير دور الأنصار بنو النجار أي محلتهم والمراد أهلها . انظر الفتح)

4622_ عن عائشة قالت أمر رسول الله ببناء المساجد في الدور وأن تُنظَّفَ وتُطيَّب . (صحيح)

4623_ عن عروة عمن حدثه من أصحاب رسول الله قال كان رسول الله يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا وأن نصلح صنعتها ونطهرها . (صحيح)

4624_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في ديارنا ونصلح صنعتها ونطهرها . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله في الدور قال البغوي في شرح السنة (2 / 397) يريد المحال التي فيها الدور ومنه قوله تعالى (سأريكم دار الفاسقين) ، يقولون سمع به أهل الدار يريدون أهل المحلة ، ومنه كما جاء خير دور الأنصار بنو النجار ، وقال سفيان تبنى المساجد في الدور يعني القبائل . انتهى بتصرف . وحمل بعض أهل العلم على أن المراد بالمسجد المصلى لأداء النوافل في البيوت لورود النهي عن جعل البيوت مثل المقابر وأما الفرائض فتؤدى في مسجد الجماعة)

_ باب اتخاذ البِيَعِ مساجد

4625_ عن طلق بن علي قال خرجنا وفدا إلى النبي فبايعناه وصلينا معه وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه في إداوة ، وأمرنا فقال اخرجوا

فإذا أتيتم أرضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا . قلت إن البلد بعيد والحر شديد والماء ينشف ،

فقال مدوه من الماء فإنه لا يزيده إلا طيبا ، فخرجنا حتى قدمنا بلدنا فكسرنا بيعتنا ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجدا فنادينا فيه بالأذان . قال والراهب رجل من طيء فلما سمع الأذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بيعة بكسر الباء معبد النصارى أو اليهود ، وتلعة بفتح التاء وسكون اللام مسيل الماء من أعلى الوادي وأيضا يقال ما انحدر من الأرض)

_ باب نبش القبور وبناء المساجد عليها

4626_ عن أنس قال قدم النبي المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام النبي فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى بني النجار فجاءوا متقلدي السيوف كأني أنظر إلى النبي على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب ،

وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ، وأنه أمر ببناء المسجد ، فأرسل إلى ملإ من بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا ، قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله . قال أنس فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل ،

فأمر النبي بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي معهم وهو يقول اللهم لا خير إلا خير الآخرة / فاغفر للأنصار والمهاجره . (صحيح)

_ باب النهي أن يتخذ القبر مسجدا

4627_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . (صحيح)

4628_عن عائشة قالت قال رسول الله في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . قالت ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أنه خُشِي أن يتخذ مسجدا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله خشي بالضم هو قريب مما ذكره البخاري وإذا قرئ بالفتح فالضمير يعود إلى النبي)

4629_ عن عائشة وابن عباس قالا لما نزل برسول الله طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يُحذِّرُ ما صنعوا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله نزل بالفتحتين والفاعل محذوف أي الموت وفي رواية مسلم نزل بضم النون وكسر الزاي)

4630_ عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي فقال إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور فأولئك شِرارُ الخلق عند الله يوم القيامة . (صحيح)

4631_ عن جندب البجلي قال سمعت رسول الله قبل أن يموت بخمس وهو يقول ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك . (صحيح)

4632_ عن أبي عبيدة بن الجراح قال آخر ما تكلم به النبي واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . (صحيح)

4633_ عن أسامة بن زيد قال قال لي رسول الله أدخل عليَّ أصحابي فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . (صحيح)

4634_ عن زيد بن ثابت أن رسول الله قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . (صحيح لغيره)

_ باب نوم الرجال في المسجد لمن اضطر إلى ذلك

4635_ عن سهل بن سعد قال جاء رسول الله بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك ؟ قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقِلْ عندي ، فقال رسول الله لإنسان انظر أين هو ؟ فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد ، فجاء رسول الله وهو مضطجع قد سقط

رداءه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله يمسحه عنه ويقول قم أبا تراب قم أبا تراب . (صحيح)

4636_ عن ابن عمر أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبي - . (صحيح)

4637_ عن أسماء بنت زيد أن أبا ذر كان يخدم النبي فإذا فرغ من خدمته آوي إلى المسجد وكان هو بيته يضطجع فيه فدخل رسول الله ليلة فوجد أبا ذر منجدلا في المسجد فنكته رسول الله برجله حتى استوى جالسا فقال له رسول الله ألا أراك نائما ؟ قال أبو ذر يا رسول الله فأين أنام وهل لي بيت غيره ؟ فذكر الحديث بطوله . (صحيح)

4638_ عن أبي ذر قال أتاني نبي الله وأنا نائم في المسجد فضربني برجله قال ألا أراك نائما فيه ، قلت يا نبي الله غلبتني عيني . (صحيح)

_ باب نصب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم إذا لم يكن لهم مكان معد لذلك

4639_ عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي خيمة في المسجد ليعوده من قريب ، فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم ، فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم ؟ فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات فيها . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فلم يرعهم قال الخطابي المعنى أنهم بينما هم في حال طمأنينة حتى أفزعنهم رؤية الدم فارتاعوا له ، وقوله يغذو بالغين والذال المعجمتين أي يسيل)

_ باب ضرب الخيمة في المسجد للمرأة التي ليس لها سكن

4640_ عن عائشة أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقوها فكانت معهم ، قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور فوضعته أو وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته فالتمسوه فلم يجدوه ، قالت فاتهموني به فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها ، قالت والله إني لقائمة معهم إذ مرت الحدياة فألقته فوقع بينهم ،

قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وأنا منه بريئة وهو ذا هو ، فجاءت إلى رسول الله فأسلمت . قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد أو حفش فكانت تأتيني فتحدث عندي ، قالت فلا تجلس عندي مجلسا إلا قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا / ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني . قالت عائشة فقلت لها ما شأنك لا تقعدين معي مقعدا إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثتني بهذا الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله حدياة بضم الحاء وفتح الدال تصغير حدأة وهي الطائر المعروف المأذون في قتله في الحل والحرم ، الحفش بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها سين معجمة البيت الصغير ، وتعاجيب أي أعاجيب واحدها أعجوية ، ونقل ابن السيد أن تعاجيب لا واحد له من لفظه ، وفيه جواز نوم المرأة في المسجد عند أمن الفتنة وضرب الخيمة لها)

_ باب جعل أبواب خاصة بالنساء في المساجد

4641_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لو تركنا هذا الباب للنساء . قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات . (صحيح)

_ باب جواز الاستلقاء في المسجد ومد الرجل

4642_ عن عبد الله بن زيد أنه رأى رسول الله مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى . (صحيح)

_ باب النهي عن الاستلقاء في المسجد وغيره إذا خشي أن تبدو منه العورة

4643_ عن جابر أن رسول الله قال لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى . (صحيح)

4644_ عن جابر قال نهي رسول الله أن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلقي على ظهره . (صحيح)

_ باب اللعب في المسجد إذا لم يكن له مكان معد لذلك

4645_ عن عائشة قالت رأيت رسول الله يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم . وفي رواية قالت لكي أنظر إلى لعبهم ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن حريصة على اللهو . (صحيح)

_ باب التقاضي والملازمة في المسجد للضرورة

4646_ عن كعب بن مالك أنه تقاضي ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله وهو في بيته فخرج إليهما حتي كشف سجف حجرته فنادى يا كعب ، قال لبيك يا رسول الله ، قال ضع من دَينِك هذا وأومأ إليه أي الشطر ، قال لقد فعلت يا رسول الله ، قال قم فاقضه . (صحيح)

_ باب الخدم للمسجد

قال الأعظمي (قال ابن عباس في قوله تعالي (نذرت لك ما في بطني مُحَرَّراً) للمسجد يخدمه)

4647_ عن أبي هريرة أن رجلا أسود -أو امرأة سوداء -كان يقم المسجد فمات فسأل النبي عنه فقالوا مات ، قال أفلا كنتم آذنتموني به دُلُّونِي على قبره -أو قال قبرها - فأتى قبره فصلى عليه .

وعنه أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد - أو شابا - ففقدها رسول الله فسأل عنها - أو عنه - فقالوا مات ، قال أفلا كنتم آذنتموني ، قال فكأنهم صغروا أمرها - أو أمره - ، فقال دلوني على قبره ، فدلوه فصلى عليه ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم . (صحيح)

قال الأعظمي (والغالب أنه امرأة كما قال حماد بن زيد في رواية أخرى ولا أراه إلا امرأة (البخاري / 460) ، وسماه البعض أم محجن وكانت تكنس مسجد رسول الله)

_ باب ربط الأسير المشرك بسارية المسجد إذا لم يكن له مكان معد

4648_ عن أبي هريرة قال بعث النبي خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد . (صحيح)

_ باب دخول المشرك في المسجد للضرورة

4649_ عن أنس قال بينما نحن جلوس مع النبي في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد ؟ والنبي متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكئ ، فقال له الرجل ابن عبد المطلب ؟ فقال له النبي قد أجبتك ، فقال الرجل للنبي إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجِدْ عليَّ في نفسك ،

فقال سل عما بدا لك ، فقال أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال اللهم نعم ، قال أنشدك بالله الله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال اللهم نعم ، قال أنشدك بالله الله آمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة ؟ قال اللهم نعم ،

قال أنشدك بالله الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال النبي اللهم نعم ، فقال الرجل آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر . (صحيح)

4650_ عن ابن عباس قال بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد فذكر نحوه الحديث السابق وقال فيه أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله أنا ابن عبد المطلب ، وساق الحديث . (صحيح)

_ باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره

4651_ عن أبي موسى عن النبي قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه . (صحيح)

4652_ عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله إحدى صلاتي العشي فصلي بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على يده اليسرى وشبك بين أصابعه وذكر الحديث . (صحيح)

4653_ عن عبد الله بن عمرو قال بينا نحن حول رسول الله إذ ذكر الفتنة فقال إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه ، قال فقمت إليه فقلت كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك ؟ قال الزم بيتك وأملك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع عنك أمر العامة . (صحيح)

_ باب كراهية التشبيك في المسجد

4654_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من توضأ ثم خرج بريد الصلاة فهو في صلاة حتى يرجع إلى بيته فلا تقولوا هكذا وشبك بين أصابعه . (صحيح)

4655_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لكعب بن عجرة إذا توضأت ثم دخلت المسجد فلا تُشَبِّكَنَّ بين أصابعك . (صحيح)

4656_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فإن التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد حتى يخرج منه . (صحيح)

قال الأعظمي (ولا تعارض بين هذه الأحاديث. إذ أحاديث الجواز صحيحة وأحاديث النهي لا تضاده إلا أن بعض أهل العلم حملوا النهي إن كان على سبيل العبث وأما إن كان لحاجة كالتمثيل والتشبيه فلا خلاف في جوازه)

_ باب النهي عن البصاق في المسجد وفي القبلة

4657_ عن أنس أن النبي رأي نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه أو إن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قِبَلَ قِبلَتِه ولكن عن يساره أو تحت قدميه ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا . (صحيح)

4658_ عن أنس قال قال النبي البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها . (صحيح)

4659_ عن شعبة قال سألت قتادة عن التفل في المسجد فقال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله يقول التفل في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها . (صحيح)

قال الأعظمي (والتفل أخف من البزاق . قال النووي رحمه الله واعلم أن البزاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء احتاج إلى البزاق أو لم يحتج ، بل يبزق في ثوبه ، فإن بزق في المسجد فقد ارتكب الخطيئة وعليه أن يكفر هذه الخطيئة بدفن البزاق ، وهذا هو الصواب أن البزاق خطيئة كما صرح به رسول الله ،

وقال العلماء والقاضي عياض فيه كلام باطل حاصله أن البزاق ليس بخطيئة إلا في حق من لم يدفنه وأما من أراد دفنه فليس بخطيئة واستدل له بأشياء باطلة ، فقوله هذا غلط صريح مخالف لنص الحديث ولما قاله العلماء ، نبهت عليه لئلا يغتر به . (شرح صحيح مسلم (5 / 41) .

ورجح الحافظ ابن حجر في الفتح (1 / 512) قول القاضي عياض وقال وقد وافق القاضي جماعة منهم ابن مكي في التنقيب والقرطبي في المفهم وغيرهما ، ويشهد لهم ما رواه أحمد بإسناد حسن من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا من تنخم في المسجد فليغيب نخامته أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه ،

وأوضح منه في المقصود ما رواه أحمد أيضا والطبراني بإسناد حسن من حديث أبي أمامة مرفوعا قال من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة وإن دفنه فحسنة فلم يجعله سيئة إلا بقيد عدم الدفن ، ونحوه حديث أبي ذر عند مسلم مرفوعا قال ووجدت في مساوي أعمال أمتي النخاعة تكون في المسجد لا تدفن . قال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة لمجرد إيقاعها في المسجد بل به ويتركها غير مدفونة . انتهي . وأما الأحاديث التي أوردها الحافظ فسيأتي تخريجها)

4660_ عن أنس بن مالك قال رأى رسول الله نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت امرأة من الأنصار فحكتها وجعلت مكانها خلوقا فقال رسول الله ما أحسن هذا . (صحيح)

4661_ عن عائشة أن رسول الله رأي في جدار القبلة مخاطا أو بصاقا أو نخامة فحكه . (صحيح)

4662_ عن ابن عمر أن رسول الله رأي بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قِبَلَ وجهه إذا صلي . وفي رواية قال بينما رسول الله يخطب يوما إذ رأي نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها ، قال فدعا بزعفران فلطخه به ثم ذكر الحديث . (صحيح)

4663_ عن أبي سعيد أن النبي أبصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى أن يبزق الرجل بين يديه أو عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى . (صحيح)

4664_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها فدخل المسجد فرأي نخامة في قبلة المسجد فحكها ثم أقبل على الناس مغضبا فقال أيسُرُّ أحدكم أن يُبصق في وجهه ؟ إن أحدكم إذا استقبل القبلة فإنما يستقبل ربه والمَلَكُ عن يمينه فلا يتفل عن يمينه ولا في قبلته وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فإن عجل به أمر فليقل هكذا . ووصف ابن عجلان ذلك أن يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه على بعض . (صحيح)

4665_ عن أبي سعيد قال رأي رسول الله نخامة في قبلة المسجد فاستبرأ بعود معه ثم أقبل على القوم يعرفون الغضب في وجهه فقال أيكم صاحب هذه النخامة ؟ فسكتوا ، فقال أيحب أحدكم

إذا قام يصلي أن يستقبله رجل فيتنخع في وجهه ؟ فقالوا لا ، قال فإن الله بين أيديكم في صلاتكم فلا توجهوا شيئا من الأذى بين أيديكم ولكن عن يسار أحدكم أو تحت قدمه . (صحيح)

4666_ عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا إن رسول الله رأي نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحكها فقال إذا تنخم أحدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى . (صحيح)

4667_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه فإنما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها . (صحيح)

4668_ عن أبي هريرة أن رسول الله رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه ، أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه ؟ فإذا تنخع أحدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فإن لم يجد فليقل هكذا . ووصف القاسم فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض . (صحيح)

4669_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من دخل هذا المسجد فبزق فيه أو تنخم فليحفر فليدفنه فإن لم يفعل فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به . (صحيح لغيره)

4670_ عن أبي ذر عن النبي قال عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذي يماط عن الطريق ووجدت في مساوئ أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن . (صحيح)

4671_ عن عبد الله بن الشخير قال صليت مع رسول الله فرأيته تنخع فدلكها بنعله . وفي رواية أنه صلى مع النبي قال فتنخع فدلكها بنعله اليسرى . (صحيح)

4672_ عن عبادة بن الوليد قال أتينا جابر بن عبد الله وهو في مسجده فقال أتانا رسول الله في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فنظر فرأى في قبلة المسجد نخامة فأقبل عليها فحتها بالعرجون ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه بوجهه ؟ ثم قال إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى ،

فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم دلكه ثم قال أروني عبيرا ، فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول الله فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة . قال جابر فمن هنا جعلتم الخَلُوق في مساجدكم . (صحيح)

4673_ عن السائب بن خلاد أن رجلا أم قوما فبصق في القبلة ورسول الله ينظر فقال رسول الله حين فرغ لا يصلي لكم فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه وأخبروه بقول رسول الله فذكر ذلك لرسول الله فقال نعم وقال إنك آذيت الله ورسوله . (صحيح)

4674_ عن طارق المحاربي قال قال رسول الله إذا قام الرجل إلى الصلاة أو إذا صلى أحدكم فلا يبزق أمامه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره إن كان فارغا أو تحت قدمه اليسري ثم ليقل به . وفي رواية بلفظ إن كان فارغا وإلا فكهذا وبزق تحت رجله ودلكه . (صحيح)

4675_ عن حذيفة أنه رأى شبث بن ربعي بزق بين يديه فقال يا شبث لا تبزق بين يديك فإن رسول الله كان ينهى عن ذلك وقال إن الرجل إذا قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه حتى ينقلب أو يُحدِثَ حَدَثَ سُوء . (صحيح)

4676_ عن حذيفة قال قال رسول الله إذا بصق أحدكم في المسجد فلا يبصق عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه . (صحيح)

4677_ عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله يقول إذا تنخم أحدكم في المسجد فليغيِّب نخامته أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه . (صحيح)

4678_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة . وفي رواية قال وكفارته دفنه . (صحيح)

_ باب كراهية المرور في المسجد بالنبل

4679_ عن أبي موسى عن النبي قال إذا مر أحدكم في مسجدنا أو سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أو قال فليقبض بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين منها شيء . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله النبل بفتح النون وسكون الموحدة وبعدها لام. السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها . النصول جمع نصل)

4680_ عن جابر بن عبد الله قال مر رجل في المسجد بسهام فقال له رسول الله أمسِك بنِصَالِهَا . (صحيح)

_ باب ما جاء في إنشاد الشعر في المسجد

4681_ عن أبي هريرة أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك الله أسمعت رسول الله يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس ؟ قال اللهم نعم . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية إنشاد الشعر في المسجد

4682_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله نهى عن الشراء والبيع في المسجد وأن تنشد فيه ضالة وأن ينشد فيه شعر ونهي عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة . (صحيح)

_ باب كراهية إنشاد الضالة والبيع والشراء في المسجد

4683_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليَقُل لا رَدَّهَا الله عليك فإن المساجد لم تُبنَ لهذا . (صحيح)

4684_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه ضاله فقولوا لا رد الله عليك . (صحيح)

4685_ عن بريدة بن الحصيب أن رجلا نشد في المسجد فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي لا وجدت ، إنما بُنِيَت المساجِدُ لما بُنِيَت له . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله من دعا إلى الجمل الأحمر أي من وجد ضالتي وهو الجمل الأحمر فدعاني إليه ، وقوله إنما بنيت المساجد لما بنيت له قال النووي في شرح مسلم معناه لذكر الله والصلاة والعلم والمذاكرة في الخير ونحوها ، وقوله لا وجدت أي إن عدت لهذا الفعل بعد نهي إياك عنه)

_ باب النهي عن إتيان المساجد من أكل الثوم والبصل والكراث

4686_ عن ابن عمر أن النبي قال في غزوة خيبر من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا . (صحيح)

4687_ عن ابن عمر عن النبي قال من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مساجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم . (صحيح)

4688_ عن جابر بن عبد الله أن النبي قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته ، وأن النبي أتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها إلى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فإني أناجي من لا تناجي . (صحيح)

4689_ عن جابر عن النبي قال من أكل من هذه البقلة النوم وقال مرة من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم . (صحيح)

4690_ عن أنس بن مالك وسئل عن الثوم فقال قال رسول الله من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا . (صحيح)

4691_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذينا بريح الثوم . (صحيح)

4692_ عن عمر بن الخطاب أنه خطب يوم الجمعة فقال أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين ، هذا البصل والثوم ، لقد رأيت رسول الله إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع ، فمن أكلهما فليُمِتهُمَا طَبخاً . (صحيح)

4693_ عن أبي سعيد قال لم تعد أن فتحت خيبر فوقعنا أصحاب رسول الله في تلك البقلة الثوم والناس جياع فأكلنا منها أكلا شديدا ثم رحنا إلى المسجد فوجد رسول الله الريح فقال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد ، فقال الناس حُرِّمَت حرمت فبلغ ذلك النبي فقال أيها الناس إنه ليس لي تحريم ما أحل الله لي ولكنها شجرة أكره ريحها . (صحيح)

4694_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله مر على زراعة بصل هو وأصحابه فنزل ناس منهم فأكلوا منه ولم يأكل آخرون فرحنا إليه فدعا الذين لم يأكلوا البصل وأخر الآخرين حتى ذهب ريحها . (صحيح)

قال الأعظمي (زراعة أي الأرض المزروعة)

4695_ عن المغيرة بن شعبة قال أكلت ثوما فأتيت مصلى النبي وقد سبقت بركعة فلما دخلت المسجد وجد النبي ريح الثوم فلما قضى رسول الله صلاته قال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها أو قال ريحه ، فلما قضيت الصلاة جئت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله والله لتعطيني يدك ، قال فأدخلت يده في كم قميصي إلى صدري فإذا أنا معصوب الصدر ، قال إن لك عذرا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله معصوب الصدر أي أنه كان قد ربط بطنه من الجوع فأذن له النبي وقبل عذره)

4696_ عن حذيفة عن رسول الله قال من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة تفله بين عينيه ومن أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدناه ثلاثا يعني الثوم . (صحيح)

4697_ عن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا يعني الثوم . (صحيح)

4698_ عن خزيمة بن ثابت أن النبي قال من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا . (صحيح)

4699_ عن أبي ثعلبة الخشني قال غزوت مع رسول الله خيبر والناس جياع فأصبنا بها حمرا من حمر الإنس فذبحناها ، قال فأخبر النبي فأمر عبد الرحمن بن عوف فنادى في الناس إن لحوم الحمر الإنسية لا تحل لمن شهد أني رسول الله .

قال ووجدنا في جنانها بصلا وثوما والناس جياع فجهدوا فراحوا فإذا ريح المسجد بصل وثوم ، فقال رسول الله من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنا ، وقال لا تحل النُّهبَى ولا يحِلُّ كلُّ ذِي نابٍ من السباع ولا تحِلُّ المُجَثَّمَة . (صحيح)

قال الأعظمي (والمجثمة هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم في الأرض (النهاية / 2 / 239))

_ باب ما جاء في إباحة أكل الثوم ويستحب تركه لمن أراد زيارة الكبار

4700_ عن أبي أيوب الأنصاري قال كان رسول الله إذا أتي بطعام أكل منه وبعث بفضله إليَّ وإنه بعث إليَّ يوما بفضلة لم يأكل منها لأن فيها ثوما فسألته أحرام هو ؟ قال لا ولكني أكرهه من أجل ريحه . (صحيح)

_ باب النهي عن تتبع المساجد

4701_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ليُصَلِّ أحدكم في مسجده ولا يتتبع المساجد . (صحيح)

_ باب ما روي في النهي عن إقامة الحدود في المساجد

4702_ عن حكيم بن حزام أنه قال نهى رسول الله أن يستقاد في المساجد أو تنشد فيه الأشعار وأن تقام فيه الحدود . (صحيح)

4703_ عن حكيم بن حزام عن النبي قال لا تقام الحدود في المساجد ولا يستقاد فيها . (صحيح)

قال الأعظمي (وبه قال جمهور الفقهاء -منهم الحنفية والشافعية والحنابلة بأنه لا تقام الحدود في المساجد صيانة لها وتعظيما)

4704_ عن ابن عباس عن النبي قال لا تقام الحدود في المساجد . (صحيح لغيره)

4705_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله نهي عن جلد الحد في المساجد . (صحيح لغيره)

4706_ عن جبير بن مطعم عن النبي قال لا تقام الحدود في المساجد . (صحيح لغيره)

(زعم الأعظمي أن جميع أحاديث هذا الباب ضعيفة . وأقول في هذا تعنت شديد وللحديث طرق مجموعها يرفعه إلي الحسن علي الأقل بل وفيها طرق حسنة بذاتها فكيف عند المتابعة !)

_ باب ما روي في تجنيب الصبيان عن المساجد

4707_ عن واثلة بن الأسقع أن النبي قال جَنِّبُوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها في الجمع . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وروي مثل هذا عن أبي الدرداء وأبي أمامة ومعاذ بن جبل ولم يصح منها شيء)
(وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

__ كتاب صلاة العيدين

_ باب لكل قوم عيد وعيد المسلمين الفطر والأضحى

4708_ عن عائشة قالت دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار يغنينان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث ، قالت وليستا بمغنيتين ، فقال أبو بكر أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ! وذلك في يوم عيد ، فقال رسول الله يا أبا بكر إن لكل قومٍ عيداً وهذا عيدنا . (صحيح)

4709_ عن أنس قال قدم رسول الله المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان ؟ قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية ، فقال رسول الله إن الله قد أبدلكم بهما خَيراً منهما ، يوم الأضحي ويوم الفطر . (صحيح)

_ باب استحباب الأكل قبل الخروج في الفطر دون الأضحى

4710_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات . وفي رواية وكان يأكلهن وترا . (صحيح)

4711_ عن بريدة بن الحصيب قال كان النبي يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي . (صحيح)

4712_ عن بريدة قال كان رسول الله لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل ولا يأكل يوم الأضحى حتى يرجع فيأكل من أضحيته . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحاكم وهذه سنة عزيزة من طريق الرواية مُستفِيضَةٌ في بلاد المسلمين)

4713_ عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول إن استطعتم أن لا يغدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل . قال فلم أدع أن آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس فآكل من طرف الصريقة الأكلة أو أشرب اللبن أو الماء . (صحيح)

قال ابن جريج قلت فعلام يؤول هذا ؟ قال سمعه أظن عن النبي . قال عطاء كانوا لا يخرجون حتى يمتد الضحاء فيقولون نطعم لئلا نعجل عن صلاتنا . قال ابن جريج قلنا له ما الصريقة ؟ فقال خبز الرقاق الأكلة أو أشرب من اللبن أو النبيذ أو الماء .

4714_ عن ابن عباس قال من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة وتطعم شيئا قبل أن تخرج . (صحيح لغيره)

4715_ عن ابن عباس قال من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تطعم ولا يوم النحر حتى ترجع . (صحيح)

4716_ عن ابن عمر قال كان النبي لا يغدو يوم الفطر حتي يغذي أصحابه من صدقة الفطر . (حسن)

4717_ عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج إلي المصلي . (حسن)

4718_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله لا يخرج يوم العيد حتي يطعم فإذا خرج صلي للناس ركعتين فإذا رجع صلي في بيته ركعتين . (حسن)

قال الأعظمي (ونظرا لهذه الأحاديث والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين ذهب الجمهور إلى تعجيل الإفطار يوم الفطر قبل الخروج وتأخيره يوم الأضحى إلا أن الإمام أحمد أحب لمن عنده أضحية)

_ باب الغسل للعيد

4719_ عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى . (صحيح)

قال الأعظمي (استحب أهل العلم الغسل للعيد قياسا على الجمعة وكان ابن عمر يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى . رواه مالك في كتاب العيدين عن نافع عنه)

4720_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحي . (حسن لغيره)

4721_ عن الفاكه بن سعيد أن رسول الله كان يغتسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة . (حسن لغيره)

4722_ عن أبي رافع أن النبي اغتسل للعيدين . (حسن)

_ باب التجمل في العيدين

4723_ عن ابن عمر قال إن عمر أخذ جبة من استبرق تباع في السوق فأتي رسول الله فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود فقال له رسول الله إنما هذه لباس من لا خلاق له . فلبث عمر ما شاء الله أن يلبث ثم أرسل إليه رسول الله بجبة ديباج ،

فأقبل بها عمر فأتي بها رسول الله فقال يا رسول الله إنك قلت إنما هذه لباس من لا خلاق له وأرسلت إليَّ بهذه الجبة ؟ فقال له رسول الله تبيعها أو تصيب بها حاجتك . فكساها عمر أخاً له مشركا بمكة . وفي رواية بلفظ للجمعة والوفود . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ ووجه الاستدلال به من جهة تقريره لعمر على أصل التجمل للجمعة وكذلك للعيد وقصر الإنكار على لبس مثل تلك الحلة لكونها كانت حريرا)

4724_ عن جابر أن رسول الله كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة . (صحيح)

4725_ عن محمد الباقر أن النبي كان يلبس بردة حبرة في كل عيد . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في مخالفة الطريق

4726_ عن جابر بن عبد الله قال كان النبي إذا كان يوم عيد خالف الطريق . (صحيح)

4727_ عن أبي هريرة قال كان النبي إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد استحب بعض أهل العلم للإمام إذا خرج في طريق أن يرجع في غيره اتباعا لهذا الحديث وهو قول الشافعي وحديث جابر كأنه أصح)

4728_ عن ابن عمر أن النبي أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق . (صحيح لغيره)

4729_ عن أبي رافع أن النبي كان يأتي العيد ماشيا ويرجع في غير الطريق الذي ابتدأ فيه . (حسن لغيره)

_ باب وقت صلاة العيد

4730_ عن يزيد بن خمير قال خرج عبد الله بن بسر صاحب رسول الله مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى فأنكر إبطاء الإمام فقال إنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح .(صحيح)

_ باب صلاة العيد ركعتان ولا صلاة قبلها ولا بعدها في المصلي

4731_ عن ابن عباس أن النبي صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها وسخابها . (صحيح)

قال الأعظمي (والخرص الحلقة الصغيرة من الحلي ، والسخاب وجمعه سخب ككتاب وكتب هو قلادة من طيب معجون على هيئة الخرز يكون من مسك أو قرنفل أو غيرهما من الطيب وليس فيه شيء من الجوهر يلبسها الصبيان والجواري)

4732_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله كان يخرج يوم العيد فيصلي ركعتين ثم يخطب فيأمر بالصدقة فيكون أكثر من يتصدق النساء فإن كانت له حاجة أو أراد أن يبعث بعثا تكلم وإلا رجع . (صحيح)

4733_ عن أبي سعيد قال كان رسول الله يخرج يوم العيد فيصلي بالناس ركعتين ثم يسلم فيقف على رجليه فيستقبل الناس وهم جلوس فيقول تصدقوا تصدقوا فأكثر من يتصدق النساء بالقرط والخاتم والشيء ، فإن كانت له حاجة يريد أن يبعث بعثا يذكره لهم وإلا انصرف . (صحيح)

4734_ عن عمر بن الخطاب قال صلاة الأضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة المسافر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام ليس بقَصرٍ على لسان النبي . (صحيح)

4735_ عن ابن عمر أنه خرج يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها وذكر أن النبي فعله . (صحيح)

4736_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي لم يُصَلِّ قبلها ولا بعدها في عِيد . (صحيح)

4737_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله لا يصلي قبل العيد شيئا فإذا رجع إلى منزله صلَّى ركعتين . (حسن)

قال الأعظمي (قال الحاكم هذه سنة عزيزة بإسناد صحيح . وحسنه الحافظ في الفتح (2 / 476) وقال أيضا والحاصل أن صلاة العيد لم يثبت لها سنة قبلها ولا بعدها خلافا لمن قاسها على الجمعة)

_ باب ما جاء في تكبيرات العيدين سبعا في الأولى وخمسا في الثانية

4738_ عن عائشة أن النبي كان يكبِّرُ في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات . (حسن)

4739_ عن عائشة أن النبي كبر في الفطر والأضحى سبعا وخمسا سوي تكبيرتي الركوع . (حسن)

4740_ عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي التكبير في الفطر سبع في الأولى وخمس في الآخرة والقراءة بعدهما كلتيهما . (صحيح)

4741_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة سبعا في الأولى وخمسا في الآخرة ولم يُصَلِّ قبلها ولا بعدها . (صحيح)

4742_ عن ابن عباس قال كان النبي يكبر في العيدين ثنتي عشرة في الأولي سبعا وفي الثانية خمسا . (حسن)

4743_ عن عمرو بن عوف أن رسول الله كان يكبر في العيدين في الركعة الأولي سبع تكبيرات وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة . (حسن)

قال الأعظمي (وفي الباب أحاديث أخرى منها حديث سعد المؤذن وجابر بن عبد الله وابن عمر وغيرهم وكلها ضعيفة) . (وأقول بل فيها أحاديث حسنة)

قال الأعظمي (وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين . روي مالك في العيدين (9) عن نافع مولى عبد الله بن عمر أنه قال شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة فكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الآخرة خمس تكبيرات قبل القراءة . قال مالك وهو الأمر عندنا . وقال الإمام أحمد وبهذا آخذ (مسائل أحمد لابنه (2 / 428) .

وقال الترمذي وهو قول أهل المدينة وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق ، وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال في التكبير في العيدين تسع تكبيرات ، في الركعة الأولى خمسا قبل القراءة وفي الركعة الثانية يدا بالقراءة ثم يكبر أربعا مع تكبيرة الركوع ، وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي نحو هذا ، وهو قول أهل الكوفة وبه يقول سفيان الثوري)

4744_ عن أبي عائشة أن سعيد بن العاص سأل أبا موسى الأشعري وحذيفة بن اليمان كيف كان رسول الله يكبر في الأضحى والفطر ؟ فقال أبو موسى كان يكبر أربعا تكبيرهعلى الجنائز ، فقال حذيفة صدق ، فقال أبو موسى كذلك كنت أكبر في البصرة حيث كنت عليهم . (حسن)

4745_ عن عبد الله بن موسي أن سعيد بن العاص أرسل إلى ابن مسعود وحذيفة وأبي موسى فسألهم عن التكبير في العبد فأسندوا أمرهم إلى ابن مسعود فقال تكبر أربعا قبل القراءة ثم تقرأ فإذا فرغت كبرت فركعت ثم تقوم في الثانية فتقرأ فإذا فرغت كبرت أربعا . (حسن)

قال الأعظمي (قال البيهقي بعد أن روى حديث ابن مسعود من قوله والمرفوع أولى مع عمل الناس)

(يعني أن المرفوع إلي النبي مع عمل الصحابة به من بعده أولي من عمل قلة من الصحابة دون رفع قولهم إلي النبي مع ما في الإسناد إليهم من ضعف)

_ باب ما يقرأ به في صلاة العيدين

4746_ عن أبي واقد الليثي أن عمر بن الخطاب سألهما كان يقرأ به رسول الله في الأضحى والفطر ؟ فقال كان يقرأ فيهما ب(ق والقرآن المجيد) و(اقتربت الساعة وانشق القمر) . (صحيح)

4747_ عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية . قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضا في الصلاتين . (صحيح)

4748_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله كان يقرأ في العيدين سبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية . (صحيح)

_ باب ترك الأذان والإقامة في العيد

4749_ عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله العيدين غيرَ مرَّةٍ ولا مرتين بغير أذانٍ ولا إقامة . (صحيح)

4750_عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى .(صحيح)

قال ابن جريـج سألت عطاء فأخبرني قال أخبرني جابر بن عبد الله الأنصاري أن لا أذان للصلاة يوم الفطر حين يخرج الإمام ولا بعد ما يخرج ولا إقامة ولا نداء ولا شيء ولا نداء يومئذ ولا إقامة .

4751_ عن عطاء أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير أول ما بويـع له أنه لم يكن يؤذن للصلاة يوم الفطر فلا تؤذن لها . قال فلم يؤذن لها ابن الزبير يومه وأرسل إليه مع ذلك إنما الخطبة بعد الصلاة وإن ذلك قد كان يفعل . قال فصلي ابن الزبير قبل الخطبة . (صحيح)

4752_ عن ابن عباس أن رسول الله صلى العيد بلا أذان ولا إقامة وأبا بكر وعمر وعثمان . (صحيح)

4753_ عن ابن عمر قال خرج رسول الله في يوم عيد فصلي بغير أذان ولا إقامة . (صحيح)

_ باب الصلاة قبل الخطبة

4754_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يصلي في الأضحى والفطر ثم يخطب بعد الصلاة . وفي رواية كان رسول الله وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة . (صحيح)

4755_ عن أبي سعيد قال كان رسول الله يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى وأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم ، وإن كان يريد أن يقطع بعثا أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف .

وقال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا المصلي إذا منبر قد بناه كثير بن الصلت فإذا هو يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي فجبذت بثوبه فجبذني وارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله ، فقال أبا سعيد ذهب ما تعلم ، فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم ، فقال إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة .

وفي رواية قال إن رسول الله كان يخرج يوم الأضحي ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة ، فإذا صلى صلاته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فإن كانت له حاجة ببعث ذكره للناس أو حاجة بغير ذلك أمرهم بها ، وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا ، فكان أكثر من يتصدق النساء ، ثم انصرف .

فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت محاضرا مروان حتى أتينا المصلى فإذا كثير بن الصلت قد بني منبرا من طين ولبن فإذا مروان ينازعني يده كأنه يجرني نحو المنبر وأنا أجره نحو الصلاة ، فلما رأيت ذلك قلت أين الابتداء بالصلاة ؟ قال لا يا أبا سعيد قد ترك ما تعلم ، قلت كلا والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما أعلم ثلاث مرات ثم انصرف . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله إلى المصلى هو موضع معروف بالمدينة بينه وبين باب المسجد ألف ذراع . قاله عمر ابن شبة في أخبار المدينة . وفي الحديث دليل على استحباب الخروج إلى الصحراء لصلاة العيد وأن ذلك أفضل من صلاتها في المسجد لمواظبة النبي على ذلك مع فضل مسجده)

4756_ عن طارق بن شهاب قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه ،
سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . (صحيح)

قال الأعظمي (وسياق هذا الحديث يخالف ما قبله فإنه صريح في أن أبا سعيد هو الذي أنكر وقد أجاب النووي بأجوبة وأطال فيها ، والذي أميل إليه لعل إنكار أبي سعيد وقع بينه وبين مروان وإنكار الآخر وقع على رؤوس الناس وأقر أبو سعيد إنكار هذا الرجل واستدل له بحديث النبي والله تعالى أعلم)

4757_ عن أنس قال كانت الصلاة في العيدين قبل الخطبة . (صحيح)

_ باب سترة الإمام لصلاة العيد

4758_ عن ابن عمر قال كان النبي يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلي بين يديه فيصلي إليها . وفي رواية قال وذلك أن المصلي كان فضاء ليس فيه شيء يستتر به . (صحيح)

4759_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمِن ثَمَّ اتخذها الأمراء . (صحيح)

4760_ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى العيد بالمصلى مستترا بحَربَة . (صحيح)

_ باب خروج النساء والحيض إلى العيدين إلا أن الحيض يعتزلن المصلى

4761_ عن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين . وفي رواية قالت كنا نؤمر بالخروج في العيدين والمخبأة والبكر ، قالت الحُيَّض يخرجن فيكُنَّ خلف الناس يكبِّرن مع الناس . (صحيح)

4762_ عن أم عطية قالت أمرنا رسول الله أن نخرجهن في الفطر والأضحى العواتق والحيض وذوات الخدور ، فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين ، قلت يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب ، قال لتُلبِسها أختها من جلبابها . (صحيح)

4763_ عن حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع جوارينا أن يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خلف فأتيتها فحدثت أن زوج أختها غزا مع النبي ثنتي عشرة غزوة فكانت أختها معه في ست غزوات فقالت فكنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمي ، فقالت يا رسول الله على إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلبابأن لا تخرج ؟ فقال لتلبسها صاحبتها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين .

قالت حفصة فلما قدمت أم عطية أتيتها فسألتها أسمعت في كذا وكذا ؟ قالت نعم بأبي ، وقلَّما ذكرت النبي إلا قالت بأبي ، قال ليخرج العواتق ذوات الخدور أو قال العواتق وذوات الخدور والحُيَّض ويعتزل الحيض المُصلَّى وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ، قالت فقلت لها آلحيض ؟ قالت نعم أليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد كذا . (صحيح)

قال الأعظمي (العواتق جمع عاتق يقال جارية عاتق وهي التي قاربت الإدراك ويقال بل هي المدركة ، وقوله لتلبسها أختها من جلبابها أي تعطيها عارية)

4764_ عن ابن عباس أن النبي كان يُخرِج بناته ونساءه في العيدين . (صحيح لغيره)

_ باب خروج الصبيان إلى المصلى

4765_ عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس قيل له أشهدت العيد مع النبي ؟ قال نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى أتى العَلَم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتي النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين بأيديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال إلى بيته . (صحيح)

_ خروج النبي إلى مصلى العيد بغير المنبر

4766_ عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلي فأول شيء يبدأ به الصلاة . قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في

أضحى أو فطر فلما أتينا المصلي إذا منبر بناه كثير بن الصلت . وفي رواية بلفظ فإذا كثير بن الصلت قد بني منبرا من طين ولَبِن . (صحيح)

قال الأعظمي (وإنما اختص كثير بن الصلت ببناء المنبر بالمصلى لأن داره كانت مجاورة للمصلى وكان به العلم الذي يشير إليه ابن عباس في قوله حتى أتى النبي العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ، وقال ابن سعد كانت دار كثير بن الصلت قبلة المصلي في العيدين وهي تطل على بطن بطحان الوادي الذي في وسط المدينة ، انتهى .

وإنما بني كثير بن الصلت داره بعد النبي بمدة ولكنها لما صارت شهيرة في تلك البقعة وصف المصلى بمجاورتها ، وكثير بن الصلت الكندي تابعي كبير ولد في عهد النبي وقدم المدينة هو وأخواه بعده فسكنها وحالف بني جمح . الفتح (2 / 449))

_ باب ما جاء في خطبة العيد على البعير

4767_عن قيس بن عائذ قال رأيت النبي يخطب على ناقة وحبشي آخذ بخطام الناقة .(صحيح)

4768_ عن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمني . وعنه قال أبصرت رسول الله وأبي وأنا مردف وراءه على جمل وأنا صبي صغير فرأيت رسول الله يخطب الناس على ناقته العضباء بمنى . (صحيح)

4769_ عن نبيط بن شريط وكان قد حج مع النبي قال رأيت النبي يخطب على بعيره . (صحيح)

4770_ عن عمرو بن خارجة قال إن النبي خطب على ناقته وأنا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها وإن لعابها يسيل بين كتفي فسمعته يقول إن الله أعطي كل ذي حق حقه ولا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحَجَر . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله تقصع بجرتها تقصع بمعني تمضغ والجرة بفتح الجيم وكسرها وتشديد الراء وهي ما يخرجه البعير من الجوف إلى الفم فيأكله مرة ثانية وإنما يفعل ذلك إذا كان البعير مطمئنا وإذا خاف لم يخرجها)

4771_ عن أنس بن مالك قال إني لتحت ناقة رسول الله يسيل علي لعابها فسمعته يقول إن الله قد أعطى كل ذي حقٍّ حقَّه ألا لا وصية لوارث . (صحيح)

4772_ عن خالد بن العداء قال رأيت رسول الله يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم في الركابين . (صحيح)

4773_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله خطب يوم العيد على راحلته . (صحيح)

_ باب ما روي في الخطبتين في العيدين

4774_ عن جابر قال خرج رسول الله يوم فطر أو أضحى فخطب قائما ثم قعد قعدة ثم قام . (حسن)

4775_ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال من السنة أن يخطب في العيدين خطبتين يفصِلُ بينهما بجلوس . (حسن إلي عبيد الله)

4776_ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال من السنة في تكبير يوم الأضحى والفطر على المنبر قبل الخطبة أن يبتدئ الإمام قبل الخطبة وهو قائم على المنبر بتسع تكبيرات تترى ولا يفصل بينها بكلام ثم يخطب ثم يجلس جلسة ثم يقدم في الخطبة الثانية فيفتحها بسبع تكبيرات تترى لا يفصل بينها بكلام ثم يخطب . (حسن إلي عبيد الله)

قال الأعظمي (ذهب جمهور أهل العلم إلى تكرير الخطبة في العيدين قياسا على الجمعة)

_ باب موعظة الإمام النساء يوم العيد

4777_ عن جابر بن عبد الله قال قام النبي يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم الخطبة فلما فرغ نزل فأتي النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة . وفي رواية قال شهدت مع رسول الله الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال ،

فأمر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم ، فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله ؟ قال لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير . قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من أقرطتهن وخواتمهن . (صحيح)

قال ابن جريج قلت لعطاء زكاة يوم الفطر ؟ قال لا ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقي فتخها ويلقين ، قلت أترى حقا على الإمام ذلك ويذكرهن ؟ قال إنه لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه .

قال الأعظمي (وقوله سطة النساء يقال هذه امرأة من سطة النساء أي من أوساطهن حسبا ونسبا ، وسفعاء من السفعة وهي سواد في اللون ، والشكاة بفتح الشين الشكوى ، والعشير الزوج فعيل من العشرة وكفره جحدهن حقه يريد أنهن يكثرن شكوى أزواجهن إلى الناس ويجحدن إحسانهم إليهن ،

وأقرطتهن من القرط وهو من حلي الأذنين وجمعه أقرطة في القلة ، وفتخها وفي رواية فتختها الفتخة حلقة يلبسها النساء في أصابع أرجلهن وأيديهن لا فص لها ، وسفلة النساء بفتح السين وكسر الفاء الساقطة من الناس)

4778_ عن ابن عباس قال شهدت صلاة الفطر مع نبي الله وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب ، قال فنزل نبي الله كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا) فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ،

ثم قال حين فرغ منها أنتن على ذلك ؟ فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها منهن نعم يا نبي الله ، لا يُدرَي حينئذ من هي ، قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم فدى لكن أبي وأمي ، فجعلن يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال . وفي رواية قال أشهد على رسول الله لصلى قبل الخطبة ،

قال ثم خطب فرأى أنه لم يسمع النساء فأتاهن فذكَّرهن ووعظهن وأمرهن بالصدقة وبلال قائل بثوبه فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص والشيء . وفي رواية قال ابن عباس ظن النبي أنه لم يُسمِع النساء فأتاهن فوعظهن وقال تصدقن فذكر الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (الفتخ بفتح الفاء والتاء وآخرها الخاء قال عبد الرزاق خواتيم من عظام كن يلبسن في الجاهلية)

_ باب ما جاء أن الإمام يتكئ في خطبته

4779_ عن جابر بن عبد الله قال قام النبي يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلما فرغ نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقى فيه النساء الصدقة . وفي رواية قال شهدت مع رسول الله الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فأمر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكَّرهن . (صحيح)

4780_ عن البراء بن عازب أن النبي نُووِل يوم العيد قوسا فخطب عليه . (حسن)

4781_ عن البراء بن عازب قال كنا جلوسا في المصلى يوم أضحى فأتانا رسول الله فسلم على الناس ثم قال إن أول منسك يومكم هذا الصلاة ، قال فتقدم فصلى ركعتين ثم سلم ثم استقبل الناس بوجهه وأعطي قوسا أو عصا فاتكأ عليها فحمد الله وأثنى عليه . (حسن)

4782_ عن شعيب بن رزيق قال جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله يقال له الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدثنا قال وفدت إلى رسول الله سابع سبعة أو تاسع تسعة فدخلنا عليه فقلنا يا رسول الله زرناك فادع الله لنا بخير ، فأمر بنا أو أمر لنا بشيء من التمر والشأن إذ ذاك دون ،

فأقمنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله فقام متوكئا على عصا أو قوس فحمد الله وأثنى عليه ، كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال أيها الناس إنكم لن تطيقوا أو لن تفعلوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا . (صحيح)

4783_ عن عطاء بن أبي رباح قال كان النبي يقوم إذا خطب علي عصا وكان يعتمد عليها اعتمادا . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في اجتماع العيد والجمعة

4784_ عن عطاء بن أبي رباح قال صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعة أول النهار ثم رحنا إلى الجمعة فلم يخرج إلينا فصلينا وحدانا وكان ابن عباس بالطائف فلما قدم ذكرنا ذلك له فقال أصاب السنة . (صحيح)

4785_ عن وهب بن كيسان قال اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير فأخر الخروج حتى تعالى النهار ثم خرج فخطب فأطال الخطبة ثم نزل فصلى ولم يصل للناس يومئذ الجمعة فذكر ذلك لابن عباس فقال أصاب السنة . (صحيح)

قال الأعظمي (ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة (1465) وقال قول ابن عباس أصاب ابن الزبير السنة يحتمل أن يكون أراد سنة النبي وجائز أن يكون أراد سنة أبي بكر أو عمر أو عثمان أو عليٍّ ولا إخاله أنه أراد به أصاب السنة في تقديمه الخطبة قبل صلاة العيد لأن هذا الفعل خلاف سنة النبي وأبي بكر وعمر وإنما أراد تركه أن يجمع بهم بعد ما قد صلى بهم صلاة العيد فقط دون تقديم الخطبة قبل العيد)

4786_ عن إياس بن أبي رملة قال شهدت معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل زيد ابن أرقم قال أشهدت مع رسول الله عيدين اجتمعا في يوم ؟ قال نعم ، قال فكيف صنع ؟ قال صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال من شاء أن يصلي فليصلِّ . (حسن لغيره)

4787_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه من الجمعة وإنا مجمعون . (صحيح)

4788_ عن عمر بن عبد العزيز قال اجتمع عيدان علي عهد النبي فقال من أحب أن يجلس من أهل العالية فليجلس من غير حرج . (حسن لغيره)

4789_ عن ابن عمر قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله فصلي بالناس ثم قال من شاء أن يأتي الجمعة فليأتها ومن شاء أن يتخلف فليتخلف . (صحيح لغيره)

4790_ عن أبي عبيد قال شهدت العيد يوم الأضحى مع عثمان بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له . (صحيح)

_ باب الجلوس لاستماع الخطبة في العيدين

قال الأعظمي (يكره الكلام عند خطبة الجمعة ويقاس عليه خطبة العيدين . قال ابن عباس يكره الكلام في أربعة مواطن في العيدين والاستسقاء والجمعة وكذلك روي عن الحسن وابن سيرين أنهما كرها الكلام يوم العيد والإمام يخطب)

4791_ عن عبد الله بن السائب قال شهدت مع رسول الله العيد فلما قضى الصلاة قال إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ومن أحب أن يذهب فليذهب . (صحيح)

_ باب ما جاء في سنة العيد والتهاني فيه

4792_ عن البراء بن عازب قال سمعت النبي يخطب فقال إن أول ما نبدأ من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد أصاب سنتنا . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما تهاني العيد وهو قول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك فمنها ما رواه محمد بن زياد قال كنت مع أبي أمامة الباهلي وغيره من أصحاب رسول الله فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك . قال الإمام أحمد إسناده جيد ، ذكره ابن التركماني في الجوهر النقي (3 / 320) . ومنها ما رواه جبير بن نفير قال كان أصحاب رسول الله إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (2 / 446) رويناه في المحامليات بإسناد حسن . وروى البيهقي (3 / 319) من طريق أدهم مولي عمر بن عبد العزيز قال كنا نقول لعمر بن عبد العزيز في العيدين تقبل الله منا ومنك يا أمير المؤمنين فيرد علينا ولا ينكر ذلك علينا)

4793_ عن واثلة بن الأسقع قال لقيت النبي يوم العيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك . (حسن)

4794_ عن عبادة بن الصامت قال سألت رسول الله عن قول الناس في العيدين تقبل الله منا ومنكم قال ذلك فعل أهل الكتابين وكرهه . (حسن)

(ضعَّف الأعظمي هذين الحديثين وأقول كلاهما مختلف فيه والأكثرون علي تضعيفهما)

_ باب التكبير أيام مني ومن كبَّر في أيام العشر

قال تعالي (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم) (البقرة / 185)
قال تعالي (واذكروا الله في أيام معدودات) (البقرة / 203)
قال تعالي (ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) (الحج / 28)

قال الأعظمي (قال ابن عباس المراد بالمعلومات العشر الأوائل من ذي الحجة وبالمعدودات أيام التشريق)

4795_ عن أم عطية قالت كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم ويرجون بركة ذلك اليوم وطهرته . (صحيح)

4796_ عن محمد بن أبي بكر الثقفي قال سألت أنس بن مالك ونحن غاديان من منى إلى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي ؟ قال كان يلبي الملبي لا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه . (صحيح)

4797_ عن ابن عمر قال غدونا مع رسول الله من منى إلى عرفات فمنا الملبي ومنا المكبر . وفي رواية قال كنا مع رسول الله في غداة عرفة فمنا المكبر ومنا المهلل فأما نحن فنكبر . (صحيح)

4798_ عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الحديث استحباب الإكثار من الذكر في هذه الأيام من التكبير وغيره)

4799_ عن علي وعمار قالا كان رسول الله يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يقنت في صلاة الفجر وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق . (حسن)

4800_ عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يكبر في صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق حين يسلم من المكتوبات . (حسن)

قال الأعظمي (وأما آثار الصحابة فهي كثيرة ومتنوعة وإليكم بعض هذه الآثار . كان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما ، ذكره البخاري (2 / 457) معلقا بصيغة الجزم ، قال الحافظ لم أره موصولا عنهما . وكان ابن عمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيرا .

وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيام خلف الصلاة وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الأيام جميعا . وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد . هذه الآثار كلها ذكرها البخاري معلقا بصيغة الجزم . وروى البيهقي (3 / 279) أن ابن عمر كان يرفع صوته بالتكبير حتى يأتي المصلي ويكبر حتى يأتي الإمام)

4801_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يخرج في العيدين مع الفضل بن عباس وعبد الله والعباس وعلي وجعفر والحسن والحسين وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة وأيمن ابن أم أيمن رضي الله عنهم رافعا صوته بالتهليل والتكبير فيأخذ طريق الحذائين حتى يأتي المصلى وإذا فرغ رجع على الحذائين حتى يأتي منزله . (حسن)

4802_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلي . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقد ثبت عن غير واحد من الصحابة أنهم كانوا يكبرون . وعن مالك عن يحيى بن سعيد أنه بلغه أن عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر فكبر الناس بتكبيره ، ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ، ثم خرج

الثالثة حين زاغت الشمس فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى يتصل التكبير ويبلغ البيت فيعلم أن عمر قد خرج يرمي .

قال مالك الأمر عندنا أن التكبير في أيام التشريق دبر الصلاة وأول ذلك تكبير الإمام والناس معه دبر صلاة الظهر من يوم النحر وآخر ذلك تكبير الإمام والناس معه دبر صلاة الصبح من آخر أيام التشريق ثم يقطع التكبير (الموطأ / 1 / 404) . وكان علي بن أبي طالب رضى الله عنه يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من أيام التشريق ويكبر بعد العصر . رواه ابن أبي شيبة وغيره .

وأخرج الدارقطني في سننه عن ابن عمر وأبي سعيد وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان بأسانيد عدة أنهم كانوا يكبرون بعد الظهر من يوم النحر إلى الظهر من آخر أيام التشريق . وأما ابن مسعود فكان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من يوم النحر وكان يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد)

_ باب إباحة اللعب يوم العيد

4803_ عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام مني تدففان وتضربان والنبي متغش بثوبه فانتهرها أبو بكر فكشف النبي عن وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد وتلك الأيام أيام منى . (صحيح)

4804_ عن عائشة قالت دخل عليَّ رسول الله وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي فأقبل عليه رسول

الله فقال دعهما ، فلما غفل غمزتهما وخرجتا ، وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله وإما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم ،

فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم ، قال فاذهبي . وفي رواية بلفظ جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تناولت الأنصار يوم بعاث وليستا بمغنيتين وفيها قال النبي يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بعاث بضم الموحدة وبعدها مهملة وآخرها مثلثة. هو موضع من المدينة على ليلتين وقيل غير ذلك . قال الخطابي يوم بعاث يوم مشهور من أيام العرب كانت فيه مقتلة عظيمة للأوس والخزرج وبقيت الحرب قائمة مائة وعشرين سنة إلى الإسلام على ما ذكره ابن إسحاق وغيره وقيل غير ذلك . انظر الفتح (2 / 441))

4805_ عن أبي هريرة قال بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله بحرابهم إذ دخل عمر بن الخطاب فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها فقال له رسول الله دعهم يا عمر . (صحيح)

_ باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم

4806_ عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنى ، فبلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج لو نعلم من أصابك ؟ فقال ابن عمر أنت أصبتني ، قال كيف ؟ قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أخمص قدمه بإسكان الخاء وفتح الميم باطن القدم وما رق من أسفلها وقيل هو خصر باطنها الذي لا يصيب الأرض عند المشي . وأما ما جاء من ذكر السودان أنهم كانوا يلعبون بالدرق والحراب يوم عيد فالظاهر أن ذلك كان بعد رجوعه من المصلي لأنه كان يخرج أول النهار فيصلي ثم يرجع ولذا كره أهل العلم حمل السلاح يوم عيد إلا أن يخاف العدو . والحراب بكسر الحاء جمع حربة والدرق جمع درقة وهي الترس)

4807_ عن ابن عباس أن النبي نهى أن يلبس السلاح في بلاد الإسلام في العيدين إلا أن يكون بحضرة العدو .)

__ كتاب الجمعة

_ جموع أبواب الجمعة وفضلها وخصائصها

_ باب فرض الجمعة

قال تعالي (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) (الجمعة / 9)

4808_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم وهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود غدا والنصارى بعد غد . (صحيح)

4809_ عن أبي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق . وفي رواية المقضي بينهم قبل الخلائق . وفي رواية عن حذيفة بلفظ هدينا إلى الجمعة وأضل الله عنها من كان قبلنا . (صحيح)

4810_ عن حفصة زوج النبي أن النبي قال رواح الجمعة واجب على كل محتلم . (صحيح)

4811_ عن طارق بن شهاب عن النبي قال الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة ، عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض . (صحيح)

4812_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال الجمعة على كل من سمع النداء . (صحيح لغيره)

4813_ عن أبي هريرة عن النبي قال خمسة لا جمعة عليهم ، المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البادية . (حسن)

_ باب الوعيد الشديد لمن ترك الجمعة تهاونا

4814_ عن ابن عمر وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله يقول على أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين . (صحيح)

4815_ عن ابن مسعود أن النبي قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم . (صحيح)

4816_ عن أبي جعد الضمري أن رسول الله قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه . (صحيح)

4817_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه . (صحيح)

4818_ عن أبي عبس الأوسي قال قال رسول الله من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع الله على قلبه . (صحيح لغيره)

4819_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله هلاك أمتي في الكتاب واللبن ، قالوا يا رسول الله ما الكتاب واللبن ؟ قال يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزله الله ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجُمَع ويبدون . (صحيح لغيره)

4820_ عن محمد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي عن النبي قال من سمع الأذان ثلاث جمعات ثم لم يحضر كُتِب من المنافقين . (صحيح)

_ باب فضل يوم الجمعة والساعة التي فيها

4821_ عن أبي هريرة أن رسول الله ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأشار رسول الله بيده يقللها . (صحيح)

4822_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خُلِق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها . (صحيح)

4823_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة ، هدانا الله له وأضل الناس عنه والناس لنا فيه تبع فهو لنا واليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد ، إن فيه ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه . (صحيح)

4824_ عن أبي هريرة قال خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله ، فكان فيما حدثته أن قلت قال رسول الله خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة ،

وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس ، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه . قال كعب ذلك في كل سنة يوم ؟ فقلت بل في كل جمعة ،

فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله . قال أبو هريرة فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال من أين أقبلت ؟ فقلت من الطور ، فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت ، سمعت رسول

الله يقول لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ومسجدي هذا وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس .

قال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته به في يوم الجمعة فقلت قال كعب ذلك في كل سنة يوم ، قال عبد الله بن سلام كذب كعب ، فقلت ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة ، فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ، ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي ،

قال أبو هريرة فقلت له أخبرني بها ولا تضن عليَّ ، فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة ، قال أبو هريرة فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة ساعة لا يصلي فيها ؟ فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي ؟ قال أبو هريرة فقلت بلى ، قال فهو ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله في الحديث ما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة ، مصيخة أي مستمعة مصغية تتوقع قيام الساعة)

4825_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تطلع الشمس بيوم ولا تغرب بأفضل من يوم الجمعة ، وما من دابة إلا وهي تفزع ليوم الجمعة إلا هذان الثقلان من الجن والإنس ، وعلى كل إنسان ملكان يكتبان الأول فالأول كرجل قدم بدنة وكرجل قدم بقرة وكرجل قدم شاة وكرجل قدم طيرا وكرجل قدم بيضة فإذا قعد الإمام طويت الصحف . (صحيح)

4826_ عن أبي بردة بن أبي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر سمعت أباك يحدث عن رسول الله في شأن ساعة الجمعة ؟ قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضَى الصلاة . (صحيح)

4827_ عن سعد بن عبادة أن رجلا من الأنصار أتى النبي فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير ؟ قال فيه خمس خلال ، فيه خلق آدم وفيه أهبط آدم وفيه توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله عبد فيها شيئا إلا آتاه ما لم يسأل مأثما أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا حجر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة . (حسن)

4828_ عن أبي لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله قال إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر ، فيه خمس خلال ، خلق الله فيه أدم وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض وفيه توفي الله أدم وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا إلا أعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة . (حسن)

4829_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله أنه قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو في صلاة يسأل الله خيرا إلا آتاه إياه ، وقللها بيده . قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لو جئت أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة أن يكون عنده منها علم ،

فأتيته فأجده يقوم عراجين فقلت يا أبا سعيد ما هذه العراجين التي أراك تقوم ؟ قال هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة ، كان رسول الله يحبها ويختصر بها فكنا نقومها ونأتيه بها فرأى بصاقا في

قبلة المسجد وفي يده عرجون من تلك العراجين فحكه وقال إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصق أمامه فإن ربه أمامه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فإن لم مبصقا ففي ثوبه أو نعله ،

قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج النبي لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ما السُّرَى يا قتاده ؟ قال علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحببت أن أشهدها ، قال فإذا صليت فاثبت حتى أمر بك ، فلما انصرف أعطاه العرجون وقال خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشرا وخلفك عشرا فإذا دخلت البيت وتراءيت سوادا في زاوية البيت فاضربه قبل أن يتكلم فإنه شيطان .

قال ففعل فنحن نحب هذه العراجين لذلك . قال قلت يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فهل عندك منها علم ؟ فقال سألت النبي عنها فقال إني كنت قد أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر . قال ثم خرجت من عنده حتى أتيت دار رجل من أصحاب النبي قلت هذا رجل قد قرأ التوراة وصحب النبي ،

فدخلت عليه فقلت أخبرني عن هذه الساعة التي كان النبي يقول فيها ما يقول في الجمعة ؟ قال نعم خلق الله آدم يوم الجمعة وأسكنه الجنة يوم الجمعة وأهبطه إلى الأرض يوم الجمعة وتوفاه يوم الجمعة وهو اليوم الذي تقوم فيه الساعة وهي آخر ساعة من يوم الجمعة . قلت ألست تعلم أن النبي يقول في صلاة ؟ قال ولست تعلم أن النبي قال من انتظر صلاة فهو في صلاة . (صحيح)

4830_ عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد وهو يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه . قال وعبد الله بن سلام يذكر عن رسول الله فقال نعم هي آخر

ساعة ، قلت إنما قال وهو يصلي وليس تلك ساعة صلاة فقال أوَمَا سمعت أو ما بلغك أن رسول الله قال من انتظر الصلاة فهو في صلاة . (صحيح)

4831_ عن أنس بن مالك عن النبي قال التمسوا الساعة التي تُرجَى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس . (صحيح لغيره)

4832_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله شيئا إلا آتاه الله فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر . (صحيح)

4833_ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه وهي بعد العصر . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (... التوقيت بالعصر فالرواية فيه أيضا ثابتة كما أن التوقيت ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة ثابتة ، وقد نقل الزهري في الموضع المشار إليه سابقا عن بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الساعة التي ترجى بعد العصر إلى أن تغرب الشمس ، وبه يقول أحمد وإسحاق ، وقال أحمد أكثر الأحاديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر وترجي بعد زوال الشمس ، انتهي .

وروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الساعة التي تذكر يوم الجمعة ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس . وكان سعيد بن جبير إذا صلى العصر لم يكلم أحدا حتى تغرب الشمس . قال الحافظ ابن القيم وهذا قول أكثر السلف وعليه أكثر الأحاديث . زاد المعاد (1 / 394))

4834_ عن عبد الله بن سلام قال قلت ورسول الله جالس إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا قضي له حاجته ، قال عبد الله فأشار إلىَّ رسول الله أو بعض ساعة فقلت صدقت أو بعض ساعة ، قلت أي ساعة هي ؟ قال هي آخر ساعات النهار ، قلت إنها ليست ساعة صلاة ، قال بلى إن العبد المؤمن إذا صلى ثم جلس لا يحبسه إلا الصلاة فهو في الصلاة . (صحيح)

4835_ عن أبي سلمة قال سألت عبد الله بن سلام أية ساعة هي ؟ قال آخر ساعات النهار ، فقلت إنها ليست بساعة صلاة ، فقال بلى إن العبد المسلم في صلاة إذا صلى ثم قعد في مصلاه لا يحبسه إلا انتظار الصلاة . (صحيح)

4836_ عن أنس بن مالك قال عُرِضت الجمعة على رسول الله فجاء جبريل في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء فقال ما هذه يا جبريل ؟ قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك ولكم فيها خير ، تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك ، وبها ساعة لا يدعو أحد ربه بخير هو له قسم إلا أعطاه أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد ،

وذلك أن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة نزل من عليين فجلس على كرسيه وحف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر وجاء الصديقون والشهداء وجلسوا عليها ، وجاء أهل الغرف من غرفهم حتى يجلسوا على الكثيب وهو كثيب أبيض من مسك أذفر ، ثم يتجلى لهم ،

فيقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي فسلوني ، فيسألونه الرضا فيقول رضاي أحلكم داري وأنالكم كرامتي فسلوني ، فيسألونه الرضا ثم يفتح لهم ما لم تره عين ولم يخطر على قلب بشر إلى مقدار منصرفهم من الجمعة وهي زبرجدة خضراء أو ياقوتة حمراء متدلية فيها ثمارها وخدمها ، فليس هم في الجنة بأشوق منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا نظرا إلى ربهم وكرامته ولذلك دعي يوم المزيد . (صحيح)

(ذكر الأعظمي الحديث في آخره بلفظ (وكذلك هي يوم المزيد) ولعله خطأ في الكتابة وصوابه (ولذلك دُعِي يوم المزيد))

4837_ عن أبي هريرة قال قيل للنبي لأي شيء سمي يوم الجمعة ؟ قال لأن فيها طبعت طينة أبيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له . (حسن)

4838_ عن علي بن أبي طالب أن النبي قال إن في الجمعة الساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه . (صحيح لغيره)

4839_ روي عن النبي قال أفضل الأيام يوم عرفة وافق يوم الجمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة .)

_ باب إكثار الصلاة على النبي يوم الجمعة

4840_ عن أوس الثقفي قال قال رسول الله إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليَّ ، قال قالوا يا رسول الله كيف تُعرَض صلاتنا عليك وقد أرِمتَ ؟ يقولون بليت ، فقال إن الله حرَّم على الأرض أجساد الأنبياء . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وفيه الصعقة أي الغشي والموت)

4841_ عن أبي أمامة عن النبي قال أكثروا عليَّ الصلاة في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض عليَّ في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم عليَّ صلاة كان أقربهم مني منزلة . (صحيح)

4842_ عن أنس عن النبي قال أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل آنفا من ربه فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا . (حسن لغيره)

4843_ عن أنس عن النبي قال أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة فإن صلاتكم تعرض علي . (حسن لغيره)

4844_ عن أبي الدرداء عن النبي قال أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن أحدا لن يصلي عليَّ إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها ، قلت وبعد الموت ؟ قال وبعد الموت ، إن الله حرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ، فنبي الله حيٌّ يرزق . (صحيح لغيره)

4845_ عن أبي مسعود عن النبي قال أكثروا عليَّ الصلاة في يوم الجمعة فإنه ليس أحد يصلي علي يوم الجمعة إلا عُرِضت علي صلاته . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (معنى الحديث هذا الحديث لا يفهم منه ولا يستدل به على حياة رسول الله حياة حقيقية وإنما يدل على أن من صلى عليه من أمته تبلغه وتعرض عليه لأن الله ملائكة سياحين في الأرض يبلغونه سلام أمته ، لأنه لم يثبت في شيء من الحديث أنه يسمع صوت المصلي عليه والمسلم بنفسه ، إنما فيه أن ذلك يعرض عليه ويبلغه سواء صلى عليه وسلم في مسجده أو مدينته أو مكان آخر . انظر للمزيد الصارم المنكي لابن عبد الهادي (145))

_ باب الجمعة إلى الجمعة كفارة

4846_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الصلاة أو قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تُغشَ الكبائر . (صحيح)

4847_ عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله أتدري ما يوم الجمعة ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، ثم قال أتدري ما يوم الجمعة ؟ قلت نعم هو اليوم الذي جمع فيه أبوه أو أبوكم ، قال النبي ألا أحدثك عن يوم الجمعة ؟ لا يتطهر رجل مسلم ثم يمشي إلى المسجد ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كان كفارة لما بينها وبين الجمعة التي بعدها ما اجتنبت المقتلة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله مقتلة أي ما لم يصب مقتلة وهي من الكبائر ، وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الصغائر تكفَّر بالصلوات الخمس والجمعة لمن اجتنب الكبائر)

4848_ عن أبي مالك عن النبي قال الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله قال (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) . (حسن)

_ باب فضل التبكير إلى الجمعة

4849_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر ، ومثل المهجر كمثل الذي يهدي البدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي الكبش ثم كالذي يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي البيضة . (صحيح)

4850_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر . (صحيح)

4851_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب الأول فالأول مثل الجزور ثم نزلهم حتى صغر إلى مثل البيضة فإذا جلس الإمام طويت الصحف وحضروا الذكر . (صحيح)

4852_ عن علقمة قال خرجت مع عبد الله بن مسعود إلى الصلاة فوجد ثلاثة وقد سبقوه فقال رابع أربعة وما رابع أربعة ببعيد ، إني سمعت رسول الله يقول إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات الأول والثاني والثالث ثم قال رابع أربعة وما رابع أربعة ببعيد . (صحيح)

4853_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله أنه قال إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد فيكتبون الناس من جاء من الناس على منازلهم فرجل قدَّم جزورا ورجل قدم بقرة ورجل قدم شاة ورجل قدم دجاجة ورجل قدم عصفورا ورجل قدم بيضة فإذا أذن المؤذن وجلس الإمام على المنبر طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر . (صحيح)

4854_ عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يقول تقعد الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون الأول والثاني والثالث حتى إذا خرج الإمام رُفِعت الصحف . (صحيح)

4855_ عن علي بن أبي طالب قال إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون الناس بالترابيث أو بالربائث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة فيجلسون على أبواب المساجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الإمام ، فإذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فأنصت ولم يلغ كان له كفلان من أجر ،

فإن نأي وجلس حيث لا يسمع فأنصت ولم يلغ كان له كفل من أجر ، وإن جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان له كفل من وزر ، ومن قال يوم الجمعة لصاحبه صه فقد لغا ومن لغا فليس له من جمعته تلك شيء ، ثم يقول في آخر ذلك سمعت رسول الله يقول ذلك . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقوله يرمون الناس بالترابيث أو الربائث من ربثه عن حاجته إذا حبسه والمراد أي ذكروهم الحوائج التي تربثهم)

4856_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال تبعث الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة يكتبون مجيء الناس فإذا خرج الإمام طويت الصحف ورفعت الأقلام ، فتقول الملائكة بعضهم لبعض ما حبس فلانا ؟ فتقول الملائكة اللهم إن كان ضالا فاهده وإن كان مريضا فاشفه وإن كان عائلا فاغنه . (صحيح)

_ باب ما جاء من أجر الماشي إلى الجمعة

4857_ عن أوس الثقفي قال سمعت رسول الله يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشي ولم يركب ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها . وفي رواية من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل . (صحيح)

4858_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال من غسل واغتسل ودنا وابتكر واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها . (صحيح)

_ باب ما روي في فضل أعمال البر يوم الجمعة

4859_ عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة ، من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وعاد مريضا وشهد جنازة وأعتق رقبة . (صحيح)

4860_ عن أبي أمامة عن النبي قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة . (حسن)

4861_ عن أبي هريرة عن النبي قال من زار قبر أبويه أو أحدهما كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً . (حسن لغيره)

_ باب ما روي في فضل قراءة سورة الكهف وغيرها يوم الجمعة

4862_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين . (صحيح)

4863_ عن أبي سعيد عن النبي قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق . (حسن)

4864_ عن خالد بن زيد وعلي بن أبي طالب عن النبي قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتة تكون فإن خرج الدجال عُصِم منه . (حسن)

4865_ عن أبي عتبة عن النبي قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام وأعطي نورا يبلغ إلى السماء ووقي فتنة الدجال ، ومن قرأ خمس آيات من آخر سورة الكهف حين يأخذ مضجعه من فراشه تحفظه ويبعثه الله أي الليل شاء . (حسن لغيره)

4866_ عن أبي أمامة عن النبي قال من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة بنى الله له بها بيتا في الجنة . (حسن)

4867_ عن ابن عباس عن النبي قال من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس .)

4868_ عن عائشة عن النبي قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل شاء . (حسن لغيره)

4869_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له . (حسن لغيره)

4870_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك . (حسن)

_ باب من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي من عذاب القبر

4871_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر . (صحيح)

4872_ عن أنس أن رسول الله قال من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر . (صحيح لغيره)

4873_ عن جابر عن النبي قال من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء . (حسن لغيره)

_ باب كراهية إفراد صوم يوم الجمعة

4874_ عن محمد بن عباد قال سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت أنهي رسول الله عن صيام يوم الجمعة ؟ قال نعم ورب هذا البيت . (صحيح)

4875_ عن جويرية بنت الحارث أن النبي دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال أصمت أمس ؟ قالت لا ، قال أتريدين أن تصومي غدا ؟ قالت لا ، قال فأفطري . (صحيح)

4876_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا يوما قبله أو بعده . وفي رواية بلفظ لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده . (صحيح)

4877_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تختصوا الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم . (صحيح)

4878_ عن محمد بن جعفر قال لقي أبا هريرة رجل وهو يطوف بالبيت فقال يا أبا هريرة أنت نهيت الناس عن صوم يوم الجمعة ؟ قال لا ورب الكعبة ولكن رسول الله نهي عنه . (صحيح)

4879_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام . وفي رواية قلما رأيت رسول الله يفطر يوم الجمعة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي (وقد استحب قوم من أهل العلم صيام يوم الجمعة وإنما يكره أن يصوم يوم الجمعة لا يصوم قبله ولا بعده) . وأما معنى الحديث فهو كما قال الترمذي أنه كان يصوم الخميس والجمعة وأما إفراد يوم الجمعة فقد ثبت النهي عن ذلك)

4880_ عن جنادة الأزدي أنهم دخلوا على رسول الله ثمانية نفر هو ثامنهم فقرب إليهم رسول الله طعاما يوم الجمعة فقال كلوا ، قالوا صيام ، قال صمتم أمس ؟ قالوا لا ، قال صائمون غدا ؟ قالوا لا ، قال فأفطروا فأكلنا مع رسول الله قال فلما خرج وجلس على المنبر والناس ينظرون يريهم أنه لا يصوم يوم الجمعة . (حسن)

4881_ عن ابن عباس عن النبي قال لا تصوموا يوم الجمعة وحده . (صحيح لغيره)

4882_ عن أبي هريرة عن النبي قال يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده . (صحيح)

_ باب ما روي في كراهية السفر يوم الجمعة

4883_ عن ابن عمر عن النبي قال من سافر من دار إقامته يوم الجمعة دعت عليه الملائكة ألا يصحاب في سفره وألا يُعَان علي حاجته . (حسن)

4884_ عن ابن عباس قال بعث رسول الله بن عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة ، قال فقدم أصحابه وقال أتأخر فأصلي مع النبي الجمعة ثم ألحقهم ، فلما صلى رسول الله رآه فقال ما منعك أن تغدو مع أصحابك ؟ فقال أردت أن أصلي معك الجمعة ثم ألحقهم ، قال رسول الله لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت فَضلَ غدوتهم . (صحيح)

(ضعَّف الأعظمي هذين الحديثين وأقول بل كلاهما حسن علي الأقل لكن حكمهما منسوخ بأحاديث أخري)

4885_ عن ابن شهاب الزهري أن رسول الله خرج مسافرا يوم الجمعة ضُحًى قبل صلاة الجمعة . حسن)

4886_ عن قيس البجلي قال أبصر عمر بن الخطاب رجلا عليه هيئة السفر وقال الرجل إن اليوم يوم الجمعة ولولا ذلك لخرجت ، فقال عمر إن الجمعة لا تحبس مسافرا فاخرج ما لم يَحِن الرواح . (صحيح)

4887_ عن ابن سيرين أن عمر رأى رجلا عليه ثياب سفر بعد ما قضى الجمعة قال ما شأنك ؟ قال أردت سفرا فكرهت أن أخرج حتى أصلي ، فقال عمر إن الجمعة لا تمنعك السفر ما لم يحضر وقتها . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (قال الترمذي (وقد اختلف أهل العلم في السفر يوم الجمعة فلم ير بعضهم بأسا بأن يخرج يوم الجمعة في السفر ما لم تحضر الصلاة وقال بعضهم إذا أصبح فلا يخرج حتى يصلي الجمعة) . وخلاصة ما في هذا الباب أن المسافر إذا لم يخف فوت رفقته فالأولى له أن يصلي إن دخل الوقت قبل شروعه في السفر ،

فإن خاف فوت رفقته وانقطاعه بعدهم جاز له السفر مطلقا ، لأن هذا عذر يسقط الجمعة والجماعة ، هذا ما رجحه الحافظ ابن القيم في زاد المعاد (1 / 383) . ويقاس عليه اليوم وسائل السفر التي ليست في اختيار المسافر)

_ جموع آداب يوم الجمعة

_ باب في غسل يوم الجمعة

4888_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم . (صحيح)

4889_ عن أبي سعيد عن النبي قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه ولو من طيب المرأة . (صحيح)

4890_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل . (صحيح)

4891_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه قال وهو قائم على المنبر من جاء منكم الجمعة فليغتسل . (صحيح)

4892_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم يأتها فليس عليه غسل من الرجال والنساء . (صحيح)

4893_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي فناداه عمر أية ساعة هذه ؟ قال إني شغلت فلم أنقلب إلى

أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد أن توضأت ، فقال والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله كان يأمر بالغسل . (صحيح)

4894_ عن أبي هريرة أن عمر بينما هو يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل فقال عمر لم تحتبسون عن الصلاة ؟ فقال الرجل ما هو إلا أن سمعت النداء توضأت ، فقال ألم تسمعوا النبي قال إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل . (صحيح)

4895_ عن أبي هريرة قال بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال ما بال رجال يتأخرون بعد النداء ؟ فقال عثمان يا أمير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت ثم أقبلت ، فقال عمر والوضوء أيضا ألم تسمعوا رسول الله يقول إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل . (صحيح)

4896_ عن أبي هريرة عن النبي قال حق لله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يغسل رأسه وجسده . (صحيح)

4897_ عن طاوس قال قلت لابن عباس ذكروا أن النبي قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنبا وأصيبوا من الطيب ، قال ابن عباس أما الغسل فنعم وأما الطيب فلا أدري . وفي رواية عن طاوس عن ابن عباس أنه ذكر قول النبي في الغسل يوم الجمعة فقلت لابن عباس أيمس طيبا أو دهنا إن كان عند أهله ؟ فقال لا أعلمه . (صحيح)

4898_ عن عكرمة أن أناسا من أهل العراق جاءوا فقالوا يا ابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجبا ؟ قال لا ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف

بدء الغسل ، كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش ،

فخرج رسول الله في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا ، فلما وجد رسول الله تلك الريح قال أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه . قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق . (صحيح)

4899_ عن ابن عباس قال جاء رجل والنبي يخطب يوم الجمعة فقال النبي يلهو أحدكم حتى إذا كادت الجمعة تفوته جاء يتخطى رقاب الناس يؤذيهم . فقال ما فعل يا نبي الله ولكن كنت راقدا ثم استيقظت فقمت وتوضأت ثم أقبلت فقال النبي أوَيَوم وضوء هذا ؟ . (صحيح)

4900_ عن عائشة قالت كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله إنسان منهم وهو عندي فقال النبي لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا . وفي رواية بلفظ فيأتون في العباء . (صحيح)

4901_ عن عائشة قالت كان الناس أهل عمل ولم يكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم تفل فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة . وفي رواية بلفظ كان الناس مهنة أنفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله كفاة جمع كاف كقضاة جمع قاض وهم الخدم الذين يكفونهم العمل ، وتفل أي رائحة كريهة)

4902_ عن عبد الله بن أبي قتادة قال دخل عليَّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة أو للجمعة ؟ قلت من جنابة ، قال أعِد غسلاً آخر إني سمعت رسول الله يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى وعند ابن حبان لم يزل طاهرا إلى الجمعة الأخرى قال ابن حبان يريد من الذنوب لأن من حضر الجمعة بشرائطها غفر له ما بينها وبين الجمعة الأخرى)

4903_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونِعمَت ومن اغتسل فهو أفضل . (صحيح)

4904_ عن البراء بن عازب قال قال رسول الله حق على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليمس أحدهم من طِيبِ أهله فإن لم يجد فالماء له طيب . (حسن)

_ باب استعمال الطيب والسواك يوم الجمعة

4905_ عن أبي سعيد قال شهدت على رسول الله قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا إن وجد . (صحيح) قال عمرو بن سليم أما الغسل فأشهد أنه واجب وأما الاستنان والطيب فالله أعلم أواجب هو أم لا ولكن هكذا في الحديث .

4906_ عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى . (صحيح)

4907_ عن أبي ذر عن النبي قال من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله وتطهر فأحسن طهوره ولبس من أحسن ثيابه ومس ما كتب الله له من طيب أهله ثم أتي الجمعة ولم يلغ ولم يفرق بين اثنين غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى . (صحيح)

4908_ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله عن النبي قال حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك ويمس من طيب إن كان لأهله . (صحيح)

_ باب ما جاء في لبس أحسن ما يجد للجمعة

4909_ عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأي حلة سيراء تباع عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة فتلبسها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك ، فقال رسول الله إنما يلبس هذه من لا خَلَاق له في الآخرة ، ثم جاء رسول الله منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر يا رسول الله أكسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت ؟ فقال رسول الله لم أكسكها لتلبسها ، فكساها عمر أخا له مشركا . (صحيح)

4910_ عن عبد الله بن سلام عن النبي قال ما على أحدكم إن وجد أو ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته . (صحيح)

4911_ عن عائشة أن النبي خطب يوم الجمعة فرأى عليهم ثياب النمار فقال رسول الله ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته . (صحيح)

_ باب الغداء والقيلولة بعد الجمعة

4912_ عن سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة في عهد رسول الله . (صحيح)

4913_ عن سهل بن سعد قال كانت فيها امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقا فكانت إذا كان يوم جمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون أصول السلق عرقة وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام إلينا فنعلقه وكنا نتمني يوم الجمعة لطعامها ذلك ، وقال وما كنا نتغدى ولا نقيل إلا بعد الجمعة . (صحيح)

4914_ عن أنس قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة . (صحيح)

_ باب النهي عن تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

4915_ عن عبد الله بن بسر قال جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي يخطب فقال له النبي اجلس فقد آذيت وآنيت . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فقد آذيت أي الناس بالتخطي وآنيت أي أخرت المجيء)

4916_ عن جابر بن عبد الله أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله يخطب الناس فقال رسول الله اجلس فقد آذيت وآنيت . (صحيح)

4917_ عن معاذ بن أنس أنه قال قال رسول الله من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم . (صحيح لغيره)

_ باب جامع آداب يوم الجمعة

4918_ عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن أو مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلي ما كتب له ثم إذا خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى . (صحيح)

4919_ عن أبي هريرة عن النبي قال من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلي ما قدر له ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام . وفي رواية من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا . (صحيح)

4920_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل وغسل رأسه ثم تطيب من أطيب طيبه ولبس من صالح ثيابه ثم خرج إلى الصلاة ولم يفرق بين اثنين ثم استمع للإمام غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . (صحيح)

4921_ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب إن كان عنده ثم أتي الجمعة فلم يتخط أعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها . ويقول أبو هريرة وزيادة ثلاثة أيام ويقول إن الحسنة بعشر أمثالها . (صحيح)

4922_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي أنه قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته إن كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطي رقاب الناس كانت له ظهرا . (صحيح)

4923_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها يلغو وهو حظه منها ورجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) . (صحيح)

4924_ عن أبي ذر عن النبي قال من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله وتطهر فأحسن طهوره ولبس من أحسن ثيابه ومس ما كتب الله له من طيب أهله ثم أتي الجمعة ولم يلغ ولم يفرق بين اثنين غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى . (صحيح)

4925_ عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحدا ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى . (حسن)

4926_ عن أبي الدرداء عن النبي قال من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس ثيابه ومس طيبا إن كان عنده ثم مشى إلى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط أحدا ولم يؤذه وركع ما قضي له ثم انتظر حتى ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين . (حسن)

4927_ عن نبيشة الهذلي عن النبي أن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحدا فإن لم يجد الإمام خرج صلى ما بدا له وإن وجد الإمام قد خرج جلس فاستمع وأنصت حتى يقضي الإمام جمعته وكلامه إن لم يغفر له في جمعته تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارة للجمعة التي تليها . (حسن لغيره)

_ جموع أبواب خطبة الجمعة

_ باب صفة خطبة النبي وما يقال على المنبر

4928_ عن ابن عمر قال كان رسول الله يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم كما تفعلون اليوم . وعنه قال كان النبي يخطب خطبتين كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب . (صحيح)

4929_ عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبَّحكم ومسَّاكم ، ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ،

ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا فإليَّ وعليَّ . وفي رواية كانت خطبة النبي يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق الحديث بمثله . (صحيح)

4930_ عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول من يهده الله فلا مضلَّ له ومن يضلل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله . (صحيح)

4931_ عن جابر بن سمرة قال كانت للنبي خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس . وعنه أن رسول الله كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك أنه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة . (صحيح)

4932_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله لا يطيل الموعظة يوم الجمعة إنما هن كلمات يسيرات . (صحيح)

4933_ عن الحكم بن حزن قال وفدت إلى رسول الله سابع سبعة أو تاسع تسعة فدخلنا عليه فقلنا يا رسول الله زرناك فادع الله لنا بخير ، فأمر بنا أو أمر لنا بشيء من التمر والشأن إذ ذاك دون ، فأقمنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله فقام متوكئا على عصا أو قوس فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال أيها الناس إنكم لن تطيقوا أو لن تفعلوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا . (صحيح)

4934_ عن أبي هريرة عن النبي قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء . (صحيح)

4935_ عن ابن مسعود أنه سئل أكان النبي يخطب قائما أو قاعدا ؟ قال أوَمَا تقرأ (وتركوك قائما) . (صحيح)

4936_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله أنذرتكم النار أنذرتكم النار حتى لو كان رجل في أقصى السوق سمعه وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر . وفي رواية قال حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجله . (صحيح)

4937_ عن بريدة بن الحصيب قال خرج إلينا النبي يوما فنادي ثلاث مرار فقال يا أيها الناس تدرون ما مثلي ومثلكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا يأتيهم فبعثوا رجلا يترايا لهم فبينما هم كذلك أبصر العدو فأقبل لينذرهم وخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرار . (صحيح)

4938_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال كانت أول خطبة خطبها رسول الله فيما بلغني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ونعوذ بالله أن نقول على رسول الله ما لم يقل ، أنه قام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فقدموا لأنفسكم ، تعلمن والله ليصعقن أحدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ،

ثم ليقولن له ربه وليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه ألم يأتك رسولي فبلغك وآتيتك مالا وأفضلت عليك فما قدمت لنفسك ؟ فلينظرن يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم ، فمن استطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فإن بها تجزى الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . (حسن لغيره)

4939_ عن ابن عباس عن النبي أنه كان يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب . (صحيح)

_ باب اتخاذ المنابر في المساجد للخطب

4940_ عن أبي حازم بن دينار أن رجالا أتوا سهل بن سعد الساعدي وقد امتروا في المنبر مم عوده ؟ فسألوه عن ذلك فقال والله إني لأعرف مما هو ولقد رأيته أول يوم وضع وأول يوم جلس عليه رسول الله ، أرسل رسول الله إلى فلانة مُرِي غلامك النجار أن يعمل لي أعوادا أجلس عليهن إذا كلمت الناس ،

فأمرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلت إلى رسول الله فأقر بها فوضعت ها هنا ثم رأيت رسول الله صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد في أصل المنبر ثم عاد ، فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله امتروا من المماراة وهي المجادلة ويؤيده ما جاء في رواية مسلم أن تماروا ومعناه تجادلوا ، وقوله طرفاء الغابة الطرفاء شجر وهي أربعة أصناف منها الأثل الواحدة طرفاءة والغابة غيضة ذات شجر كثير في جهة الشام من المدينة ، وفي الحديث جواز للإمام أن يكون في مكان مرتفع إن كان غرضه تعليم الناس وإلا فيكره ذلك)

4941_ عن سهل بن سعد أن النبي كان يقوم يوم الجمعة إذا خطب إلى خشبة ذات فرضتين ، قال أراها من دوم ، وكانت في مصلاه فكان يتكئ إليها فقال له أصحابه يا رسول الله إن الناس قد كثروا فلو اتخذت شيئا تقوم عليه إذا خطبت يراك الناس ، فقال ما شئتم .

قال سهل ولم يكن بالمدينة إلا نجار واحد فذهبت أنا وذاك النجار إلى الخافقين فقطعنا هذا المنبر من أثلة ، فقام عليه النبي فحنَّت الخشبة فقال النبي ألا تعجبون لحنين هذه الخشبة ، فأقبل الناس وفرقوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم فنزل النبي حتى أتاها فوضع يده عليها فسكنت ، فأمر النبي بها فدفنت تحت منبره أو جعلت في السقف . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فذهبت أنا وذلك النجار إلى الخافقين الخافقان أفقا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يخفقان فيهما ، وقوله فقطعنا هذا المنبر من أثلة الأثلة واحدة الأثل وهو شجر من الطرفاء والجمع أثلات)

4942_ عن جابر بن عبد الله أن النبي كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الأنصار أو رجل يا رسول الله ألا نجعل لك منبرا ؟ قال إن شئتم ، فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي فضمه إليه يئن أنين الصبي الذي يسكن . قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها . (صحيح)

4943_ عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم إليه النبي فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي فوضع يده عليه . (صحيح)

4944_ عن جابر قال كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلما صنع له المنبر فكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي فوضع يده عليها فسكنت . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله مثل أصوات العشار العشار بالكسر جمع عشراء كفقهاء وهي الناقة التي أتي عليها من وقت الحمل عشرة أشهر)

4945_ عن جابر قال كان رسول الله يقوم إلى أصل شجرة أو قال إلى جذع ثم اتخذ منبرا ، قال فحنَّ الجذع حتى سمعه أهل المسجد حتى أتاه رسول الله فمسحه فسكن ، فقال بعضهم لو لم يأته لحن إلى يوم القيامة . وفي رواية بلفظ فلما وضع المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية . (صحيح)

(قال الأعظمي أبو بشر بكر بن خلف صدوق . وأقول بل ثقة متفق علي ثقته وإنما قال فيه ابن معين (ما به بأس) وقال (صدوق) وهذا توثيق أصلا وليس بجرح وليس به بأس عند ابن معين تساوي ثقة عند غيره فالرجل ثقة مطلقا)

4946_ عن ابن عمر قال كان النبي يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه . (صحيح)

4947_ عن ابن عمر أن النبي لما بدن قال له تميم الداري ألا أتخذ لك منبرا يا رسول الله يجمع أو يحمل عظامك ؟ قال بلي ، فاتخذ له منبرا مرقاتين . (صحيح)

4948_ عن ابن عمر أن تميما الدارى قال لرسول الله لما أسن وثقل ألا أتخذ لك منبرا يحمل أو يجمع - أو كلمة تشبهها - عظامك ؟ فاتخذ له مرقاتين أو ثلاثة فجلس عليها ، قال فصعد النبي فحن جذع كان في المسجد كان رسول الله إذا خطب يستند إليه فنزل النبي فاحتضنه فقال له شيئا لا أدرى ما هو ثم صعد المنبر وكانت أساطين المسجد جذوعا وسقائفه جريدا . (صحيح)

4949_ عن أبي بن كعب قال كان رسول الله يصلي إلى جذع إذ كان المسجد عريشا وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه هل لك أن نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك ؟ قال نعم ، فصنع له ثلاث درجات فهي التي أعلى المنبر ، فلما وضع المنبر وضعوه في موضعه الذي هو فيه ،

فلما أراد رسول الله أن يقوم إلى المنبر مر إلى الجذع الذي كان يخطب إليه فلما جاوز الجذع خار حتى تصدع وانشق ، فنزل رسول الله لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع إلى المنبر فكان إذا صلي صلي إليه ، فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب وكان عنده في بيته حتى بلي فأكلته الأرضة وعاد رفاتا . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله كان المسجد عريشا العرش هنا السقف. والعريش كل ما يستظل به ، وقوله ألا نجعل لك عريشا المراد بالعريش ها هنا ما يجلس عليه كالسرير والعرش سرير الملك)

4950_ عن أنس وابن عباس أن النبي كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر ذهب إليه فحن الجذع فأتاه فاحتضنه فسكن فقال لو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة . (صحيح)

4951_ عن أنس بن مالك أن رسول الله خطب إلى لزق جذع واتخذوا له منبرا فخطب عليه فحن الجذع حنين الناقة فنزل النبي فمسه فسكن . (صحيح)

4952_ عن أنس أن رسول الله كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فيخطب فجاء رومي فقال ألا نصنع لك شيئا تقعد وكأنك قائم ؟ فصنع له منبرا له درجتان ويقعد على الثالثة ، فلما قعد نبي الله على المنبر خار الجذع خوار الثور حتى ارتج المسجد بخواره حزنا على رسول الله ،

فنزل إليه رسول الله من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله سكت ، ثم قال والذي نفسي بيده لو لم ألتزمه ما زال هكذا حتى تقوم الساعة حزنا على رسول الله ، فأمر به رسول الله فدُفِن يعني الجذع . (صحيح)

_ باب موضع المنبر من المسجد

4953_ عن سلمة ابن الأكوع أنه كان يتحري موضع مكان المصحف يسبح فيه وذكر أن رسول الله كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر وبين القبلة قدر ممر الشاة . وفي رواية كان يتحرى الصلاة عند الأسطوانة التي عند المصحف فقيل له أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة قال رأيت رسول الله يتحرى الصلاة عندها . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله مكان المصحف أي المكان الذي وضع فيه صندوق المصحف في المسجد النبوي وهو المصحف الذي سمي إماما في عهد عثمان رضي الله عنه ، وكان في ذلك المكان أسطوانة تعرف بأسطوانة المهاجرين ، وكانت متوسطة في الروضة المكرمة .

قال الحافظ ابن حجر وجدت في تاريخ المدينة لابن النجار أن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها . ولكن تعقب السمهودي هذا القول وذكر بأنه وهم وأن الأسطوانة المشار إليها التي كان النبي يصلي إليها هي التي عن يمين الواقف في المصلي الشريف من جهة القبلة)

_ باب قراءة القرآن على المنبر

4954_ عن يعلي بن أمية أنه سمع النبي يقرأ على المنبر (ونادوا يا مالك ليَقضِ علينا ربك) . (صحيح)

4955_ عن جابر بن سمرة قال كانت للنبي خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس . وفي رواية أن رسول الله كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما ، فمن نبأك أنه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة . وفي رواية قال رأيت النبي يخطب قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم وساق الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله صليت معه أكثر من ألفي صلاة يعني الصلوات الخمس بما فيها الجُمَع)

4956_ عن السائب بن يزيد أن النبي كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يجلس بينهما . (صحيح لغيره)

4957_ عن أم هشام قالت أخذت (ق والقرآن المجيد) من فيِّ رسول الله يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة . (صحيح)

4958_ عن علي أن النبي كان يقرأ على المنبر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . (حسن)

_ باب ما جاء في الإمام يجيب المؤذن على المنبر

4959_ عن أبي أمامة بن سهل قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله أكبر الله أكبر ، قال أشهد ألا إله إلا الله فقال معاوية وأنا ، قال أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية وأنا ، فلما أن قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي .(صحيح)

_ باب استحباب طول الصلاة وقصر الخطبة

4960_ عن أبي وائل قال خطبنا عمار فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست ، فقال إني سمعت رسول الله يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة وإن من البيان لسِحراً . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فلو كنت تنفست أي أطلت الكلام شيئا ، وقوله مئنة من فقهه بالهمز والقصر وتشديد النون أي إن هذا مما يستدل به على فقه الرجل)

4961_ عن ابن مسعود عن النبي قال قصر الخطبة وطول الصلاة مئنة من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة وإن من البيان سحرا وإنه سيأتي بعدكم قوم يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة . (صحيح)

4962_ عن عبد الله ابن أبي أوفي قال كان رسول الله يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة . (صحيح)

_ باب تخفيف الصلاة والخطبة

4963_ عن جابر بن سمرة قال كنت أصلي مع النبي فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا يقرأ آيات من القرآن ويذكّر الناس . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الخطيب يجب أن يكون عالما بالتوحيد الخالص

4964_ عن عدي بن حاتم أن رجلا خطب عند النبي فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوي فقال رسول الله بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله . (صحيح)

4965_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله يقول في الخطبة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنما يضر نفسه ولن يضر الله شيئا . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (أما جمع ضمير اسم الله وملائكته في قوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي) فهو جمع تشريف والله تعالى أن يشرف من شاء بما شاء ويمنع ذلك للغير كما قد أقسم

بكثير من المخلوقات ومنعنا من القسم بها . انظر للمزيد المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (2 / 511))

_ باب من آداب الخطيب ألا يرفع يديه

4966_ عن عمارة بن رؤيبة أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبَّح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله ما يزيد على أن يقول بيده هكذا وأشار بأصبعه المسبحة . (صحيح)

4967_ عن بشير الجهني قال سمعت رسول الله يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة أوقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة . (صحيح)

قال الأعظمي (ثبت في صحيح مسلم وغيره قوله صلي الله عليه وسلم من سمَّع سمَّع الله به ومن راءى راءى الله به . فالرياء ممنوع في كل شيء والله أعلم)

_ باب إباحة الكلام في الخطبة بالأمر والنهي

4968_ عن جابر قال دخل رجل المسجد ورسول الله يخطب يوم الجمعة فقال صليت ؟ قال لا ، قال قم فصلِّ ركعتين . (صحيح)

4969_ عن الحصين بن عوف أنه جاء ورسول الله يخطب فقام في الشمس فأمر به فحول إلى الظل . (صحيح)

4970_ عن أنس بن مالك قال دخل رجل المسجد ورسول الله على المنبر يوم الجمعة فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ فأشار إليه الناس أن اسكت فقال له رسول الله عند الثالثة ويحك ماذا أعدت لها ؟ فذكر الحديث فقال الرجل أعدت لها حب الله ورسوله فقال رسول الله اجلس فإنك مع من أحببت . (صحيح)

_ باب أمر الخطيب بقراءة القرآن وهو على المنبر

4971_ عن ابن مسعود قال أمرني رسول الله أن أقرأ عليه وهو على المنبر فقرأت عليه من سورة النساء حتى إذا بلغت (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) فنظرت إليه وعيناه تذرفان . (صحيح)

_ باب جواز قطع الخطبة لتعليم جاهل

4972_ عن أبي رفاعة قال انتهيت إلى النبي وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه ، فأقبل عليَّ رسول الله وترك الخطبة حتى انتهى إليَّ فأتي بكرسي حسبت قوائمه حديدا فقعد عليه رسول الله وجعل يعلمني مما علمه الله ثم أتي خطبته فأتم آخرها . (صحيح)

_ باب النزول من المنبر لأمر يحدث

4973_ عن بريدة بن الحصيب قال خطبنا رسول الله فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فصعد بهما المنبر ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ في الخطبة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحاكم وهو أصل في قطع الخطبة والنزول من المنبر عند الحاجة)

_ باب الأمر بالإنصات للخطبة يوم الجمعة

4974_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت . (صحيح)

4975_ عن أبي بن كعب أن رسول الله قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم فذكرنا بأيام الله وأبو الدرداء أو أبو ذر يغمزني فقال متى أنزلت هذه السورة ؟ إني لم أسمعها إلا الآن ، فأشار إليه أن اسكت ، فلما انصرفوا قال سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني ؟ فقال أبي ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغوت ، فذهب إلى رسول الله فذكر ذلك له وأخبره بالذي قال أبيٌّ فقال رسول الله صدق أبيّ . (صحيح)

4976_ عن أبي الدرداء قال جلس رسول الله يوما على المنبر فخطب الناس وتلا آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له يا أبي متى أنزلت هذه الآية ؟ قال فأبَى أن يكلمني ، ثم سألته فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله فقال لي أبي ما لك من جمعتك إلا ما لغيت ،

فلما انصرف رسول الله جئته فأخبرته فقلت أي رسول الله إنك تلوت آية وإلى جنبي أبي بن كعب فسألته متى أنزلت هذه الآية فأبى أن يكلمني حتى إذا نزلت زعم أبيٌّ أنه ليس لي من جمعتي إلا ما لغيت ، فقال صدق أبيٌّ فإذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت حتى يفرغ . (صحيح)

4977_ عن أبي هريرة قال بينما رسول الله يخطب يوم الجمعة إذ قال أبو ذر لأبي بن كعب متى أنزلت هذه السورة ؟ فلم يجبه فلما قضى صلاته قال له ما لك من صلاتك إلا ما لغوت فأتى أبو ذر النبي فذكر ذلك له فقال صدق أبيّ . (صحيح)

4978_ عن جابر بن عبد الله قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي يخطب فجلس إلى جنب أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كلمه عن شيء فلم يرد عليه فظن ابن مسعود أنه موجدة فلما انفتل النبي من صلاته قال ابن مسعود يا أبي ما منعك أن ترد عليَّ ؟ قال إنك لم تحضر معنا الجمعة ، قال بم ؟ قال تكلمت والنبي يخطب ، فقام ابن مسعود فدخل على رسول الله فذكر ذلك له فقال له رسول الله صدق أبيٌّ أطِع أبيّاً . (حسن)

_ جموع أحكام صلاة الجمعة

_ باب وقت الجمعة

4979_ عن سلمة بن الأكوع قال كنا نصلي مع النبي الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل .وفي رواية قال كنا نجمع مع رسول الله إذا زالت الشمس ثم نرجع نتتبع الفيء .(صحيح)

4980_ عن سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة علي عهد رسول الله . (صحيح)

4981_ عن أبي خلدة قال صلى بنا أمير الجمعة ثم قال لأنس رضي الله عنه كيف كان النبي يصلي الظهر ؟ قال كان رسول الله إذا اشتد البرد بكر بالصلاة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة . (صحيح)

4982_ عن أنس بن مالك وناداه يزيد الضبي يوم جمعة يا أبا حمزة قد شهدت الصلاة مع رسول الله وشهدت الصلاة معنا فكيف كان رسول الله يصلي الجمعة ؟ فقال كان إذا اشتد البرد بكَّر بالصلاة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة . (صحيح)

4983_ عن أنس أن النبي كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس . (صحيح)

4984_ عن محمد الباقر أنه سأل جابر بن عبد الله متى كان رسول الله يصلي الجمعة ؟ قال كان يصلي ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها . (صحيح) قال حسن بن عياش فقلت لجعفر الصادق فأي ساعة تلك ؟ قال زوال الشمس .

4985_ عن الحكم بن عتيبة قال إن الحجاج أخر الصلاة يوم الجمعة فقال له شيخ والله لقد رأيت رسول الله يصلي فما رأيته يصنع كما تصنع أنت ، قال فلما رأيته ذكر رسول الله قلت له كيف رأيته يصنع ؟ قال رأيته خرج حين زالت الشمس وإذا الرجل أبو جحيفة . (صحيح)

4986_ عن الزبير بن العوام قال كنا نصلي مع النبي الجمعة ثم ننصرف فنبتدر في الآجام فلا نجد إلا قدر مواضع أقدامنا . (صحيح)

4987_ عن أبي قتادة عن النبي أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة وقال إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة . (صحيح لغيره)

4988_ عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة . (صحيح لغيره)

4989_ عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله أي الليل أسمع ؟ قال جوف الليل الآخر ، فصلِّ ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تصلي الصبح ثم أقصر حتى تطلع الشمس فترتفع قيس رمح أو رمحين فإنها تطلع بين قرني شيطان ويصلي لها الكفار ،

ثم صل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يعدل الرمح ظله ثم أقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها ، فإذا زاغت الشمس فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة حتى تصلي العصر ثم أقصر حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان ويصلي لها الكفار . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البيهقي (2 / 464) (والاعتماد على أن النبي استحب التبكير إلى الجمعة ثم رغب في الصلاة إلى خروج الإمام من غير تخصيص ولا استثناء نذكرها إن شاء الله في كتاب الجمعة ، ثم قال وروينا الرخصة في ذلك عن طاوس ومكحول . قلت هذا مذهب الشافعي ومن وافقه وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية .

قال الحافظ ابن القيم في الزاد (1 / 378) أنه لا يكره فعل الصلاة فيه وقت الزوال عند الشافعي رحمه الله ومن وافقه وهو اختيار شيخنا أبي العباس ابن تيمية ، ولم يكن اعتماده على حديث

ليث عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة عن النبي أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة وإنما كان اعتماده على أن من جاء إلى الجمعة يستحب له أن يصلي حتى يخرج الإمام ،

وفي الحديث الصحيح لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، رواه البخاري ، فندبه إلى الصلاة ما كتب له ولم يمنعه عنها إلا في وقت خروج الإمام ،

ولهذا قال غير واحد من السلف منهم عمر بن الخطاب وتبعه عليه الإمام أحمد خروج الإمام يمنع الصلاة وخطبته تمنع الكلام ، فجعلوا المانع من الصلاة خروج الإمام لا انتصاف النهار ، وأيضا فإن الناس يكونون في المسجد تحت السقوف ولا يشعرون بوقت الزوال والرجل يكون متشاغلا بالصلاة لا يدري بوقت الزوال ولا يمكنه أن يخرج ويتخطى رقاب الناس وينظر إلى الشمس ويرجع ولا يشرع له ذلك)

_ باب ذكر العدد الذي تنعقد به الجمعة

4990_ عن جابر بن عبد الله أن النبي كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت عِيرٌ من الشام فانفتل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية التي في الجمعة (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضُّوا إليها وتركوك قائما) . (صحيح)

4991_ عن كعب بن عجرة أنه دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) . (صحيح)

4992_ عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه كعب بن مالك أنه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لأسعد بن زرارة فقلت له إذا سمعت النداء ترحمت لأسعد بن زرارة ؟ قال لأنه أول من جمع بنا في هزم النبيت من حرة بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات ، قلت كم أنتم يومئذ ؟ قال أربعون . (صحيح)

4993_ عن أم عبد الله الدوسية عن النبي قال الجمعة واجبة على كل قرية وإن لم يكن فيها إلا أربعة . (حسن لغيره)

4994_ عن أبي أمامة عن النبي قال على الخمسين جمعة وليس فيما دون ذلك .)

4995_ عن جابر بن عبد الله قال مضت السنة أن في كل ثلاثة إمام وفي كل أربعين فما فوق ذلك جمعة وأضحى وفطر وذلك أنهم جماعة . (حسن)

_ باب صلاة الجمعة ركعتان

4996_ عن عمر قال صلاة السفر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان والفطر والأضحى ركعتان تَمامٌ غير قَصرٍ على لسان محمد . (صحيح)

_ باب من أدرك ركعة من الجمعة فقد أدركها

4997_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة . (صحيح)

4998_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك . (صحيح)

4999_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أدرك من الجمعة ركعة فليصلِّ إليها أخري . (صحيح)

5000_ عن ابن عمر عن النبي قال من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها فقد أدرك الصلاة . (صحيح)

5001_ عن ابن شهاب الزهري أنه كان يقول من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى . قال ابن شهاب وهي السنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وهي السنة أي أن من أدرك أقل من ركعة فليصلها ظهرا وبه قال جمهور أهل العلم مالك والشافعي وأحمد والثوري والأوزاعي وغيرهم وجَمعٌ من الصحابة والتابعين)

_ باب ما جاء في الجمعة في اليوم المطير

5002_ عن ابن عباس أنه خطب في يوم ردغ فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فأمره أن ينادي الصلاة في الرحال فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال فعل هذا من هو خير منه وإنها عزمة . (صحيح)

5003_ عن عبد الحميد بن الحارث عن ابن عباس أنه قال لمؤذنه في يوم مطير إذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم ، فكأن الناس استنكروا قال فعله من هو خير مني ، إن الجمعة عزمة وإني كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والدحض . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله في يوم ردغ الردغ الماء والطين وقوله إن الجمعة عزمة بإمكان الزاي أي واجبة متحتمة فلو قال المؤذن حي على الصلاة لكلفتم المجيء إليها ولحقتكم المشقة ، وقوله في الطين والدحض بإسكان الحاء المهملة وبعدها ضاد معجمة والدحض الزلل والزلق ،

والردغ بفتح الراء وإسكان الدال المهملة بعدها غين معجمة بمعنى الدحض ، ورواه بعض رواة مسلم رزغ بالزاي وهو صحيح أيضا وهو بمعنى الردغ وقيل هو المطر الذي يبل وجه الأرض ، ومضى الحديث في كتاب الصلاة باب الرخصة في ترك الجماعة عند المطر والعذر وقد سبق فيه حديث أبي المليح)

_ باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

5004_ عن أبي هريرة قال كان النبي يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان . (صحيح)

5005_ عن ابن عباس أن النبي كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان وأن النبي كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين . (صحيح)

5006_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين . (حسن)

_ باب ما يقرأ في صلاة الجمعة والعيدين

5007_ عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلي وهل أتاك حديث الغاشية . (صحيح)

5008_ عن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة إذا جاءك المنافقون . قال فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما في الكوفة ، فقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله يقرأ بهما يوم الجمعة . وفي رواية قال فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الآخرة إذا جاءك المنافقون . (صحيح)

5009_ عن أبي هريرة كان رسول الله مما يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرض به المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيفزع به المنافقين . (حسن)

5010_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله كان يقرأ في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية . (صحيح)

_ باب الجمعة في القرى

5011_ عن ابن عباس قال إن أول جمعة جُمِعت بعد جمعة في مسجد رسول الله في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله بجواثى كذا ورد في البخاري وفي رواية أبي داود (1068) بجوثاء قرية من قرى البحرين ، انظر أقوال أهل العلم وأدلتهم ومناقشاتهم في إقامة الجمعة في القرى في المنة الكبرى (2 / 184))

_ باب الأذان يوم الجمعة

5012_ عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء فثبت الأمر على ذلك . وفي رواية قال لم يكن لرسول الله إلا مؤذن واحد بلال . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله النداء الثالث وفي رواية التأذين الثاني وفي رواية أخرى زاد الأذان الأول ، فمن قال الثالث أراد به الأذان الذي زاده عثمان والأذان الذي يكون عند جلوس الإمام على المنبر ثم الإقامة ، ومن قال التأذين الثاني ليس مراده الثاني في الرتبة وإنما المقصود منه الزيادة على الأول ، ومن قال الأذان الأول أراد الأول في الرتبة ،

وقوله ثبت الأمر على ذلك أي لم ينكر أحد من الصحابة على زيارته الأذان الأول واستمر العمل عليه ، وقوله على الزوراء الزوراء اسم لدار كانت في سوق المدينة ، ورد بيان ذلك في رواية ابن

ماجه (1135) وابن خزيمة (1837) حيث ورد فيهما زاد النداء الثالث على دار في السوق يقال لها الزوراء)

_ باب تحية المسجد لمن دخل والإمام يخطب

5013_ عن جابر قال دخل رجل المسجد ورسول الله يخطب يوم الجمعة فقال صليت ؟ قال لا ، قال قم فصل ركعتين . وفي رواية أن النبي قال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الإمام فليصل ركعتين .

وفي رواية عن جابر أنه قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله قاعد على المنبر فقعد سليك قبل أن يصلي فقال له النبي أركعت ركعتين ؟ قال لا ، قال قم فاركعهما . وفي رواية قال يا سليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما . (صحيح)

5014_ عن سليك الغطفاني قال قال رسول الله إذا جاء أحدكم إلى الجمعة والإمام يخطب فليصلِّ ركعتين خفيفتين . (صحيح)

5015_ عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قالا جاء سليك الغطفاني ورسول الله يخطب فقال له صليت شيئا ؟ ، قال لا ، قال صل ركعتين وتجوز فيهما . وفي رواية بلفظ أصليت قبل أن تجيء ؟ . (صحيح)

5016_ عن عياض بن عبد الله أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروان يخطب فقام يصلي فجاء الحرس ليجلسوه فأبي حتى صلى فلما انصرف أتيناه فقلنا رحمك الله إن كادوا ليقعوا بك ، فقال ما كنت لأتركها بعد شيء رأيته من رسول الله ، ثم ذكر أن رجلا جاء يوم الجمعة في هيئة بذة والنبي يخطب يوم الجمعة فأمره فصلى ركعتين والنبي يخطب .

وفي رواية قال وحث الناس على الصدقة فألقوا ثيابا فأعطاه منها ثوبين ، فلما كانت الجمعة الثانية جاء ورسول الله يخطب فحث الناس على الصدقة فألقى أحد ثوبيه فقال رسول الله جاء هذا يوم الجمعة بهيئة بذة فأمرت الناس بالصدقة فألقوا ثيابا فأمرت له منها بثوبين ثم جاء الآن فأمرت الناس بالصدقة فألقى أحدهما فانتهره وقال خذ ثوبك . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله في هيئة بذة بفتح الموحدة أي هيئة سيئة رثَّة)

_ باب ما جاء في التنفل بعد الجمعة

5017_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيركع ركعتين . (صحيح)

5018_ عن ابن عمر أنه كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى أربعا وإذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان رسول الله يفعل ذلك . (صحيح)

5019_ عن عطاء قال رأيت ابن عمر يصلي بعد الجمعة فينماز عن مصلاه الذي صلى الجمعة فيه قليلا غير كثير فيركع ركعتين ، قال ثم يمشي أنفس من ذلك فيركع أربع ركعات . قال ابن جريج قلت لعطاء كم رأيت ابن عمر يصنع ذلك ؟ قال مرارا . (صحيح)

قال الأعظمي (إنما قصد ابن عمر بيان فعل النبي وهو ركعتان بعد الجمعة ، أما حديث الأربع ركعات التي كان يصليها فهو ليس بمرفوع من فعل النبي وإنما كان ذلك من فعل ابن عمر نفسه لإكثاره من النوافل في مكة ، وقوله فينماز انماز عن مكانه أي فارقه أراد أنه تحول عن موضعه الذي صلى فيه ، وقوله أنفس من ذلك أي أبعد منه بقليل)

5020_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعا . وفي رواية إذا صليتم الجمعة فصلوا أربعا ، وقال فإن عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت . (صحيح)

5021_ عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر ، نوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتين بعد الجمعة . (صحيح)

5022_ عن جابر بن عبد الله قال أتى رسول الله بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء فرأى أشياء لم يكن رآها قبل ذلك من حضنه على النخيل فقال لو أنكم إذا جئتم عيدكم مكثتم حتى تسمعوا من قولي ، فقالوا نعم بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله . قال فلما حضروا يوم الجمعة صلى بهم رسول الله الجمعة ثم صلى ركعتين بعد الجمعة في المسجد ولم ير يصلي الجمعة يوم الجمعة ركعتين في المسجد ، كان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم . (حسن)

_ باب الفصل بين الفريضة والنافلة بالتحول أو بالكلام ونحوهما

5023_ عن عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت فلما دخل أرسل إليَّ فقال لا تعد لما فعلت فإذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج فإن رسول الله أمرنا بذلك ألا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج . (صحيح)

5024_ عن ابن عمر أنه رأى رجلا يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه فدفعه وقال أتصلي الجمعة أربعا ؟ . قال نافع وكان ابن عمر يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته ويقول هكذا فعل رسول الله . (صحيح)

5025_ عن نافع قال كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ويحدِّث أن رسول الله كان يفعل ذلك . (صحيح)

_ باب تحريم إقامة الرجل أخاه من مجلسه الذي سبق إليه في يوم الجمعة

5026_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه . قيل لنافع في الجمعة ؟ قال في الجمعة وغيرها . (صحيح)

5027_ عن جابر عن النبي قال لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم ليخالف إلى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا . (صحيح)

_ باب استحباب الاقتراب من الإمام عند الخطبة

5028_ عن سمرة بن جندب أن نبي الله قال احضروا الذكر وادنوا من الإمام فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها . (صحيح)

5029_ عن سمرة بن جندب عن النبي قال احضروا الجمعة وادنوا من الإمام الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها . (صحيح)

_ باب النهي عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة

5030_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله نهى عن الشراء والبيع في المسجد وأن تُنشَد فيه ضالة وأن ينشد فيه شعر ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة . (صحيح)

_ باب ما ورد في الاحتباء والإمام يخطب

5031_ عن معاذ بن أنس أن رسول الله نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب . (حسن)

قال الأعظمي (قوله نهى عن الحبوة يقال حبوة بكسر الحاء وحبوة بضمها والكسر أعلى والاحتباء هو أن يجمع ظهره ورجليه بثوب . قاله الخطابي في غريب الحديث (3 / 37 -38))

5032_ عن شداد بن أوس قال شهدت مع معاوية بيت المقدس فجمع بنا فنظرت فإذا جلُّ من في المسجد أصحاب النبي فرأيتهم محتبين والإمام يخطب . (حسن)

5033_ عن ابن عمر أنه كان يحتبي والإمام يخطب . (صحيح)

_ باب من نعس يوم الجمعة فليتحول من مجلسه

5034_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك . (صحيح)

__ قائمة الكتب السابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار السادس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل إمام المهتدين أول الخلفاء الراشدين ثاني الاثنين أبو بكر الصديق مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 750 حديث / النسخة الثالثة

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل سيِّد المسلمين إمام المتقين الصِّدِّيق الأكبر علي بن أبي طالب مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 950 حديث / النسخة الثالثة

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه من (19) طريقا عن النبي مع بيان تأويله وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك أو مكذوب / النسخة الثالثة

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من خمس وعشرين امرأة مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلٍّ شئٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 200 حديث / النسخة الثالثة

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من سراري وملك يمين مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلٍّ شئٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 60 حديث / النسخة الثالثة

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها تسع سنوات وعمره أربعة وخمسون عاما وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 100 حديث / النسخة الثالثة

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في تواتر حديث يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة من تسعة (9) طرق مختلفة إلي النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمنكرات الأخطاء وشذوذات الخلاف / النسخة الثالثة

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دماً فلحسته ولا تُقبَل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وبيان شدة بلادة الحدثاء والمنافقين المنكرين لآيات وأحاديث لعن الملائكة لبعض الناس علي أعمالهم / 150 حديث / النسخة الثالثة

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من

(20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وما ورد في إيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 800 حديث / النسخة الثالثة

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين مُخلِصاً بهما ولم يأت كفراً أو استحلالاً أو تكذيباً فهو من أهل الجنة ولو بعد عذابٍ في جهنم ومن لم يشهدهما فهو كافِرٌ مُخلَّدٌ في النار وما ورد في آخر المسلمين دخولاً الجنة / 800 حديث / النسخة الثالثة

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستَتِر ولا يتجرَّدَان تجرُّد العِيرَين من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك / النسخة الثالثة

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الديايثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة

91_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المحلل والمحلل له من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان عادة الدبابئة في استحلال الكبائر ونقض المتواتر وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من ثمانية عشر (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربِّي بكسر المعازف والمزامير وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمها وفسق صاحبها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 90 حديث / النسخة الثالثة

143_ الكامل في أحاديث الغناء يُنبِتُ النفاقَ في القلب ولعن فاعله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمه وفسق صاحبه وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 100 حديث / النسخة الثالثة

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه

حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء غير مقبولة في الحدود ومقبولة في العقوبات والمعاملات وبيان الوجه التعبدي في ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه يَنشُد ضالته في المسجد فقولوا لا ردَّها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتَعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغِناء / النسخة الثانية

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم بيوتهم وقبورهم ناراً لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين / النسخة الثانية

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله من ثمانية وثلاثين (38) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوته والعمل به وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثانية

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث يأتي عليكم أمراء شرٌّ عند الله من المجوس وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصِرَها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقِيهَا من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر والتجارة فيها

وقتل شاربها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثديَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

503_ الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

504_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة

505_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية

506_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر

507_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث

508_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

509_ الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث

510_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

511_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ

512_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة

513_ الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

514_ الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر

515_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث

516_ الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

517_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

518_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلُقَه فزوِّجوه من ثمان (8) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء في انتقاء ما يعجبهم من الأحكام وترك ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي والتمحك في ألفاظ تكريم المرأة

519_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام من (13) طريقا عن النبي وبيان ضعف هذا اللفظ في الفضل مقارنة بالأحاديث الواردة في فضائل الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم

520_ الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة

521_ الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

522_ الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث

523_ الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

524_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من بلغه عن الله ثواب علي عمل فعمله رجاء ذلك الثواب أعطاه الله إياه وإن لم يكن كذلك من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

525_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام

526_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

527_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

528_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث

529_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل

530_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة

531_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله)

532_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا

533_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به

534_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

535_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

536_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف

537_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه

538_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

539_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

540_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه

541_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده

542_ الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم

543_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك

544_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

545_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

546_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين

547_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

548_ الكامل في تواتر حديث يُنضَح الثوب من بول الغلام ويُغسَل من بول الأنثي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أن ذلك في الرضيع الذي لا يأكل الطعام

549_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله

550_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث

551_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر

552_ الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم

553_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر

554_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر

555_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة خمسة وعشرون ألف (25,000) راوي

556_ الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة

557_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر

558_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر

559_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة تسعة آلاف (9,000) إسناد

560_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا

561_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر

562_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل

563_ الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع

564_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له

565_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال

566_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

567_ الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين

568_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن

569_ الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم

570_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها

571_ الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث

572_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر

573_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس

574_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة

575_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف

576_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي

577_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم

578_ الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس

579_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي

580_ الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة

581_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث

582_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة ثلاثون ألف (30,000) راوي

583_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث

584_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة بغير الفاتحة فهي ناقصة من أربعة وثلاثين (34) طريقا عن النبي

585_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم

586_ الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

587_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم

588_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طُبِع علي قلبه وكُتِب منافقا من (16) طريقا عن النبي

589_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر

590_ الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث

591_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 950 حديث

592_ الكامل في تقريب كتاب (مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 800 حديث وأثر

593_ الكامل في تقريب كتاب (فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

594_ الكامل في تقريب (نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

595_ الكامل في تقريب (نسخة الحسن بن رشيق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

596_ الكامل في تقريب كتاب (ذم اللواط وتحريمه لأبي بكر الآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

597_ الكامل في تقريب كتاب (الدعاء لأبي عبد الله المحاملي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

598_ الكامل في تقريب كتاب (الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

599_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

600_ الكامل في تقريب كتاب (مكارم الأخلاق للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

601_ الكامل في تقريب (جزء يحيي بن محمد الذهلي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 110 حديث وأثر

602_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن عرفة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

603_ الكامل في تقريب (جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 115 حديث وأثر

604_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن فيل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث

605_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 280 حديث وأثر

606_ الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر

607_ الكامل في تقريب كتاب (تثبيت الإمامة والرد علي الرافضة لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث وأثر

608_ الكامل في تقريب (جزء سعدان بن نصر) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

609_ الكامل في تقريب (جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 320 حديث

610_ الكامل في تقريب كتاب (أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث وأثر

611_ الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر

612_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (2800) حديث

613_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلين في الأفعال والكبائر

614_ الكامل في تقريب كتاب (المعجم الصغير للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1190 حديث

615_ الكامل في تقريب (مسند أبي بكر الحميدي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1300 حديث

616_ الكامل في تقريب (فوائد سمويه العبدي) و(فوائد أبي محمد ابن ماسي) و(فوائد أبي الحسن العيسوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث

617_ الكامل في تقريب (فوائد أبي بكر النصيبي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث

618_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين

619_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة وثلاثون ألف (35,000) راوي

620_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء مع بيان أن علة ذلك الحكم تعبدية

621_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصلِه بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء

622_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من غسّل ميتا فليغتسل من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك

623_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي

624_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي

المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة

625_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أطّت السماء ما فيها موضع شِبرٍ إلا وعليه مَلَكٌ ساجد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

626_ الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين

627_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة أربعون ألف (40,000) راوي

628_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السابع والأخير / مجموع الأجزاء السبعة خمسة وأربعون ألف (45,000) راوي / مع بيان الإحصائية النهائية والأولي من نوعها بالعدد الكلي لرواة السنة النبوية ونسبة الثقات والضعفاء والمتروكين منهم

629_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطبَ من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

630_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله

631_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر

632_ الكامل في تقريب جزء (الرد علي من يقول (الم) حرف لابن مَندة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 35 حديث وأثر

633_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (4100) حديث

634_ الكامل في تقريب (جزء أبي أحمد ابن الغطريف) و(جزء أبي الحسن الحميري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث

635_ الكامل في تقريب جزء (العرش وما رُوِيَ فيه لأبي جعفر المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

636_ الكامل في تواتر حديث اللهم بارِك لأمتي في بُكُورِهَا من ثلاثين (30) طريقا مختلفا إلي النبي

637_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثِرُوا ذِكرَ هادِمِ اللذات الموت من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي

638_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة التسبيح من ستة عشر (16) طريقا عن النبي مع ذِكر ثلاثين (30) إماماً ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنها بدعة

639_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُقَام الحدود في المساجد من أحد عشر (11) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغناء

640_ الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله

641_ الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث

642_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

643_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كثرة الضحك تميت القلب من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

644_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتدوا باللَّذَين من بعدي أبي بكر وعمر من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين

645_ الكامل في إثبات أن خالد بن مخلد القطواني ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

646_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما قلَّ وكفي خيرٌ مما كثر وألهَي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

647_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم

648_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يكون أسعد الناس بالدنيا ويغلب عليها لكع ابن لكع من تسع (9) طرق عن النبي

649_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذر الغفاري من سبعة عشر (17) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

650_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ضحك في الصلاة يعيد الوضوء والصلاة من سبعة طرق عن النبي وبيان اختلاف الأئمة في ثبوته والقول به وبيان دلالة ذلك علي الفرِيقَين

651_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من تعلم العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار من اثنين وعشرين (22) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

652_ الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه

653_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث للسائل حقٌّ وإن جاء علي فَرَس من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي وبيان تأويله وشدة تعنت من زعم أنه ضعيف

654_ الكامل في تقريب كتاب (القَدَر للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 440 حديث وأثر

655_ الكامل في تقريب كتاب (القَدَر لابن وهب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

656_ الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث

657_ الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث

658_ الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد

659_ الكامل في جَمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الملَك إسرافيل / 70 حديث

660_ الكامل في أحاديث يوم الجمعة وما ورد فيه من فضائل وأحكام وآداب / 1050 حديث

661_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطَهور شَطر الإيمان من ستة (6) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان تأويله

662_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مَطل الغني ظُلم من عشرة (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان معناه

663_ الكامل في مُسنَد أبي قتادة الأنصاري / جَمعٌ لأحاديث أبي قتادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

664_ الكامل في مُسنَد أبي مالك الأشعري / جَمعٌ لأحاديث أبي مالك عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

665_ الكامل في مُسنَد أبي مسعود الأنصاري / جَمعٌ لأحاديث أبي مسعود عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 120 حديث

666_ الكامل في مُسنَد عبادة بن الصامت / جَمعٌ لأحاديث عبادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 280 حديث

667_ الكامل في مُسنَد معاوية بن حيدة / جَمعٌ لأحاديث معاوية بن حيدة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 90 حديث

668_ الكامل في مُسنَد أم سلمة زوج النبي / جَمعٌ لأحاديث أم سلمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 500 حديث

669_ الكامل في مُسنَد ثوبان بن بجدد / جَمعٌ لأحاديث ثوبان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

670_ الكامل في مُسنَد المقدام بن معدي كرب / جَمعٌ لأحاديث المقدام عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

671_ الكامل في مراسيل سعيد بن جبير / جَمعٌ لمرسلات سعيد بن جبير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

672_ الكامل في مراسيل محمد بن سيرين / جَمعٌ لمرسلات محمد بن سيرين عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

673_ الكامل في مراسيل مكحول بن أبي مسلم / جَمعٌ لمرسلات مكحول عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 150 حديث

674_ الكامل في مراسيل الضحاك بن مزاحم / جَمعٌ لمرسلات الضحاك عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث

675_ الكامل في مراسيل سعيد بن المسيب / جَمعٌ لمرسلات سعيد بن المسيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 230 حديث

676_ الكامل في مراسيل عكرمة مولي ابن عباس / جَمعٌ لمرسلات عكرمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 160 حديث / مع بيان اتفاق الأئمة علي كونه ثقة يُحتَجُّ بحديثه وبيان سبب تمحك الحدثاء والمنافقين بالكلام فيه

677_ الكامل في مراسيل الربيع بن أنس / جَمعٌ لمرسلات الربيع بن أنس عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 25 حديث / مع بيان أن الربيع ثقة صحيح الحديث

678_ الكامل في مراسيل مجاهد بن جبر / جَمعٌ لمرسلات مجاهد بن جبر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

679_ الكامل في مراسيل طاوس بن كيسان / جَمعٌ لمرسلات طاوس بن كيسان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 115 حديث

680_ الكامل في مراسيل إسماعيل السدي / جَمعٌ لمرسلات السدي الكبير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث / مع بيان أن السدي ثقة صحيح الحديث

681_ الكامل في مراسيل مقسم بن بجرة وخالد بن معدان / جَمعٌ لمرسلات مقسم وخالد عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

682_ الكامل في مراسيل أبي العالية الرياحي / جَمعٌ لمرسلات أبي العالية عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 30 حديث

683_ الكامل في مراسيل محمد بن كعب / جَمعٌ لمرسلات محمد بن كعب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 90 حديث

684_ الكامل في مراسيل زيد بن أسلم / جَمعٌ لمرسلات زيد بن أسلم عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 140 حديث

685_ الكامل في مراسيل أبي قلابة الجرمي / جَمعٌ لمرسلات أبي قلابة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 65 حديث

686_ الكامل في مراسيل عكرمة بن خالد وعطاء بن أبي مسلم / جَمعٌ لمرسلات عكرمة وعطاء عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث / مع بيان أن عطاء بن أبي مسلم ثقة صحيح الحديث

687_ الكامل في مراسيل قتادة بن دعامة / جَمعٌ لمرسلات قتادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 340 حديث

688_ الكامل في مراسيل موسي بن عقبة / جَمعٌ لمرسلات موسي بن عقبة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

689_ الكامل في مراسيل يزيد بن رومان / جَمعٌ لمرسلات يزيد بن رومان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

690_ الكامل في مراسيل عامر بن شراحيل / جَمعٌ لمرسلات عامر الشعبي عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 200 حديث

691_ الكامل في مراسيل إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي / جَمعٌ لمرسلات إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

692_ الكامل في مراسيل يحيي بن أبي كثير / جَمعٌ لمرسلات يحيي بن أبي كثير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 75 حديث

693_ الكامل في مراسيل عاصم بن عمر بن قتادة / جَمعٌ لمرسلات عاصم بن عمر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 100 حديث

694_ الكامل في مراسيل عمر بن عبد العزيز / جَمعٌ لمرسلات عمر بن عبد العزيز عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 40 حديث

695_ الكامل في مراسيل عمرو بن شعيب / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن شعيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث / مع بيان أن عمرو بن شعيب ثقة صحيح الحديث وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة

696_ الكامل في مراسيل عمرو بن دينار / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن دينار عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

697_ الكامل في مراسيل المطلب بن عبد الله بن حنطب / جَمعٌ لمرسلات المطلب بن عبد الله عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

698_ الكامل في مراسيل محمد بن المنكدر / جَمعٌ لمرسلات محمد بن المنكدر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث

699_ الكامل في مراسيل عطاء بن يسار / جَمعٌ لمرسلات عطاء بن يسار عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 65 حديث

700_ الكامل في مراسيل أبي جعفر الباقر / جَمعٌ لمرسلات محمد الباقر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 200 حديث

701_ الكامل في مراسيل علي بن الحسين / جَمعٌ لمرسلات علي زين العابدين عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 55 حديث

702_ الكامل في مراسيل عطاء بن أبي رباح / جَمعٌ لمرسلات عطاء بن أبي رباح عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 150 حديث

703_ الكامل في مراسيل الوضين بن عطاء / جَمعٌ لمرسلات الوضين والحكم عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

704_ الكامل في مراسيل محمد ابن إسحاق / جَمعٌ لمرسلات ابن إسحاق عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 250 حديث

705_ الكامل في مُسنَد فاختة بنت أبي طالب / جَمعٌ لأحاديث أم هانئ عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

706_ الكامل في مُسنَد حفصة زوج النبي / جَمعٌ لأحاديث حفصة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث

707_ الكامل في مُسنَد أبي سعيد الخدري / جَمعٌ لأحاديث أبي سعيد عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 1670 حديث

708_ الكامل في مُسنَد معاذ بن أنس / جَمعٌ لأحاديث معاذ بن أنس عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

709_ الكامل في مُسنَد أبي ذر الغفاري / جَمعٌ لأحاديث أبي ذر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 500 حديث

710_ الكامل في مُسنَد سمرة بن جندب / جَمعٌ لأحاديث سمرة بن جندب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 300 حديث

711_ الكامل في مُسنَد عمرو بن عبسة / جَمعٌ لأحاديث عمرو بن عبسة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

712_ الكامل في مُسنَد جابر بن سمرة / جَمعٌ لأحاديث جابر بن سمرة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 170 حديث

713_ الكامل في مُسنَد أبي أمامة الباهلي / جَمعٌ لأحاديث أبي أمامة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 900 حديث

714_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) يعني الكفر والشرك وأنهما أكبر وأشد من القتل مع ذِكر (100) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم الدين ونقض المتواتر تحت مسمي منع الفتنة

سلسلة الكامل / كتاب رقم 715 /

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرَتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد و تصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة (5000) حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني